اهتمام العلماء المسلمين بالتربية النفسية

الدكتور محمد فاروق النبهان
مدير دار الحديث الحسنية - المغرب

اهتم علماء الإسلام بعلم الأخلاق ، وخصصوا لهذا الكلام مؤلفات قيمة ، وأفردوه بالبحث والدراسة ، نظراً لأهمية هذا العلم ، ولبيان مفهوم الإسلام للأخلاق ، ولارتباط الأخلاق بالتربية النفسية التي حظيت بعناية خاصة في المصنفات الإسلامية الأولى سواء في كتب التفسير والحديث أم في كتب التربية الإسلامية ..

وترددت لفظة «طهارة النفس» في كثير من المواطن ، وعكف العلماء الأولون على الاهتمام بتربية النفس ، عن طريق التحكم في الغرائز ، لكي تكون النفس في قبضة العقل ، وتحت سيطرته ، ونظراً لأن العقل هو المخاطب بالنص الشرعي وهو مناط التكليف ، فهو مؤهل لكي يكون في موطن الثقة ، يوجه النفس ويتحكم في حركة الغرائز ، فلا تندفع النفس في لحظة غريزية لإشباع شهوة محرمة أو للتعبير عن غضب ممقوت ..

ومن أبرز من كتب في الأخلاق أبو علي أحمد بن محمد مسكويه المتوفى سنة ٤٢١ هـ ، في كتابه الرائع «تهذيب الأخلاق» الذي يعتبر من أمهات كتب الأخلاق في التراث الإسلامي ، ونظراً لأهمية هذا الكتاب فقد طبع عدة طبعات في الهند والقاهرة والآستانة وطهران وبيروت على فترات متعاقبة، ومن أهم طبعات هذا الكتاب الطبعة التي حققها الدكتور قسطنطين زريق ونشرتها الجامعة الأمريكية في بيروت ، معتمداً فيها على عدة مخطوطات ، أهمها نسخة مكتبة جامع الفاتح في استانبول التي عدّها أقدم النسخ ... (١) .يتألف الكتاب من سبع مقالات ، ويرجح المحقق أنه يضمّ ست مقالات ، كل مقالة تتناول جانباً من جوانب النظرية الأخلاقية ، وأهم ماالشتملت عليه هذه المقالات دراسة النفس الإنسانية، وما يرتبط بها من قوى واستعدادات وماتتميز من فضائل ورذائل ، وما تختص من استعدادات للخير والشر ...

وأهم مايميز النفس اختلافها عن الجسم ، فالأجسام لاتقبل صور الأشياء المغايرة لتلك الأجسام إلا بعد مفارقة تلك الأجسام للصور الاولى ، كالتثليث والتربيع والتدوير، وهذه صور لاتقبل الصور المغايرة إلا بعد زوال الصورة الأولى ، فلا يجتمع التثليث والتربيع في صورة واحدة، فإذا قبلت صورة التثليث شكل التربيع زالت صفة التثليث وحل محلها صفة التربيع ، بخلاف النفوس ، فإن ماتتميز به النفوس أنها تشتاق إلى أفعالها الخاصة بها في العلوم والمعارف ، ولهذا تتقبل النفس الانتقال عن طريق التربية من حال إلى حال لأن النفس بطبيعتها تتطلع إلى الفضائل وتضيق بالرذائل ، ولهذا فإن النفوس تقبل التغيير عن طريق التربية ، والنفس التي تملك قوة الغريزة المسيطرة تملك في الوقت نفسه قوة الفكر والتمييز ، وبفضل هذه القوة تنصرف النفوس إلى السيطرة على قوة الغرائز معتمدة في ذلك على القوة العقلية المدركة التي تصارع قوة الغريزة البهيمية وتسيطر عليها بالارادة...(٢) .

والنظرية الأخلاقية الإسلامية تختلف عن النظرية الفلسفية التي قال بها فلاسفة اليونان من أمثال جالينوس فقسموا البشر إلى أشرار بالطبع وأخيار بالطبع ومتوسطون بين الخير والشر ، ولا ينتقل الأشرار بالطبع إلى أخيار كما لاينتقل الأخيار إلى أشرار ، لأن طبائع النفس لاتقبل التغيير .

والنظرية الإسلامية تنطلق من منطلق الفطرة السليمة النقية الصافية ، فليس هناك أخيار بالطبع ولا أشرار بالطبع ، وإنما هناك نفوس خلقت على النقاء والصفاء ، ثم تأتي الظروف التربوية والبيئية وتحكم سيطرتها على النفوس ، وتطبعها بطابع الخير والشر وتهيئها لاستعدادات خاصة ليست فطرية ، وإنما استعدادات غريزية أحكمت قبضتها على النفس وتحكمت في حركتها في ظل انعدام المؤثرات التربوية الملائمة للتوجيه الصحيح ...

ولا يصح التكليف الشرعي في ظل المنطق اليوناني الذي يحكم على النفس بالاستعدادات الموروثة ، ويجعل التربية أمراً عبثاً لايفيد لأن النّفس خلقت باستعدادات ثابتة لاتقبل التغيير. وكيف يصح التكليف مع عجز الإنسان على تخطي حدود ماجبلت عليه نفسه من استعدادات سابقة لاتقبل التغيير ...

والنظرية الإسلامية التربوية أكثر توازناً وواقعية، وهي لاتنكر اختلاف الطبائع البشرية في قابليات السلوك ، فالنفوس ليست سواء في قبولها لطبائع الخير والشر ، ولكن هذا الاختلاف ليس ناتجاً عن تكوين خلقي ، كما هو الشأن في الأمور الخلقية، كالملامح الجسدية من جمال وقبح وطول وقصر ، فهذه أمور لاتقبل التغيير ، لأنها داخلة في نطاق الأجسام، والنفوس ليست كذلك ، وهي تقبل التغيير والتبديل بفضل التربية ، فالأشرار قد يصبحون أخياراً، والأخيار ربما ينقلبون أشراراً ، وهذا مانراه في حياتنا من تغيرات سلوكية.

وقال الغزالي في تأكيد هذه الحقيقة :

«لوكانت الأخلاق لاتقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات»(٣) وحجته في ذلك أن النفوس خلقت واشتملت على استعدادات لقبول الكمال ، كالنواة خلقت ناقصة ، وهيئت لكي تكون قابلة للنمو والكمال إذا وضعت في أرض خصبة ، وكما تشتاق الأرض إلى سبب النمو وهو الماء فان النفس تشتاق إلى سبب الكمال وهو التربية السليمة ، والتربية تقود النفس البشرية إلى الفضيلة ، والفضيلة كمال في النفس وشوق النفس إلى كمالها شوق غريزي ....ولهذا تبرز الحاجة منذ الطفولة الأولى إلى تربية الأطفال تربية سليمة ، والطفل وفقاً للنظرية التربوية الإسلامية يملك قابلية الخير والشر ، وهو يشتاق إلى الخير لأن الخير كمال وفضيلة ، والنفس بحسب فطرتها تميل إلى ماتمثله الفضيلة ، فإذا انصرفت النفس إلى الشر بحسب الظروف النفسية والتربوية السلبية فهذا انصراف لايعبر عن ميل فطري للانحراف ، وإنما هو انسياق وراء غريزة بهيمية انطلقت بطريقة خاطئة تحت ضغط ظروف نفسية قاهرة نحو سلوكيات منحرفة، والدليل على أن الانحراف ليس أمرا فطريا أن النفس البشرية تضيق في البداية بأي سلوك منحرف ولاتألفه وتتمنى أن تنصرف عنه ، ثم تألفه بعد ذلك عن طريق الاعتياد عليه ، والنفس عندما تعتاد الأمور الخاطئة ترفض هذا الاعتياد في البداية ثم تصبح تلك العادة مألوفة.

وأهم مايمكن أن نستخلصه من النظرية التربوية الإسلامية مايلي :

أولا : قابلية النفس للتربية

وهذه القابلية فطرية ، تؤكدها النصوص القرآنية التي تحث النفس على التمسك بمقود المسؤولية ، وألا تنصاع لقبضة الهوى وألا تستسلم لإغراء الشيطان الذي يزين للإنسان الشر ويدفعه إلى الانحراف . وهذه النصوص

القرآنية واضحة الدلالة على عظمة التكوين الإنساني واستقامة الفطرة الإنسانية ، ولهذا كانت الثقة بالإنسان عظيمة لأن الإنسان الذي كرّمه الله بالتكليف وأناط به مهمة إعمار الأرض ، وخاطبه بالقرآن معتمداً على طهارة فطرته ونقاء نفسه، لايمكن أن يكون إنسانا مجبولا على الشر محكوما عليه بالانحراف مساقا بغير إرادته إلى مالا يريد من سلوك مناف للفضيلة ...

ثانيا : ثبوت أمراض النفس

واستعمل القرآن الكريم لفظة «المرض» واصفاً بذلك القلوب الغافلة التي حجبتها الغفلة عن الفهم السليم والتدبر الصحيح ، وجاءت لفظة المرض في آيات كثيرة .

■ «وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ماوعدنا الله ورسوله إلا غرورا» (سورة الأحزاب «٣٣ / ١٢») .

■ «وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً» (سورة المدثر «٧٤ / ٣١») .

والنفس المريضة هي النفس التي لاتجد كمالها في الفضيلة ، وهي النفس التي اضطربت فيها الفطرة النقية ، فلم تعد تلك الفطرة قادرة على تمييز الخير من الشر ، وترجيح ماهو أقرب للفضيلة .

وقد خصص الإمام الغزالي فصلاً مستقلاً في كتابه إحياء علوم الدين لموضوع أمراض النفوس ، وعدّ الاعتدال هو الأصل في المزاج النفسي، وأن العوارض المرضية هي التي تبعد النفس عن الاعتدال بطريق التعود على عادات سيئة (٤) فقال في ذلك :

«وكما أنّ البدن في الابتداء لايخلق كاملاً وإنما يكمل ويقوى بالنشوء والتربية بالغذاء، فكذلك النفس تخلق ناقصة قابلة للكمال ، وإنما تكمل بالتربية وتهذيب الأخلاق والتغذية بالعلم ، وكما أنّ البدن إن كان صحيحا فشأن الطبيب تمهيد القانون الحافظ للصحة وإن كان مريضاً فشأنه جلب الصحة له ، فكذلك النفس منك ، إن كانت زكية طاهرة فينبغي أن تسعى لحفظها وجلب مزيد قوة إليها واكتساب زيادة صفائها وإن كانت عديمة الكمال والصفاء فينبغي أن تجلب ذلك إليها» (٥) .

ثالثا : تنمية الإرادة لمقاومة العادات السلبية :

وتنمو الإرادة بقوة العقيدة، وأثر تلك العقيدة في السلوك الانساني عن طريق طهارة النفس من الشوائب الضارة والانحرافات السلوكية السيئة، وذلك بتنمية الشعور الديني ، وإيقاظ الضمير الإنساني ، وتسليطه على انحرافات النفس . والنفس المدعمة برقابة الضمير قلما تخطىء ؛ لأن الضمير سرعان مايوقظها ويردها إلى الصواب ، ويجعل هذه النفس قادرة على أن تمسك بمقود سلوكها ، فلا تضعف أمام

الشهوات ولاتستسلم أمام الغرائز ، وإذا ماضعفت فسرعان مايوقظها ضمير ساهر مراقب ، لامجال للتخلص من قبضته ، والدين عامل أساسي في التربية ، لأنه في لحظة الضعف الإنساني يُشعر الإنسان بأثر العقيدة في توجيه سلوكه ، إلى أن يعتاد استقامة السلوك ، ومن اعتاد الفضيلة فإنه يضيق بالرذيلة ، ومن اعتاد الكمال فإنه لايقبل النقصان ...

والنظرية التربوية الإسلامية ذات صفة شمولية ، وهي تنطلق من منطلق الثقة بالإنسان من حيث سلامة تكوينه الفطري أولاً ومن حيث قابليته التغيير في أخلاقه ثانياً، ثم تبتدىء بعد ذلك المؤثرات التربوية سواء كانت داخلية متعلقة بأثر الدين في السلوك أم خارجية متصلة بأثر البيئة الخارجية في تكوين ظروف الاستقامة السلوكية ، ولاينفصل أثر من المؤثرات عن الآخر من حيث أهميته في توفير ظروف التربية السليمة .والجانب الديني عامل أساسي في تكوين ظروف التربية السليمة لسببين:

أولاً : دور الدين في تشجيع الفضيلة في السلوك وتحريم جميع أنواع الانحراف ، ولايمكن للدين أن يتسامح في أمر السلوك إذا كان هذا السلوك يناقض تعاليم الدين وقيمه ...

ثانياً : دور الدين في توفير البيئة التربوية السليمة سواء داخل الأسرة أم في إطار المجتمع ، فالدين من خلال أحكامه التشريعية يحدد الأسس السليمة لعلاقات اجتماعية قائمة على التوازن في الحقوق والواجبات ، فلكل حقه الواضح والثابت ، ولا مجال لاستعلاء قوي على ضعيف . وهذه الحقوق ترسم ملامح الوضع الأمثل لعلاقات مستقرة واضحة . ■

---

(١) انظر مقدمة المحقق

(٢) انظر تهذيب الاخلاق لابن مسكويه ص ١-٤

(٣) انظر إحياء علوم الدين ج٣ص٥٥

(٤) انظر إحياء علوم الدين ج٣ص٦٠

(٥) انظر إحياءعلوم الدين ج٣ص٦١

* « سيرمدي » مركز تونسي ذو طريقة متطورة

* مجلتان متخصصتان

* وسائل نقل المعطيات الحضارية العربية للعالم

* التراث العربي اليوم كيف نتعامل معه ؟

* مشكلات النشر

* الإسهامات التونسية في الثقافة العربية

لقاء مع الأستاذ الدكتور

عبد الجليل التميمي

أجرى المقابلة قسم المجلة بالمركز

الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي أحد الأساتذة المتخصصين في تاريخ البلاد العربية في العهد العثماني بجامعة تونس، و هو مؤسس مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات، (سيرمدي) في زغوان قرب تونس العاصمة . له مؤلفات عديدة في اختصاصه بالعربية والفرنسية والتركية تحقيقاً وترجمة وتأليفاً.

زار الأستاذ الدكتور التميمي مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في التاسع عشر من شهر أبريل/نيسان ١٩٩٣، واجتمع بالمسؤولين فيه وتبادل معهم مختلف الآراء الثقافية. وقد أجرت معه المجلة الحوار التالي:

■ **ترحب مجلة آفاق الثقافة والتراث بالأستاذ الدكتور عبدالجليل التميمي أطيب ترحيب وترجوه أن يحدث القراء عن مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات (سيرمدي).**

يهتم المركز كما يظهر من اسمه بثلاثة محاور أساسية:

الأول: كل ما يتعلق بتاريخ الولايات العربية أثناء العهد العثماني، أقول كل الولايات. ونظمنا لهذا الغرض ستة مؤتمرات دولية نشرنا بحوثها بالعربية والإنكليزية والفرنسية.

المحور الثاني: كل ما يتعلق بالدراسات الموريسكية الأندلسية (الموريسكيون: اسم يطلق على العرب المسلمين الذين بقوا في الأندلس بعد سقوط غرناطة آخر معاقلها إلى أن أُخرجوا سنة ١٦٠٩). ونظراً لكثرة المتخصصين على الصعيد الدولي ، ما لا يقل عن ١٠٠ متخصص. وقلة هم المتخصصون من العرب والمسلمين، ساهمنا بالتعريب من هذا الجانب ونظمنا خمسة مؤتمرات دولية كان آخرها عن الذكرى الخمس مئة لسقوط غرناطة ونشرنا قليلاً من بحوثها بالعربية ولكنّ المنشور بالفرنسية والإنكليزية والإسبانية كان أكثر نظراً لأن المتخصصين أكثرهم من الإسبان.

وأما المحور الثالث فهو محور التوثيق والمعلومات ونظمنا لهذا المحور ثلاث ندوات والرابعة ستعقد قريباً.

أريد أن أضيف شيئاً آخر يتعلق بالمركز وهو أنه يتكون من أقسام أساسية وهي:

١) المكتبة وتضم ثلاثة عشر ألف كتاب، وهي مجموعة كتبي الشخصية.

٢) شقق الباحثين الزائرين وعددها تسع عشرة شقة يمكن للباحث أن يقيم فيها لمدة مفتوحة من أسبوع إلى سنة.

٣) قسم التوثيق والمعلومات

٤) مكاتب الباحثين

هذا كله يعد فضاء جامعياً، أعتقد أنه ابتكار جديد وتطوير للبحث العلمي وتشجيع له ولابد أن تتكرر مثل هذه التجارب لأنها مخرجنا الوحيد لتشريف الأمة العربية وإعطائها الاعتزاز بماضيها ودورها الحضاري.

■ **هل لنا أن نسأل عن الأعمال والمنشورات التي يقدمها مركز سيرمدي؟**

أعتقد أن نوعية المنشورات هي التي تترجم حضارة العالم العربي علمياً ومعرفياً إذا لم نستطع أن نطور حركية معرفتنا من خلال النشر الأكاديمي فقد أضعنا حبل التواصل بعضنا مع بعض، لأننا أعطينا أفضل العلماء وأفضل المفكرين وأفضل المؤرخين وأفضل الاجتماعيين، وما نراه الآن على ساحتنا فيما يتعلق بالعلوم التاريخية والاجتماعية إنما هو حلقة مفرغة، ليس هناك تطلع ولا معرفة. ومن هنا أقول إن النشر الأكاديمي واجهة جديدة، واجهة حضارية

للعقل العربي والمعرفة العربية ولا بد أن نسعى إلى هذا.

لقد حرصنا على نشر الدراسات الأكاديمية والرسائل الجامعية ووفقنا في نشر ما لا يقل عن ٤٥ عنواناً تشكل الآن بالنسبة إلى العالم الأكاديمي على اختلاف جهاته أحد المراجع التي يعود إليها. لماذا؟ لأن كتبنا التي ينشرها المركز موثقة كلها، وهي تخرج بأربع لغات، بالفرنسية والإنكليزية والإسبانية إلى جانب العربية لغتنا الوطنية، وقد حرصنا على النشر بهذه اللغات لأنها صلة الاتصال العالمي.

إننا نعيش في عالم تتفاعل فيه المعرفة ولن يستطيع العلماء العرب أن يوفقوا إلى غزو هذه المجالات الجديدة إلا بمعرفة اللغات الحية.

بالإضافة إلى هذه الكتب والمراجع وهي تمثل جميع ما قمنا به من مؤتمرات، يصدر المركز دوريتين أكاديميتين، الأولى هي «المجلة التاريخية المغاربية» التي ستستكمل سنتها العشرين في شهر مايو القادم، وقد حوت حتى اليوم ما لا يقل عن ٧٠٠ دراسة أكاديمية تتعلق بتاريخ المغرب وعلاقاته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بالمشرق ومحيط البحر الأبيض المتوسط.

والثانية هي «المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية» التي يتفاعل فيها تقريباً كل المؤرخين من خلال وثائقهم وأعمالهم واجتهاداتهم، وأصدرنا منها حتى الآن ستة أعداد تُعدُ واجهة جديدة للمعرفة العربية ليس في الوطن العربي بل في العالم العثماني أيضاً.

■ لماذا هما مجلتان وليستا واحدة؟ وما المقصود من ذلك؟

شكراً على هذا السؤال الهام، إن الذي نلاحظه في أكثر مراكز العالم، المجلات المتخصصة زمنياً وجغرافياً وموضوعياً. لقد انتهت مرحلة المجلة التي تتناول كل العلوم وكل البلدان، لأن هناك ما لا يقل عن ١٥٠٠ مجلة تتناول العالم العربي والإسلامي، أقول إنّ نجاحي في هاتين المجلتين بسبب تخصصهما، فالمجلة الأولى مقتصرة على الأزمنة الحديثة والمعاصرة لكل ما يتعلق بالعالم العربي، تختص بما يتعلق بالمغرب العربي، بينما تتجه الأخرى نحو الوطن العربي في العهد العثماني من أوائل القرن التاسع عشر وحتى الحرب العالمية الأولى.

وإذن فنحن ننادي بالتخصص بل التخصص المتعسف لأن في ذلك نجاح هذه المهمة. وأعتقد أن نجاح هاتين المجلتين يعكس نجاحهما الأكاديمي على مستوى دولي وذلك بفضل المواظبة والاستمرار وتوقيت صدورهما، لم تتأخر المجلتان منذ صدورهما عن موعدهما.

■ ما دمنا بهذا المجال وبهذا الحديث عن الحضارة، أريد أن أوجه السؤال التالي وهو : كيف السبيل إلى نقل المعطيات الحضارية العربية إلى غير العرب وما الوسائل؟

هذا السؤال أيضاً يدخل في

هذا السؤال أيضاً يدخل في نطاق الحوار الحضاري الذي نريد أن نرسيه مع الجامعات ومع الباحثين على الصعيد الدولي، ولعلم السادة القراء فإن ٩٠٪ من الأكاديميين الآن في العالم لا يعرفون شيئاً عن العالم العربي، ١٠٪ فقط هم المتعاطفون ولديهم معلومات عنه، والملاحظ غياب الوجود الأكاديمي العربي على المستوى الدولي، قلة قليلة هم المشاركون.

العالم الغربي يتعامل مع عشرة باحثين أو عشرين معروفين دولياً بينما يتناسى جيشاً من الباحثين والجامعيين، ونحن نريد أن نغير هذه القاعدة وهذا الأسلوب من خلال توظيف الخبرة العربية وتوظيف الكفاءات العربية على المستوى الدولي وهذا لا يتم إلا من خلال النشر الأكاديمي العربي على المستوى العالي والمشاركات الفعلية في المؤتمرات الدولية. وبذلك نستطيع إرساء الحوار الحضاري مع الآخرين كما نستطيع أن ننقل لهم سمو المعرفة العربية في مجال العلوم الإنسانية وقدرتها وابتكاراتها فنحن لا ندعي شيئاً غير العلوم الإنسانية. ذلك أنه في هذه العلوم نقع على علماء وباحثين ممتازين لا يعرف عنهم العالم شيئاً، وأعتقد أن وظيفة المراكز ووظيفة الجامعات هي الغاية في نقل واجهة حضارية جديدة وهذا لا يتم إلا من خلال النشر ومن خلال زيارة الباحثين ومن خلال التبادل المعرفي والتواصل وخاصة بين المغرب والمشرق.

■ **إنّ هناك من يجادل في التراث العربي الإسلامي، وهناك مشكلات تقوم حوله. هل يشكل التراث العربي الإسلامي برأيكم إحدى الواجهات في النهضة العلمية العربية اليوم ؟**

الجواب، نعم إذا قلنا: إن المعرفة العربية قامت على تراثنا، التراث الذي خلّفه ابن سينا والغزالي والمعري والفارابي وابن خلدون والسمرقندي والمبتكرون في المعرفة، إنهم بذلوا أفضل ما لديهم من طاقات ومن إبداع ومن ابتكار، هذا هو الذي أحب أن أرمز إليه، التراث جهد وإبداع لم يأت من خلال السلطة بل من خلال العلماء وبالتالي فإن في علمائنا نماذج إيجابية كانت تعمل على طي الذبول والامتهان إلى تهيئة أرضية جديدة. من هذا الجانب أقول: إن التراث بعث لأن تراثنا كبير وعميق ويتناول جميع المجالات، و من هذا الجانب أيضاً، لابد أن أحترم التراث لأنه إذا لم نحترم التراث فلسنا مؤهلين لكي نحترم حاضرنا ومستقبلنا، من هذا الجانب كذلك أقول: إن التراث عنصر مكون، عنصر فعال عنصر مغذ لحياتنا اليوم. ولكن لا نكتفي بهذا، بل إنه من الضروري أن نغذي التراث بمواكبتنا اليومية لما يجري على الصعيد العالمي من المعارف ومن وسائل جديدة ومن إدراكات جديدة ومن قدرات جديدة. إن هذا التراث يجب أن يُغذى بآفاق معرفية تأتي من خلال اطلاعنا المطلق على كل ما يصدر عنا في العالم الغربي

على ما يصدر وأخذ الصالح فيما يصدر ونقله إلى الغرب، ناهيكم أنه الآن فقط يصدر في فرنسا وحدها نحو من ٦٠٠ كتاب عن الوطن العربي لا يترجم منها إلا حوالي ٤٠ أو ٥٠ كتاباً من الكتب التي تهتم بها دور النشر، أما قضايا الإشكاليات الحضارية والعقائدية والفكرية والسياسية والاجتماعية فهي مما يهرب منه الناشرون.

إذاً: التراث ! نعم، ولكن التراث المتطور، التراث المغذي، التراث المنفتح على العالم وعلى المستقبل.

■ **نرجو أن تحقق المؤسسات الثقافية الجادة هذه المهمة، ولكن التراث بالدرجة الأولى يتعلق بالنشر، والنشر غدا إحدى المشكلات اليوم وكثير من الناشرين يسيئون إلى الكتاب وإلى التراث فما النقاط السلبية التي تتعرض لها قضية النشر اليوم من وجهة نظركم؟**

هذه أيضاً واجهة من واجهاتنا السيئة والسلبية في العالم اليوم، كتبنا العلمية لا الأكاديمية (٩٥٪ غير أكاديمي) تحذف منها المراجع وتحذف منها الكشافات وهي كتب غير موثقة لا تأخذ بعين الاعتبار أهمية الكتب، لأن الكتاب عندما يؤلفه صاحبه يتأكد بأنه لم يعد حقاً له بل حق المعرفة العلمية وإذاً فنحن نكتب للآخرين. بعض دور النشر أساءت إلى هذه الظاهرة. وأنا أعرف مؤرخين غربيين مستاؤون لأن كتبهم ترجمت دون علم منهم وحذفت منها المراجع والكشافات ولذا فأنا أدعو مراكز البحوث والجامعات الواعية أن تستجيب للقواعد الأكاديمية ففي ذلك مخرجها الأساسي.

وأنا أقول إن الكتاب بدون كشافات وفهارس ومراجع، كتاب غير جدير بالاقتناء، فإن فعلنا ذلك أعطينا الناشرين درساً، وعلى كل المراكز الحية أن تقدم النموذج الفاعل والهام جداً للنشر. كما أدعو إلى عدم الاقتصار في الكتابة على العربية بل استعمال اللغات الحية. إذا أدركنا هذا أستطيع أن أقول إننا سنغير من إشكالية النشر في الوطن العربي وهذه قضية مهمة جداً تستحق أن يقف المرء عندها. وإن النماذج التي ينشرها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث نماذج جديدة هامة تنقل للناس أننا قادرون على المعرفة الصحيحة.

■ **السؤال الأخير بعد هذا الحديث الشيق هو أننا نعرف تونس الشقيقة من البلاد السباقة في مجال الثقافة ومن أقدم دوريات الوطن العربي جريدة الرائد التونسي، فماذا يمكن أن تفيدونا حول الوضع العلمي والثقافي في تونس وصلته مع الوطن العربي؟**

شكراً على هذا السؤال الذي يهتم مباشرة بتونس وإن كنت لا أقصر عملي عليها بل أعتز بانتمائي للأمة العربية العظيمة. وتونس كما ذكرتم منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر نهضت ثقافتها عن طريق رجال خيرين وعلماء مثل خير الدين (١) وبيرم (٢) والسنوسي(٣) وغيرهم من الذين أثروا في

وبيرم (٢) والسنوسي(٣) وغيرهم من الذين أثّروا في دفع الحركة الثقافية والمعرفية والتعليمية. و«الرائد التونسي» من أوائل الدوريات التي ظهرت في تونس. أما خير الدين فقد أثر بطريق التعليم وفتح مجال المعرفة وبطريق إنشاء المدرسة الصادقية وتطوير التعليم الزيتوني.

والحقيقة فإنّ تونس بحكم الزيتونة هذا المَعْلَم الخالد الذي خرّج أعلاماً شهد لهم التاريخ ، إحدى القلاع الهامة في تفجير المعرفة العربية من خلال الكتب ومن خلال المصادر والحفاظ على هذه الهوية وعلى هذا التراث وتغذيته ونشره.

وإذاً فالزيتونة ذات مكانة خاصة على صعيد الخريطة الثقافية العربية بالاضافة إلى الأزهر وجامع القرويين. والتونسيون بحكم الحج أيضاً كانوا يواكبون المعرفة من خلال زيارتهم للأزهر وزيارتهم إلى دمشق يستمعون وينقلون. وإذن فروافد التبادل تعتبر من سنن تونس.

وعندما عينت مديراً للمعهد العربي للتوثيق كانت إحدى مهامي أن أعزز من ترابط تونس مع المشرق، نشرنا رسائل دكتوراه نوقشت في القاهرة نشرناها في تونس ونظمنا حوالي عشرة مؤتمرات دولية حول المكتبات والمعالم والتاريخ وعلاقات الترابط الثقافي بين الغرب والشرق وجذّرنا الدراسات الأكاديمية العربية في المكتبات والمعلومات وكذلك في التاريخ.

وفي تونس الآن شباب جديد ساهمنا في تكوينه بالجامعات التونسية وأعتقد أنهم يتمتعون بروح سليمة وهم منفتحون على العالم ويسعون إلى تجذير هذه الحركة. ولعل مركزنا المتواضع والجامعة التونسية وما نشرناه يشكل إحدى الواجهات وإحدى النتائج الإيجابية في هذا التطعيم ويدنا دوماً ممدودة للتعاون مع إخواننا من خلال ترابطنا الثقافي المشرف.

نشكر أخيراً للأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي على زيارته للمركز وإفساحه المجال للمجلة لإجراء هذا الحديث الشيق راجين له وللمركز الذي يدير شؤونه دوام التقدم والازدهار. ■

---

(١) هو خير الدين باشا التونسي وزير مؤرخ من رجال الإصلاح شركسي الاصل قدم إلى تونس صغيراً، تعلم بعض اللغات وتقلد المناصب العالية، آخرها الوزارة، وبسعيه أعلن دستور المملكة التونسية عام ١٨٦٧ م / ١٢٨٤هـ ، ثم أبعد عن الوزارة فخرج إلى الآستانة فعين صدراً أعظم وحاول هناك إصلاح الامورفاعياه، فاستقال ونصب عضواً في مجلس الاعيان وتوفي بالآستانة سنة ١٨٩٠ م / ١٣٠٨هـ ، (الاعلام ٤/٣٢٧)

(٢) محمد بيرم عالم رحالة مؤرخ ولد بتونس وولي بعض المناصب بها ولما احتل الفرنسيون بلاده، هجرها وأخذ يجاهد فيهم بقلمه، انتقل إلى مصر فأنشأ جريدة الاعلام. وتوفي بحلوان سنة ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م. (الاعلام ٧/١٠١).

(٣) لعله محمد بن عثمان السنوسي، أديب له اشتغال بالتاريخ ونظم. ولد بتونس وكان يحرر في جريدة الرائد التونسي، ويدرّس بالجامع الباشي فيها، جمع دواوين الشعراء التونسيين المتأخرين وطبع أحدها وله مؤلفات مفيدة. توفي بتونس سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م. (الاعلام ٦/٢٦٣).

بين ماض و حاضر

الأستاذة الدكتورة :ليلى الصباغ
جامعة دمشق

كانت صقلية من مراكز إشعاع الثقافة العربية الإسلامية وجسراً من جسور السلام بين الشرق والغرب هذا ما تشير إليه المقالة منطلقة من المؤتمر الذي نظمته جامعة باليرمو بصقلية حول موضوع أوربا والعالم الاسلامي

(المجلة)

بين الحادي عشر والخامس عشر من شهر تشرين الأول (أكتوبر) من عام (١٩٩٢م) ، كان هناك لقاء في "جبلينا" بجزيرة صقلية ، نظمته «جامعة باليرمو»، وكان موضوعه «أوربة والعالم الأوربي الإسلامي » وقد ضم نخبة من الباحثين العرب والأوربيين، مثله في ذلك مثل عديد من المؤتمرات التي تزايد انعقادها في العقدين الأخيرين من هذا القرن. وقد خرج هذا اللقاء بتدوين وثيقة، أطلق عليها اسم «وثيقة صقلية» ، ذكّرت أوربة والعالم العربي ، وبخاصة بلدان البحر المتوسط، بأنه لابد من العودة إلى الحوار الذي سُنّ منذ العصور الوسطى، وإيجاد الأطر الملائمة التي تسمح بالتبادل العلمي والثقافي، بقطع النظر عن اختلاف الثقافات، والعقليات، والمعتقدات، والسياسات؛ وأن مستقبل السلام بين أوربة والعالم العربي، يتوقف على حركية هذا التبادل. وقد اتخذ المشاركون في المؤتمر من الوثيقة «ميثاقاً» تعاقدوا على تنفيذه، وطلبوا من جميع المؤمنين بما جاء فيه أن يفعلوا ما فعلوه.

وفي الحقيقة، كان من الطبيعي أن يثير ذلك المؤتمر وأهدافه، ومكانه، ووثيقته، في ذهن الباحث التاريخي، بعض صور من ماضي العلاقات الثقافية العربية الإسلامية - الأوربية، التي كانت جزيرة صقلية بالذات منطلقاً لها وقد يكون من أبرز تلك الصور القريبة نسبياً من الحاضر، صورة شخصية صقلية استشراقية، أدت دوراً طليعياً في الحوار الصقلي - العربي : فقد عملت تلك الشخصية دون كلل ، على بعث التراث العربي - الصقلي، وبذلك أظهرت للعالم، والأوربي منه بخاصة، وبالوثائق الدامغة، أن العرب المسلمين، بتفاعلهم الودي مع سكان الجزيرة، قد شيدوا فيها، وخلال ما يزيد عن قرنين ونصف، (من مطلع القرن الثالث للهجرة حتى أواخر الخامس تقريباً / من الربع الثاني من القرن التاسع الميلادي حتى أواخر الحادي عشر) ، حضارة يانعة، جعلت من «صقلية» لؤلؤة مشعة، وسط أجواء أوربة القاتمة آنذاك. وهذه الشخصية هي شخصية المستشرق «ميكيله آماري M.Amari»، المولود في «باليرمو» سنة ١٨٠٦م (١٢٢١هـ)، والمتوفى في «فلورنسة» في إيطالية سنة ١٨٨٩ م (١٣٠٧هـ). وكان مؤرخاً، وسياسياً، عاصر تكون الوحدة الإيطالية، وكان من المتحمسين لـ «كافور» أحد أبطالها الكبار. وعمل وزيراً للمالية، ثم وزيراً للتعليم. تعلّم العربية وأتقنها في فرنسة، ودرّسها في جامعتي «بيزا» و «فلورنسة»، وترأس مؤتمر المستشرقين في المدينة الأخيرة سنة ١٨٧٨م.(١)

ومن إنجازاته في حواره التاريخي العلمي مع الحضارة العربية الإسلامية، كتابه الضخم عن «تاريخ المسلمين في صقلية» الذي دوّنه بالإيطالية، ونشره في خمسة أجزاء (١٨٤٤ - ١٨٧٢م). و ضمنه كل ما أنتجه العرب المسلمون في هذه الجزيرة، من حضارة متألقة في جميع الميادين. وبالإضافة إلى هذا الكتاب الثمين، قام «آماري» بعمل عربي قيّم، قد يكون الأول من نوعه في حينه، وأعطاه عنوان «المكتبة العربية الصقلية»، وصدر في «ليبسك» سنة ١٨٥٧؛ جمع فيه كل ما دوّنه المؤرخون، والجغرافيون، والأدباء العرب عن صقلية، في العهود الإسلامية ، ولوكان لا يزيد عن بضعة أسطر، وإلى جانب هذين المؤلفين الكبيرين، قام بنشر «النقوش الكتابية العربية في صقلية» والكتابات العربية في القصر الملكي في مسينا»، وأصدر كتاب «الشروط والمعاهدات السياسية بين جمهوريات إيطالية وسلاطين مصر وغيرهم»مع ترجمة إيطالية لها،في جزئين. وترجم إلى الفرنسية «رحلة ابن جبير» (٢) وإلى الإيطالية كتاب «سلوان المطاع» لابن ظفر (٣).

والصورة الحوارية الثانية التي تلحُ على الذهن، صورة «الحكم النورمندي في صقلية»، الذي تلا الحكم العربي الإسلامي فيها، والذي امتد من سقوط «باليرمو» بيد «النورمان» سنة ٤٦٤ هـ/ ١٠٧٢م حتى وفاة الملك النورمندي «وليم الثاني» سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٩ م. فقد تبنى ملوك هؤلاء

النورمان، الذين انتزعوا الجزيرة من يد العرب المسلمين، الحضارة العربية الإسلامية في الجزيرة بشتى مظاهرها، حتى أشيع أن ملكيها «روجر الثاني» ، و «وليم الأول» قد اعتنقا الإسلام أو كادا (٤). ومن ثم تركوا سكانها المسلمين يعيشون بحرية ؛ كما شجعوا على ترجمة التراث العربي المدوّن إلى اللاتينية، وامتزجت في أبنيتهم، بانسجام عجيب الأساليب المعمارية العربية، والبيزنطية والنورمندية (٥).

ومن المعروف أن الجغرافي العربي الشهير «الشريف الإدريسي» (٦) قد عاش في تلك الأجواء، وأهدى كتابه الجغرافي المهم «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» للملك النورمندي «روجر الثاني» (١١٣٠ ـ ١١٥٤م)، واصفاً فيه جميع أنحاء الأرض، التي كان قد رسمها له على كرة مسطحة من الفضة.

وإذا كان المؤرخون العرب والغربيون، قد أجمعوا على الإشادة بذلك التلاقي الحضاري العربي ـ الأوربي خلال معظم العصر النورمندي في الجزيرة ، فإنهم ألحقوا به أيضاً مرحلة حكم الإمبراطور «فردريك الثاني» (٥٩١ ـ ٦٤٨ هـ/ ١١٩٤ ـ ١٢٥٠م) فقد أدهش هذا الامبراطور بتصرفاته الموالية للحضارة العربية الإسلامية ، وتحاوره الدائم معها، وانفتاحه الفكري الواسع عليها، عالمه النصراني المتزمت آنذاك ، حتى أعطاه بعض مؤرخي زمنه لقب «دهشة العالم» (٧). فهذا الإمبراطور، الذي توفي والده الإمبراطور «هنري السادس» من «آل هوهنشتاوفن» وهو لا يزال في الثالثة من عمره ، ربي في صقلية، في أحضان أمه النورمندية، وتأثر بأجواء الجزيرة الحضارية، العربية ـ النورمندية، وتعلم جميع اللغات المتداولة فيها : الفرنسية، والإيطالية، واللاتينية، واليونانية، والعربية. ونشأ نهما للمعرفة بكل صورها العلمية، والأدبية والفلسفية. وعندما بلغ سن الرشد السياسي، جعل من بلاطه مركز ثقافة وفكر، وأحاط نفسه بالشعراء والعلماء، كما فعل كثير من خلفاء المسلمين وأمرائهم. ويبدو أن معرفته بالعربية، جعلته يغترف من معين مدوناتها الكثير. وعمل عن قصد أو غير قصد، على نشر الفكر العربي الثريّ في أنحاء أوربة، عن طريق حثّه قدماً، حركة ترجمة المدوّن منه إلى اللغة اللاتينية، فمدّ بذلك «العصر الصقلي» للترجمة، الذي ابتدأ من منتصف القرن الحادي عشر للميلاد تقريباً حتى تطاول إلى أواخر الثالث عشر (٨).

وعمل أيضاً على إقالة «مركز سالرنو الطبي»، القائم على البر الإيطالي الجنوبي المجاور لصقلية ، من عثرته. وكان هذا المركز، مقر حوار فكري عربي ـ أوربي : فقد أدخل العرب المسلمون معرفتهم الطبيه إليه، فتوافد عليه طلاب الطب من كل ركن في أوربة، واشتهرت فيه شخصية العربي «قسطنطين الإفريقي» (٩) (٤٠٦ ـ ٤٨٠ هـ/ ١٠١٥ ـ ١٠٨١م) الذي ولد في تونس، واستقر في «سالرنو» بعد رحلات قام بها، ثم اعتزل في دير «مونت كاسينو» ، حيث قضى بقية حياته يترجم المؤلفات الطبية العربية واليونانية إلى اللاتينية؛ ومع أن تراجمه ثبتت

رداءتها، إلا أنها لاقت آنذاك قبولاً في العالم اللاتيني. ومن رواد «مركز سالرنو» المحاورين مع الفكر العربي، «أديلار الباثي» (١٠). (من القرن الثاني عشر) ، الذي ترجم النسخة العربية لكتاب «إقليدس»، «العناصر»، وألف مختصراً في العلوم العربية.

وفي عهد «فردريك الثاني» انتعش هذا المركز بعد ضعف أصابه، وعاد يتلاقى فيه مفكرون أحرار من جميع الأديان، من الرجال والنساء على السواء، وتخرج فيه عدد من الطبيبات والأطباء الذين اشتهروا في أوربة (١١) بل إن أفكار «ابن رشد» (١٢) الفلسفية، وتعليقات المسلمين على طب «هيبوقراط» قد انتشرت في مدارس باريس عن طريق أطباء درسوا في «سالرنو» (١٣). و «فردريك الثاني» هذا، هو الذي أنشأ أيضاً جامعة «نابولي»، التي أدت بدورها مهمة فكرية حوارية مماثلة لمهمة مركز «سالرنو»: إذ نقلت العلوم والمعارف العربية إلى العالم الأوربي ، ولا سيما الطبية والرياضية وفلسفة ابن رشد. وقام وهو الذي تجاوز صقلية في فكره، فوجه الأسئلة الفلسفية الشهيرة إلى ملك الموحدين في المغرب، وكلّف الفيلسوف المتصوف «ابن سبعين» (١٤) بالرد عليها؛ وهو الذي اغترف الكثير من التشريع الإسلامي عندما جمع قوانين صقلية، وأصلح الأمور فيها. وقد تابع ابنه «منفرد» خطواته ، وأبقى بلاطه منارة إشعاع ثقافي تتحاور فيه الحضارة العربية مع الحضارات الأخرى، وهو الذي استضاف المؤرخ العربي العالم «ابن واصل» (١٥)، مبعوث السلطان «الظاهر بيبرس» إليه، فأهداه ابن واصل كتابه «الانبروريه»، الذي عرف عند العرب بعنوان «نخبة الفكر في المنطق».

وأخيراً ، فإذا كانت «وثيقة صقلية» قد ولّدت ذلك التداعي الفكري من صور الحوار العربي - الأوربي في الماضي، فإنها تحمل في الواقع تساؤلات عديدة للحاضر، وقد يكون من أولها : هل استطاعت تلك المواقف الحوارية الحضارية الخصبة أن تقرّ السلام، وتحل الوفاق في عالم الماضي، أم بقي الشرق شرقاً، والغرب غرباً ؟ ألم يكن «روجر الثاني» هو نفسه الذي اكتسح بجيوشه وأسطوله مدن ساحل المغرب العربي، من شرشال إلى طرابلس الغرب؟ أولم يكن «فردريك الثاني» الذي تحاور طويلاً وبعمق مع الحضارة العربية الإسلامية ، هو الذي طرد المسلمين من صقلية، وشردهم من ديارهم إلى «لوجارة» والمستوطنات الأخرى في جنوبي إيطالية؟ أليس هو الذي سعى في حملته الصليبية سنة ٦٢٥ هـ / ١٢٢٩ م ، إلى بيت المقدس لينتزعها من المسلمين؟ وقد يقول قائل: ولكن ألم ينجح عبر حواره ومفاوضاته مع «الكامل الأيوبي»، وتودده الحضاري، في إقناع السلطان بتسليمه بيت المقدس سلماً، وبذلك نجح حيث لم تنجح الحرب؟ وتتدافع الأسئلة في الذهن بجواب وبلا جواب : هل يُنسي التحاور الفكري و التواد الحضاري شعباً ما أرضه التي انتزعت منه؟ وهل يمحوان من النفس البشريه آثار

القهر والعذاب والاضطهاد، ويحلان محلها السلام والسكينة والحب؟ يقولون : يعتمد القاهرون دائما على أن الزمن كفيل بأن ينسي الإنسان مآسيه مهما عظمت، وأن الأجيال التي تأتي بعد «جيل العذاب» المباشر، إذا ربيت على مفهومات الوفاق والمصالح المتبادلة وضمنت لها عوامل الرفاه المادي، فإنها ستعيش حتماً في وئام مع أعداء الأمس. ولكن أليس هناك ذاكرة البشرية المدوّنة وهي التاريخ، لتُعلم الأجيال بما حدث، وتلهب النفوس؟ فهل من أجل سيادة السلام بين أعداء الماضي، يجب ان تُقتطع مظاهر تلك العداوة من ذلك التاريخ ويُبقى فقط على صور الحوار الحضاري المثمرة، وصفحات التعايش السلمي المبدعة ، وهو ما تنادي به اليوم كثير من المؤسسات الثقافية المحلية والعالمية، عندما تؤكد ضرورة إعادة كتابة التاريخ القومي والمحلي والعالمي؛ بل ويدعمه قسم كبير من عالم اليوم، عندما يطالب بالحوار، و التبادل العلمي والثقافي وبشكل ملحاح؟ ولكن في هذه الحالة ، هل يبقى «التاريخ» علماً يبحث في الحقيقة وعن الحقيقة، ويسعى جاهداً لإعادة بناء الماضي كما كان ذلك الماضي؟ أم لعله سينصرف عن موضوعه المتعارف عليه ، وهو «حقيقة الماضي» ليصبح فقط دراسة استشفاف لمستقبل يريده الإنسان خالياً من الحروب، والخصومات، بل ويخطط له علمياً، ولا سيما إذا نجح في تغيير طبيعة النفس الإنسانية عبر علم يستحدثه ، أو هو في طريق استحداثه وهو «علم طبيعة الانسان»؟ ■

---

(١) انظر حوله :

■ أحمد توفيق المدني : المسلمون في جزيرة صقلية وجنوبي إيطالية . الجزائر ١٣٦٥ هـ/٥

■ لويس شيخو : الآداب العربية في القرن التاسع عشر. جزءان. بيروت ١٩٠٨ ، ٢/ ١٥١

■ يوسف جبرا : تاريخ دراسة اللغة العربية بأوربة . مصر ١٩٢٩/ ٤١

■ نجيب عقيقي : المستشرقون. مصر ١٩٤٧/ ١٥٦

■ خير الدين الزركلي : الأعلام (١٢) جزءاً . الطبعة الثالثة ؛ د.م ، د.ت ، ٨/٢٩٩

Grand Larousse Encyclopedique (G.L.E), 12 Volumes. Paris 1965-1975. Vol. I P.320, art (Amari)

(٢) هو أبوالحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناني (٥٤٠ ـ ٦١٤ هـ/١١٤٥ ـ ١٢١٧م. مفكر رحالة أندلسي من مدينة بلنسية. عمل في غرناطة، ورحل إلى الديار المقدسة للحج، ومر بمصر ، ثم زار العراق والشام وعاد إلى الأندلس مروراً بصقلية. توفي في الإسكندرية.

انظر : الزركلي : المصدر نفسه ٦/ ٢١٤ ـ(دائرة المعارف الإسلامية الجديدة) بالفرنسية. ج٣/ ٧٧٧ ـ ٧٧٨.

(٣) هو محمد بن عبد الله الصقلي المكي (٤٩٧ ـ ٥٦٥ هـ/ ١١٠٤ ـ ١١٧٠م). أديب رحالة، ولد في صقلية ونشأ في مكة. رحل إلى المغرب والأندلس، والشام، واستوطن حماة وتوفي فيها. له عدة تصانيف.
انظر الزركلي: المصدر نفسه ٧/١٠٧ ـ دائرة المعارف الإسلامية الجديدة بالفرنسية ٣/٩٩٥

4.- Aziz Ahmed, A history of Islamic Sicily,Edingburgh University Press 1975 PP, 58, 64-65

5.- Grimberg (carl) et ses Colleques: Au coeur du Moyen Age traduit Par Henry Fiagne.40 Livre de la collection Marabout de l'histoire Universelle, Ver Viers, (Belgique) 1963, P. 127

(٦) محمد بن محمد، عاش نحو (٤٨٧ ـ ٥٦٨ هـ/ ١٠٩٥ ـ ١١٧٣م) لا يعرف كثير عن حياته. قام برحلات في أنحاء العالم يقال إنه ولد في سبتة، وأنهى حياته في صقلية. ـ انظر: الزركلي: المصدر نفسه ٧/٢٥٠ ـ ٢٥١

(٧) - Grimberg, loc.cit, P.259

(٨) انظر: جلال مظهر: أثر العرب في الحضارة الأوربية. بيروت ١٩٦٧/١٨٣. وقد قسم المؤلف عصر الترجمة من العربية إلى اللاتينية إلى عصرين «العصر الصقلي» و«العصر الأندلسي» ويرى أن العصر الصقلي منه، كان بداية التأثير العميق للثقافة العربية، ونشوء «حركة الاستعراب» الفعالة في أوربة.

(٩) انظر: بحث (ب. بن يحيى) في دائرة المعارف الإسلامية الجديدة (بالفرنسية) ٢/٦١ ـ ٦٢

(١٠) انظر:

G.L.E. Of. Cit, VolI :
P. 88. art (Adalard de Bath)

(١١) انظر Ibid , vol 9 , P 550 , art (Salerne).

(١٢) هو محمد بن أحمد الأندلسي(٥٢٠ ـ ٥٩٥ هـ/ ١١٢٦ ـ ١١٩٨م) فيلسوف عربي من الأندلس. صنف نحو خمسين كتاباً، وعني بفلسفة أرسطو، وكان لفلسفته تأثير كبير في الفكر الأوربي في العصور الوسطى. من مؤلفاته «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال» و«تهافت التهافت». انظر الزركلي: المصدر نفسه. ٦/٢١٢ ـ ٢١٣.

(١٣) انظر

Perroy (Edouard) et ses Collegues, le Moyen Age, Paris 1961, PP 282. 383 Gruimberg op. cit, P. 266

■ إميل لودفيغ: البحر المتوسط تعريب عادل زعيتر. مصر ١٩٥٢/٥١٤.

■ جلال مظهر: المصدر نفسه/ ١٨٤ فما بعد ـ أثر العرب في النهضة الأوربية، بإشراف مركز تبادل القيم الثقافية. القاهرة ١٩٧٠/٢٨٧

(١٤) هو عبدالحق بن إبراهيم الإشبيلي (٦١٣ ـ ٦٦٩ هـ/١١١٧ ـ ١٢٧٢م). ولد في مرسية بالأندلس وتنقل في المغرب والمشرق، وتوفي بمكة. فيلسوف مال إلى التصوف، وحورب من العلماء المسلمين لاعتقاده بوحدة الوجود، وكان له معرفة بالطب. وله عدة مؤلفات. انظر :الزركلي: المصدر نفسه ٤/٥١ – دائرة المعارف الإسلامية الجديدة(بالفرنسية) ٣/٩٤٥ ـ ٩٤٦

(١٥) محمد بن سالم جمال الدين (٦٠٤ ـ ٦٩٧ هـ/١٢٠٨ ـ ١٢٩٨م) عالم له اهتمامات فلكية ورياضية: له عدة مؤلفات تاريخية أهمها «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب». أرسل سفيراً إلى منفرد الامبراطور الجرمني. عاد إلى حماة وتوفي فيها
الزركلي: المصدر نفسه ٧/٣ دائرة المعارف الإسلامية الجديدة (بالفرنسية) ٣/٩٩١ ـ ٩٩٢.

الدراهم الفضية منذ صدر الاسلام وحتى إصلاح عبدالملك بن مروان



بقلم الأستاذ محمد الخولي

أمين المتحف العربي الاسلامي بدمشق

سوف أقوم في هذا البحث بعرض مادة النقود منذ بدء حياة الرسول الأعظم محمد ابن عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام، وحتى سقوط دولة العاهل الساساني يزدجرد الثالث عام ٣١هـ = ٦٥١م، ثم من هذه الفترة وحتى عهد الخليفة الأموي معاوية بن ابي سفيان (٣١ - ٤١ هـ، ٦٤٣ - ٦٦١م)، ومنذ عهد معاوية حتى السبعينات من عهد عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦ هـ، ٦٨٤- ٧٠٥م)، الذي قام بحملة إصلاح واسعة شملت فيما شملت موضوع النقد. وكيلا يتشتت ذهن القارىء في متابعة إصدارات أنواع النقود المختلفة خلال هذه الفترة دفعة واحدة، وجدت أن أركز

اهتمامي في البحث على النقود الفضية، نظراً لكونها أوضح صلة بتاريخ هذه الفترة من النقود الذهبية والنحاسية. وأملي أن يكون هذا البحث عوناً لي في إلقاء الضوء على تاريخ الإصدارات الذهبية والنحاسية ، التي سوف نقوم بدراستها إن شاء الله فيما بعد.

ألف العرب منذ فترة ما قبل الإسلام التعامل بنقود الامم المجاورة من خلال صلاتهم وتجارتهم مع تلك الدول، ولا سيما من خلال رحلتي الشتاء والصيف التي كانت تقوم بها جماعة من تجار قريش. إذ كان لعبد شمس كما هو معلوم علاقات شخصية بملوك الحبشة ضمنت نجاح صلاته التجارية مع تلك البلاد، كما كان للمُطّلب صلات مماثلة بملوك اليمن، وهاتان الشخصيتان كانتا تشرفان على رحلة الشتاء التي تتجه نحو الجنوب لتبادل السلع التجارية مع أسواق هذين البلدين، ثم تعود إلى سوق مكة محملة بالبضائع التي حصلت عليها بالمبادلة وبالنقود المتداولة في هاتين المملكتين. وكانت قافلة أخرى تقوم بما يُعرف برحلة الصيف، فتتجه نحو جناحي الهلال الخصيب، وكان بعضها لنوفل وهي تلك التي تقصد نحو الحيرة، وبعضها لهاشم الميممة وجهها نحو بلاد الشام. كانت الأولى تتعامل بالدراهم الساسانية الشرقية السائدة آنذاك في العراق وفارس حيث كانت قاعدة التعامل الفضة، بينما كانت الثانية تتعامل بالنقود الذهبية الغربية التي تصدرها الدولة البيزنطية المسيطرة على بلاد الشام وكانت قاعدة التعامل لديها الذهب.

وإذن فقد كانت نقود ذلك العصر معروفة للمجتمع المكي ولسكان المدن في منطقة الحجاز فيما قبل الإسلام وفي حياة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم، أما القبائل المتنقلة فكانت تعتمد المبادلة بالبضائع، وكانت نماذج تلك النقود تمثل بعض ثروات أهل الحجاز وبواسطتها كانوا يقيّمون ممتلكاتهم ويتبايعون فيما بينهم، وكان الاعتبار الأول في تلك النقود يقوم على الوزن، ولذلك فلم تكن لنماذج المسكوكات حرمة تحميها أو تمنع العبث بها، كما هو الحال في البلاد التي ضربت فيها، مما جعلها عرضة للقص والتزييف واللعب بعياراتها. وعندما جاء الإسلام نهى عن ذلك كما سنذكره فيما بعد.

ترسخت صلة المسلمين بالنقود الساسانية الشرقية، بعد أن تم لهم القضاء على دولة العاهل الساساني يزدجرد الثالث آخر أكاسرة الدولة الساسانية عام ٣١ للهجرة ٦٥١ ميلادية، وقد تداول العرب المسلمون حتى هذا التاريخ نقود عدد من الأكاسرة وهم :

١ـ خسرو الأول (كسرى أنوشروان) ٥٣١ – ٥٧٩م (في عهده ولد الرسول الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام عام ٥٧٠م)

٢ـ هرمز الرابع ٥٧٩ – ٥٩٠ م

٣ـ خسرو الثاني (كسرى أبرويز) ٥٩١ – ٦٢٨ م (في عهده حدثت الهجرة إلى المدينة المنورة عام ٦٢٢ م)

٤ـ كافاد الثاني (قباذ) ٦٢٨ م

٥ـ خسرو الثالث ٦٢٨ م

٦ـ أردشير الثالث ٦٢٨ – ٦٣٠ م

٧ـ بوران ٦٣٠ - ٦٣١ م
٨ـ هرمز الخامس ٦٣١ - ٦٣٢ م
٩ـ خسرو الرابع ٦٣١ م (حكم عدة أيام)
١٠ـ خسرو الخامس ٦٣١ - ٦٣٣ م (؟)
١١ـ يزدجرد الثالث ٦٣١ - ٦٥١ م
(عاصر النبي عليه الصلاة والسلام في عامه الأخير وأبا بكر وعمر وبعض خلافة عثمان رضي الله عنهم).

تعرضت العملات التي تداولها العرب والمسلمون إلى العبث كما أسلفنا وكانت أصلا على وزنين اثنين، كان بعضها ثقيلاً، يعرف بالدراهم البغلية، ويزن نموذجها ما يساوي أربعة غرامات وبعضها الآخر خفيفاً، يعرف بالدراهم الطبرانية ، ويزن نموذجها ما يساوي غرامين ، وقد نظر عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى وضع العملات المضطرب بعد أن ظهرت دولة الإسلام واشتملت على العراق وفارس وبلاد الشام ومصر فوجد أن الدولة أصبحت أمام التزامات مالية واسعة. إذ كان هناك جيوش وموظفون وجرايات وأعطيات وشؤون دولة وكان بالمقابل موارد كبيرة لبيت المال من الزكاة والخراج والمكوس والجزية والغنائم. كل ذلك يقتضي وفقه من العملات المتداولة التي يسودها الاضطراب والعبث، وكان أول ما قام به عمر رضي الله عنه أن أوجد وظيفة النقاد لمعاينة النقد المتداول والإشراف على صحته ومنع الناس من غشه وقصه والتلاعب به، ولعل ذلك كان سبباً في تسمية العملة بالنقود أي العملة التي ضُمنت بواسطة النقاد، ومن ناحية أخرى قام عمر رضي الله عنه بإيجاد درهم وسط ما بين البغلي الثقيل والطبراني الخفيف ، وزنه ثلاثة غرامات، وبهذا الدرهم الجديد كانت الدولة تتعامل في مدفوعاتها ومدخولاتها.

ولو رجعنا إلى الدراهم التي تداولها المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه لوجدنا بعضها يمثل النقد الأصلي الذي كانت تصدره دور السكة الساسانية تحت إمرة يزدجرد الثالث، ولوجدنا أنفسنا نبحث عن نموذج آخر هو ذلك الدرهم الذي صدر في عهد عمر وأصلح فيه الوزن والنوع، ذلك الدرهم كان -في اعتقادي- يصدر عن دور السكة في المدن الفارسية التي فتحت في عهد عمر والتي كانت أقرب إلى العراق. و من خلال البحث في نماذج النقود المعاصرة للفترة الإسلامية الأولى وجدت بين نقود خسرو الثاني نماذج تحمل في هامشها العبارة الفهلوية ([illegible]) التي تعني الحمد، وقد لفت نظري أن معالم ثمامة خسرو الثاني في بعض النماذج لا تتناسب مع تسلسل تاريخ الإصدار بحيث نجد ثمامة تمثله مُسناً وتحمل تاريخاً متقدماً وأخرى تمثله شاباً وتحمل تاريخاً متأخراً، وأنّ معظم هذه النماذج لها أمثال من نقود خسرو الثاني لا تحمل هذه العبارة ، والثمامة فيها متمشية مع التاريخ الذي تحمله، هذا ناهيك عن أن النماذج التي تحمل تلك العبارة لا تنتسب إلى المدن الفارسية العميقة البعد بل كان أبعدها مضروباً في إقليم كرمان ثم تتدرج قربا نحو إقليمَ فارس وإقليم الجبال، وطبرستان.

أعتقد أن هذه النماذج كانت تصدر في هذه الأقاليم التي وصلتها الفتوحات الإسلامية في عهد عمر رضي الله عنه. ولما لم يكن للمسلمين عهد بالسكة وشؤونها الفنية بعد، فقد استعملت في حاشية النقد هذه العبارة الفهلويه التي تعني (الحمد) وذلك شكراً لله على ما يسر من الفتوحات، ولتميز تلك النماذج عن النقود الفارسية الصرف. استمر الحال في استعمال ثمامة خسرو الثاني إلى ما بعد سقوط الدولة الساسانية عام ٣١ للهجرة ويبدو أن اعتماد عمر لنقد خسرو الثاني قد شجع من بعده الخلفاء الراشدين والأمويين وكذلك الأمراء بأن يتقيدوا بالنموذج نفسه ومن الملاحظ أن عبارة ( ) زالت عندما أمكن أن تحل محلها عبارة عربية وقد حدث ذلك عام ٣١ هجرية.

لا أود أن أخفي سراً وهو رغم أني أميل إلى أن تكون هذه النقود هي التي أصدرها عمر رضي الله عنه نظراً للاعتبارات التي ذكرت، غير أن نقطة الضعف في ذلك موضوع الوزن، إذ لم أجد أنموذجاً واحداً منها يقرب من ثلاثة غرامات، بل كان يتراوح ما بين ٣,٦ و ٤,٢ غرامات، وقد أُصلح هذا الوزن في بعض نقود المراحل التي تلت.

وإليكم فيما يلي أنموذجين من الدراهم التي أعتقد أنها من إصدارات عهد عمر رضي الله عنه.

النموذج الأول

الوزن : ٣,٩٥

القطر : ٣١ م م

صدر في عام ١٥



النموذج الثاني

الوزن :٤,١٦

القطر : ٣١,٥ م م

صدر في عام ٣٨

● الوجه : نرى في الوجه ثمامة خسرو الثاني متجهة نحو اليمين وهي ذات ملامح تدل على تقدم السن، يرتدي فوق رأسه تاجاً مزداناً فوق الجبهة بصفين من اللؤلؤ، وقلنسوة مزدانة بالأحجار الكريمة يخرج منها جناحان ينفرجان عن هلال وكوكبة، يتحلى خسرو الثاني بقرط ذي ثلاث لآلىء يظهر شعر رأسه متجمعاً خلف عنقه. وفوق بزته الملكية ثلاثة عقود من اللؤلؤ أوسطها ذو ثلاث لآلىء أكبر حجماً تتدلى من وسطه. ونلاحظ أن كتفيه مزينان بريشتين، في القطاع الأيمن وأمام وجهه كتب اسمه بالفهلوية ( ) = HUSRU = خسرو. وخلف الرأس عبارة (AFZUT KDA) ( ) افزوت كده وتعني دام ملكه. يحيط بالثمامة طوقان محببان ويقسم الهامش الخارجي ثلاثة أهلة ذات نجوم والهلال الرابع منبثق عن تاجه مما يقسم الهامش إلى أربعة أرباع ، في الربع الثاني تتوضع عبارة ( )

= AFD التي تعني الحمد.

● الخلف : يتوسط دائرة الخلف المذبح الخاص بالنار المقدسة، وهو قاعدة ذات ثلاث درجات فوقها مسرجتان فوقهما كأس تتصاعد منه شعلة النار المقدسة، إلى يمين اللهب هلال وإلى يساره كوكبة. يقوم إلى جانبي المذبح الموبذان خادما النار بلباسهما الديني، يضع كل منهما يديه أمامه بعضهما فوق بعض بهيئة التعبد، وفوق رأس كل منهما هلال ونقش في القطاع الأيمن اسم المدينة وهو ([illegible]) = NB وهذا الاختصار يمكن أن يكون لاسم مدينة نهاوند أونوباندجان التي تقع بالقرب من بيشابور. وفي القطاع الأيسر رقم التاريخ كما يلي : ([illegible]) BNTSA = خمسة عدة. ويحيط بهذا التشكيل ثلاثة أطواق محببة. و تتوزع حول الهامش أربعة أهلة ذات نجوم تقسم الهامش إلى أربع قطع متساوية.

لو قارنا بين ثمامتي النموذجين لوجدنا أنّ ثمامة النموذج الأول الصادر عام ١٥ من حكم خسرو الثاني تبدو وكأنها تمثله في سن يفوق عمره الذي يبدو عليه في النموذج الثاني مع العلم أن النموذج الثاني صدر في العام ٣٨ من عمره. وهذا ما يشجع على فصل هذا النوع من النقود عن نقود خسرو الثاني الأصلية وبالتالي إرجاعها إلى عهد عمر رضي الله عنه اذ كان المسلمون في عهده يهتمون بالوزن اكثر من أي شيء آخر، إضافة إلى اعتبارات أخرى سنأتي على ذكرها فيما بعد.

المرحلة الثانية : سوف ننظر خلال هذه المرحلة في النقود التي صدرت منذ سقوط الدولة الساسانية عام ٣١ وحتى بداية العهد الأموي. وقد اشتهرت نقود هذه المرحلة بالنقود المغفلة نظراً لخلوها من اسم الحاكم الفعلي.

اتسمت نقود هذه المرحلة بظهور العبارات العربية على هامشها وكان أولى هذه العبارات (لله) ، (جيد) ، (بسم الله) ، (بسم الله ربي) ، (ربي الله) وفي بدء هذه المرحلة أصدر المسلمون درهمهم الاول على غرار دراهم يزدجرد الثالث ولكن بشكل غث وكان على حاشيته عبارة (جيد) و إصدارهم لهذه الدراهم بالذات بادىء ذي بدء ذو مغزى سياسي و ذلك لئلا يثيروا أهالي البلاد المفتوحة من جراء قلقهم على ثرواتهم وممتلكاتهم، لذلك لم يلبثوا أن عدلوا عنه إلى دراهم خسرو الثاني بعد أن استقر لهم الوضع، وفي اعتقادي أن الخطوة الثانية كانت للأسباب التالية: ١ـ لكي ينسى الناس في فارس دولتهم الوثنية وحكامها، لا سيما وأن معظمهم دخل الاسلام.

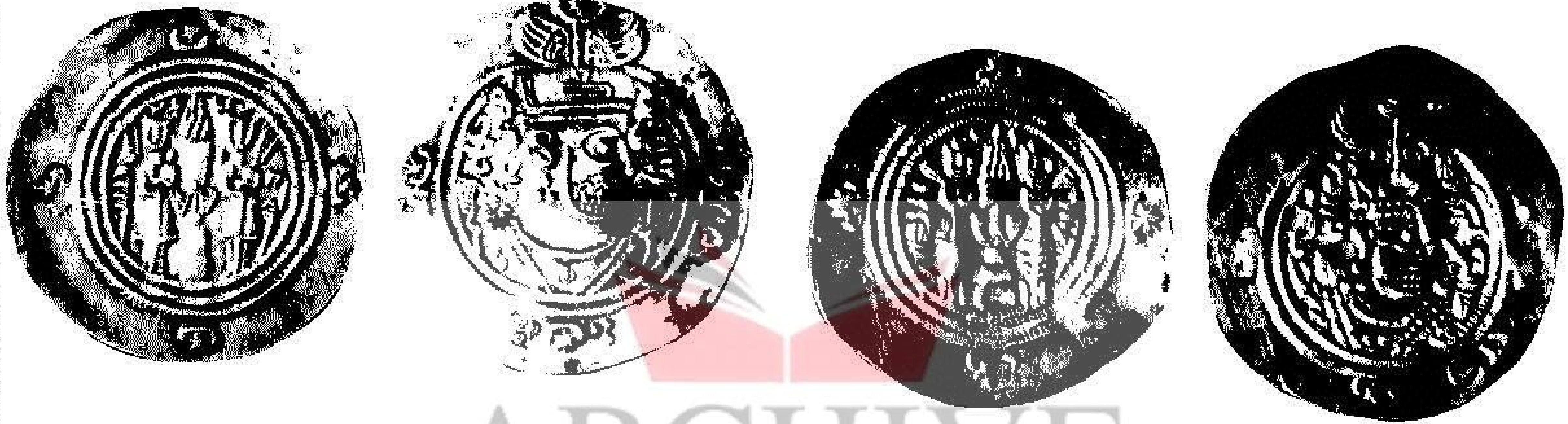
٢ـ اختاروا درهم خسرو الثاني لأن النبي عليه الصلاة والسلام استعمله ما يقرب من أربعين عاماً، كما أن استعماله يُعد تزكية لاختيار عمر رضي الله عنه، وفي ذلك ذكرى طيبة للمسلمين أثيرة على نفوسهم، كما هي أثيرة على قلوب الفرس، لأنّ خسرو الثاني كان بنظرهم إحدى شخصياتهم التاريخية الهامة.

أرخ المسلمون هذه الدراهم بالتاريخ الهجري ولكن بالكتابة الفهلوية وكان أول

تاريخ حملته هو (٣١) للهجرة، وقد أصدرت بعض دور السكة دراهمها بالتاريخ اليزدجردي بحيث استعملت التاريخ المستمر لحكم يزدجرد الذي كان مصرعه عام ٢٠ من حكمه المساوي لـ ٣١ هـ واصدرت بعض الدور دراهمها بتاريخ جديد يعد مصرع يزدجرد صفراً والسنة الأولى بعد مصرعه تساوي العام ٣٢ للهجرة.

وفيما يلي نموذج لدرهم مغفل صدر إثر مصرع يزدجرد مباشرة:

الخلف : يشبه النموذج السابق في كل شيء لكنه يحمل في القطاع الأيمن منه اسم المدينة ([illegible]) = NHR وهو مختصر لاسم مدينة نهر تيري الفارسية. أما في القطاع الأيسر فيحمل التاريخ ([illegible]) = (FST) = عشرين من تاريخ يزدجرد وهي السنة الأخيرة لحكمه، نضيف إليها إحدى عشرة سنة خلت من التاريخ الهجري فتصبح ٣١ هجرية = ٦٥١م.



القطر ٢٩مم
الوزن ٣,٨٥غ

الوجه: نلاحظ أن كل شيء في نظام الوجه قريب جداً مما شاهدناه في وجه نقد كسرى أبرويز الذي افترضنا أن عمر رضي الله عنه أصدره. إلاّ أن الصورة هنا تمثل تمامة يزدجرد الثالث، وهي كما نلاحظ أضعف من الناحية الفنية من مستوى صورة النموذج السابق من حيث دقة الملامح وجمال الإخراج، إضافة إلى أنّ عبارة (جيد) في الربع الثاني من الهامش تمثل بضعف كتابتها المرحلة المبكرة من محاولة تنفيذ كتابة الأحرف المعدنية النافرة بالخط العربي.

يتميز وجه النموذج بوجود نقطة في الربع الأول من الهامش قبل الهلال مباشرة.

الوجه : يبدو بإتقانه قريباً من مستوى النماذج التي عرفت قبل المرحلة الثانية، ويختلف عنها بكون واسطة العقد جوهرة واحدة بحجم كبير. وبكون ملامح الوجه تعبرّ عن الحزم والجدية، ويمكن إرجاع نموذج خسرو الثاني هذا إلى عمر متقدم نسبياً. وميزته أنه يحمل لفظ الجلالة (الله) في هامشه في الربع الثاني منه، وأن الهلال الثالث مزدان إلى جانب كل من جناحية بثلاث نقاط.

الخلف: يبدو مشابهاً تماماً للنموذج الذي يمثل ما قبل المرحلة الثانية يختلف

عنه بـاسم المدينة وهي (3 سـ) = DA = مختصر اسم مدينـة دربجرد والسنة هي (سـ) = SA = الثلاثون.

المرحلـة الثـالثـة: لسهـولـة الاطـلاع على الـدراهم الخاصة بهذه المرحلـة قسمناهـا الى ثلاث زمر:

تختص الزمرة الاولى بدراهم الخلفاء وهي التي أصدرها كل من معـاوية بن أبي سفيان (٤١ - ٦٠ هـ / ٦٦١ - ٦٨٠م) وعبـدالملك ابن مـروان (٦٥ - ٨٦ هـ/ ٦٨٥ - ٧٠٥ م) وتتميز بـأنها أصبحت معروفـة (أي لم تعد مغفلـة) لأنها حملت اسم الحاكم بـاللغـة الفهلـوية ووجـود هذا النـوع من النماذج لم يحل دون استمرار بعض النقود المغفلة حتى عام ٦٣ هـ (١).

١ـ درهم الخليفة الاموي الأول معاوية بن أبي سفيان:

ولـد بمكة عـام ٢٠ قبل الهجرة، وأسلم عام الفتح، ولاه عمر وعثمان رضي الله عنهما الشام إبان خلافتهما، ثم عـزله علي كرم الله وجهه ، انتهت إليـه الخلافة عام ٤١ هجـرية بعد صراع مرير و قد جاء في كتاب المقريزي شذور العقود في ذكر النقود (٢)، أنه أول من ضرب الـدينـار الإسـلامي، وقـد نقش عليـه تمثاله. وتذكـر رواية أخرى أنه أول من غير عبـارة مـال المسلمين إلى مال اللـه و اشتهـر كـذلك أنـه أول مـن ضرب الـدراهم السـود الناقصة بوزن ٦ دوانيق (٣) وعرفت لمعاوية نماذج نادرة من الدراهم العربيـة الساسانية مضروبة في مـدينة دربجرد عـام ٤١ للهجرة (٤) ولم تـؤثـر له دراهم ضربت في مـدينـة أخرى، إلا أن عمالـه على الامصار مـن أمثال زيـاد بن أبي سفيـان، وسمـرة بن جنـدب، وعبداللـه بن عـامـر، وعبيـد بـن زيـاد، وعبدالرحمن بن زيـاد سكوا نقوداً في أعوام لاحقـة سنة ٤٥ و ٥٠ هــ في مدن مختلفـة منها البصرة (٥).

وفيما يلي نموذج لـدرهم عربي سـاساني ضربه معاوية :



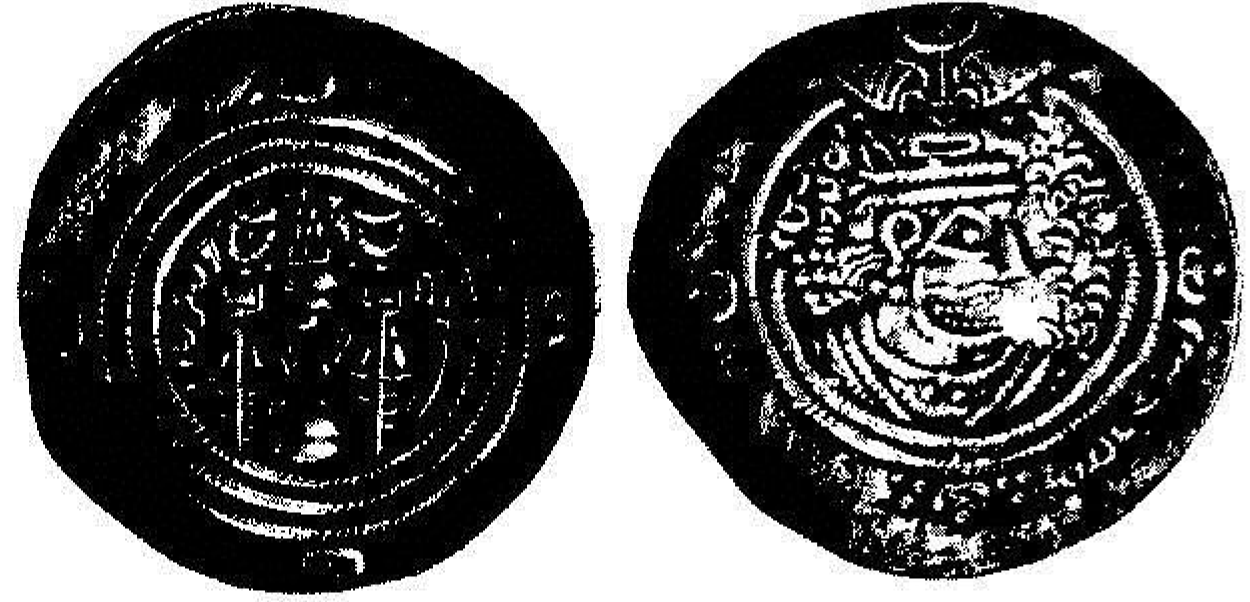
القطر ٣٠مم
الوزن ٤ غ

٢ــ درهم الخليفـة الامـوي عبـدالملك بن مروان :

ولد عام ٢٦ للهجرة، أقامه معاوية بن أبي سفيان وهو ابن ١٦ سنـة على ديوان المدينة وولاه أبـوه مروان (هجـر). بويع بعهـد من أبيه في خلافة ابن الـزبير فلم تصح خلافته، وبقى متغلباً على مصر والشام ثم جمع إليهما العراق وما والاها إثـر انتصاره على عبدالله ابن الـزبير عـام ٧٣ هــ وعندهـا صحت خلافته.

أصدر عبدالملك الدرهـم العربي الساساني في الشطر الأول مـن عهده، وكـان على غرار الدراهم التي أصدرهـا أسلافه، واستمر ذلك حتى عام ٧٢ هـ . وبعـد ذلك قام بأكثر من

محاولة للتعريب. وفيما يلي النموذج الذي أصدره عبدالملك قبل عام ٧٢ هـ..



القطر ٣٠مم

الوزن ٣,٨ غ

الوجه : مثل سابقه إضافة إلى اسم الخليفة (ABDULMALIK AMIR)= عبدالملك أمير. السطر الثاني الفهلوي (IWRUISHNIKAN) = المؤمنين. وخلف الرأس المأثورة الفهلوية (AFZUT KDA) أفزوت كدة. إضافة إلى (بسم الله) في الربع الثاني. ويحيط بالهلال الثالث من كل طرف ثلاث نقاط.

الخلف مثل سابقه، إضافة إلى اسم المدينة (= DA) = (دا) وهو مختصر لاسم المدينة دربجرد. وكذلك السنة (= SHSHTI) شست = ٦٠. ويتميز الهلال العلوي من الهامش بوجود نقطة إلى يساره.

الزمرة الثانية:

تتعلق هذه الزمرة بما أصدره عبدالله بن الزبير (٦١ - ٧٣ هـ / ٦٨١ - ٦٩٢) وقَطَري بن الفجاءة (٦٩ - ٧٩ هـ / ٦٨٨ - ٦٩٨ م). وقطري هو زعيم الخوارج الأزارقة الذين استطاعوا أن يخضدوا شوكة جيش عبدالملك بن مروان وأن يهزوا هيبة الخلافة الأموية. وقد امتد نفوذهم من منطقة كرمان في إيران حتى العراق بما في ذلك البصرة. ولكن المهلب بن أبي صفره تصدى لهم وتمكن أن يلحق بهم الهزيمة تلو الهزيمة مما اضطر قطري أن يلتجىء إلى طبرستان وهناك لقى مصرعه على يد سفيان بن الأبرد الذي بعث برأسه إلى دمشق.

عرف لهذا الزعيم الخارجي نموذجان من الدراهم على النمط العربي الساساني أحدهما يحمل اسمه كما يلي : (قطري أمير المؤمنين) والثاني عليه : (عبدالله قطري أمير المؤمنين) (٦) وقد حمّل نقوده شعار حزبه (لا حكم الا لله).ومعظم نقود قَطَري ضربت في مدن أروشير خرّه ، بيشابور ، دربجرد ، زرنج ؛ وجميعها تحمل تاريخ سنة ٧٥ هـ (٧).

وفيما يلي النموذج الأول من نقود قَطَري النادرة:



القطر: ٢٧مم

الوزن: ٣,٩٧ غ

الوجه :مثل وجه درهم خسرو الثاني المغفل ماعدا قرطه ذا الآلىء الأربع، ورقم اسمه الذي جاء بالفهلوية كما يلي : (ﺩﻣﻭﺍﺭ ﺳﻣﻬﺩ) = KATRI AMIR

= قطـــري أمـــير. والسطـــر الأسفل : = IWRUISHNIKAN= المؤمنين. وفي الـــربع الثـــاني نقش شعـــار الخوارج (لا حكم إلا الله).

الخلـف: مثـل خلف درهـم خسرو المغفـل ماعـدا اسم المدينة وهي ( ) = ART = مختصر اسم مدينة أروشيرخرة. أما السنة فهـي = PNJ HFTAT نبخ هفتان = خمس وسبعون.

الزمرة الثالثة:

تخص نقود الولاة وهم كثـرة منهم : زياد ابن أبي سفيان، سمـرة بن جندب، عبيـد الله ابن عامر، عبيد الله بن زياد، عبدالرحمن بن زياد، سلم بن زيـاد، الحكم بن أبي العاص ، عبدالله بن خازم، محمد بن عبدالله بن خازم، طلحة بن عبـدالله، عبدالعزيز بن عبـدالله بن عامر ، عبدالملك بن عبدالله بن عامر، عمر بن عبيد الله بن معمر، مصعب بن الزبير، مقاتل ابن مسمع، المغيرة بن المهلب بن أبي صفـرة، أمية بن عبـدالله، خـالد بن عبـدالله، بشر بن مـروان، عبيد اللـه بن أبي بكـرة، حمدان بن أبـــان ، عطيـــة بن الأســـود، المهلب بن أبي صفرة، عبدالـرحمن بن الاشعث، الحجاج بن يوسـف، وكـان بعض هؤلاء الـولاة من أتباع البيت الاموي أو من أتباع عبـدالله بن الزبير، أو الخوارج، وكـان هـؤلاء الـولاة على وجـه الإجمال يشغلـون مـراكـز قـوى تملي هيبـة الـدولة وتحرك الجيـوش، وقـد خُوّلـوا حق إصدار الدراهم لدفع رواتب الموظفين والجند ولتصريف شـؤون ولايتهـم. هـذا وكـان الخليفة يـرسل إليهم كمية من الفضـة بوزن معين ويطـالبهم بـوزنها دراهم ويسمح لهم بخياس درهـم واحد لكل مئة درهـم يدفع ذلك الدرهم ثمن النار وأجرة السك. وكان واجب الولاة جباية الأموال من مظانها المختلفة.

ونظـراً لكثـرة هـؤلاء الـولاة نستعـرض مثالين من دراهمهم نختتم بهما هـذا العرض السريع للـدراهم التـي استعملهـا المسلمـون خلال المرحلـة السابقة لعمليـة التعريب التي قام بها الخليفـة الأموي عبـدالملك بن مروان خلال السبعينات من القرن الأول الهجري.

المثال الاول:

من دراهم أحد ولاة عبدالله بن الزبير وهو أخـوه مصعب بن الـــزبير، نشأ مصعب في كنف أخيـه عبداللـه، وكان عضـده في تثبيت ملكه في الحجاز والعـراق، ولي البصرة لأخيه سنـة ٦٧ هـــ ثم عـزله عنهـا سنـة واحـدة وأعـاده في آخـر عام ٦٨ هـــ وأضـاف إليـه الكوفة، وقد تمكن من مقارعة جيش عبدالملك بن مروان والانتصار عليـه عدة مرات، حتى خـرج إليـه عبـدالملك نفسـه على رأس جيش جرار، وخذل مصعباً بعض قواد جيشه لكنه ثبت فيمن بقى معـه. وفي كرة أخـرى أرسل إليه عبدالملك أخاه محمـد بن مروان، فعرض عليه ولايـة العراقين مـا بقى حيـاً ومليوني درهم على أن يكف عن القتـال فأبى مصعب واستؤنف القتـال وقد شـد عليه أحد جند محمد بن مـروان فقتله في مـوقعة عند دير الجاثليق وحمل رأسـه إلى عبدالملك عـام ٧١ هـ (٨).

سنة ٦٩ هـ .

القطر: ٣١ مم



الوزن: ٤١٦غ

الوجه: مثل نموذج خسرو الثاني المغفل، ويتميز هذا النموذج بوجود هلال ونجمة إلى الجانب الأيمن من التاج. وقد ورد اسمه كما يلي: ( ) = MUJAPI = موجاب. وفي السطر الأسفل: = I.ZUPIRAN = ١ . زبيران. وفي الهامش (بسم الله). في الربع الثالث: ( ) وفي الربع الرابع كلمة (لله).

الخلف: عادي مثل سابقه، وتحمل السكة اسم كرمان التي ترد بالفهلوية كما يلي: ( ) = (KRMAN) (٩). وتاريخه: ( ) = NVASHST = نفاشست أي ٦٩.

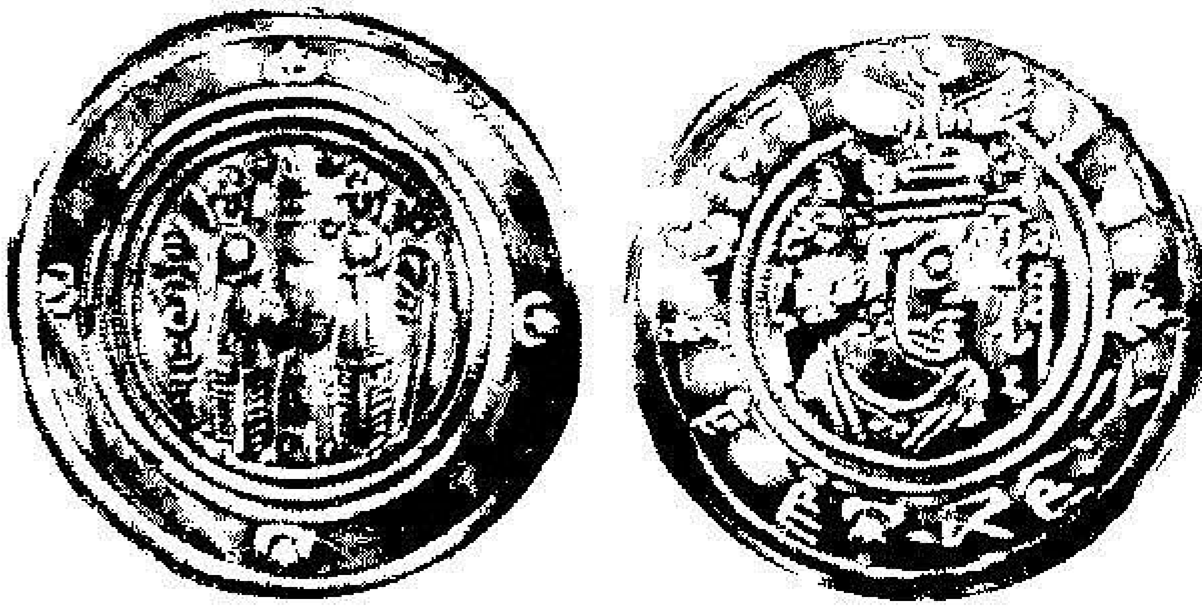
المثال الثاني والأخير:

درهم الحجاج بن يوسف الثقفي:

كان الحجاج باختصار ركن دولة عبدالملك بن مروان، استأمنه فكان محل الأمن، ووثق به فكان موضع الثقة واستكفى به في معضلات السياسة فكفاه إذ كان في يده

معضلات السياسة فكفاه إذ كان في يده كالسهم النافذ رمى به عبدالله بن الزبير وهو معتصم بمكة فصوب إليه منجنيقاته فهدم الكعبة وقتل عبدالله بن الزبير وسلخ جلده وحشاه تبناً وصلبه ثلاثة أيام (١٠).

وعندما عزم عبدالملك على القيام بإصلاحاته الكبرى لجأ إلى الحجاج في مسألة ضرب النقود عام ٧٤ المسمى عام الجماعة، وطلب إليه أن يصدر من قبله نقوداً فضيه وذهبية ونحاسية مثل في وجهها عبدالملك واقفاً. ولكي يطمئن عبدالملك على شرعية ذلك الإصدار بث بعضاً منها في مجتمع المدينة وكانت معقل فقهاء الإسلام، فقبلوها ولم يعيبوا فيها سوى صورة عبدالملك. إلا أحدهم وهو عبدالله بن المسيِّب ابتاع واشترى بها ولم يعب من أمرها شيئاً (١١)، لاشك في أن الحجاج لم يبال بموقف من كره الصورة على نقد عبدالملك ذلك لأنه أصدر عام ٧٦ درهما عليه اسمه بالعربية كما يلي:



القطر ٣١مم

● الوجه: يمثل صورة العاهل الساساني المألوفة في النماذج التي سيقت، وقد كتب إلى يمين الصورة اسمه (الحجاج بن يوسف) بالعربية وبعد الطوقين المحببين ذُكرت

مأثورتا الشهادة والرسالة بشكل فني غير مألوف فيما سبق من إصدارات النقود العربية الساسانية، وقد ورد عرض هاتين المأثورتين وفق ما يلي:

● الخلف مثل السابق ماعدا :

١ـ المدينة فهي = BISH = بيش وهو مختصر اسم مدينة بيشابور.

٢ـ السنة ([illegible]) SHSHHFTAT = شيش هفتات = ٧٦ (١٢).

و ضرب الحجاج نقوداً أخرى من الدراهم حمل بعضها اسمه بالفهلوية وهي نادرة (١٣) وحمل بعضها الآخر في حاشيته عبارة (لله الحمد) (١٤) وأوفرها تلك التي تحمل نطاقاً كتابياً متوالياً يدور حول الهامش باتجاه عقارب الساعة، ونصه يتألف من مأثورتي الشهادة والرسالة معاً :(بسم الله لا اله الا الله وحده، محمد رسول الله) ويحمل تاريخ ٧٨ هـ (١٥) ، وأخيرا فهناك نموذج نادر يحمل في هامشه عبارة (بسم الله) ويعود تاريخه إلى سنة ٨١ (١٦). ■

---

(١) Walker The Arab Sasanian Coins P.XXXVIII

(٢) النقود الإسلامية ص ٦٤ مكتبة الحيدرية في النجف ١٩٦٧

(٣) الشيخ محمد الخضري - تاريخ الأمة الإسلامية- ص٢١٩ مصر ١٩٦٩. الدانق يساوي قيراطين و نصف ،و القيراط يساوي ٤ حبات من الشعير المقشور السمين المقطوط النهاية و البداية

(٤) Walker The Arab Sasanian Coins P.XXXVIII

Ibid P.23 noox.1

(٦) انظر أبو الفرج العش ، كنز أم حجرة الفضي ص٢٥ دمشق ١٩٧٢

(٧) Walker Ibid P. IXI

(٨) المقريزي «النقود الإسلامية» ص١٥٣ مكتبة الحيدرية ١٩٦٧

(٩) انظر النقشبندي- الدرهم الإسلامي ص٢٢١

(١٠) المقريزي-النقود الإسلامية ص١٥٣-١٥٥

(١١) الشيخ محمد الخضري-تاريخ الامم الإسلامية ج٢ ص٢١٩-٢٢٠

(١٢) العش - كنز أم حجرة ص٣٩-٤٠

(١٣) العش - النقود العربية الإسلامية (متحف قطر)ص ٩٨ط١ ١٩٨٤

(١٤) المرجع السابق ص٤١

(١٥) المرجع السابق ص٣٩

(١٦) المرجع السابق ص٤١

أثر العرب في تقنية الحاسب الآلي

ملخص البحث

يهدف البحث إلى إبراز ماقدمّه علماء العرب في عصر النهضة الإسلامية من تقنيات و أدوات ميكانيكية اعتبرت من وجهة نظرنا الركيزة الأساسية أو اللبنة الأولى في بناء أجهزة الحاسوب الحديثة . حيث قمنا من خلال هذا البحث بعرض مبسّط لتوضيح أهم هذه التقنيات والأدوات التي قدمّها العلماء العرب وأثرها على التقنيةالحاسوبية التي تجلّت معالمها في الوقت الحاضر . وأهم ما اشتمل عليه العرض اختراع أول آلة حساب الأباكس (المعداد) ، ومن ثمّ التوصل إلى مبدأ الخلايا الضوئية ونظريات العرب في (العشّاقات) الميكانيكا وعلاقة هذه المكتشفات بالتقنية الحاسوبية الحالية . كما أشرنا في نهاية البحث إلى مايطلب من علماء العرب لتعريب تقنية الحاسوب من أجل المساهمة وبفاعليّة في التقدم الحضاري العربي أسوة بسائر الأمم .

الدكتور أحمد مشهور والدكتور عبد جزاع العجيلي
قسم الحاسب الإلكتروني - جامعة اليرموك اربد - الأردن.

تمهيد

إن التطور العلمي الذي نشهده في الوقت الحاضر في مجالات العلوم المختلفة لم يكن وليد يوم وليلة بل هو ثمرة جهود متواصلة مترابطة منذ مئات السنين . لقد خلّفت الأمة الإسلامية آثاراً جليلة في ميادين العلوم المختلفة ومن ضمنها علم الحاسوب الذي لم يشر إليه الكتّاب العرب في مؤلفاتهم . لقد ساهم العرب مساهمة فعّالة في وضع أسس العلوم الرياضية وبرع علماؤهم في الحساب والجبرمن أمثال الخوارزمي والبيروني والكاشي والبتّاني والفرضي واخترعوا الآلات الحسابيّة ، وأوجدوا علم الميكانيكا (الذي أسموه علم

الحيل) وقاموا بتجارب في البصريات مثل ابن الهيثم .

وسنقوم من خلال هذه الورقة بعرض أساسيّات البحث وذلك بشرح مختصر عن الآلات التي اخترعها العرب وبيان أثرها في تطور الحاسبات الآلية الحديثة.

المعداد الحسابي (الأباكس - Abacus):

إننا نرجح بأن كلمة أباكس ذات أصل في اللغة العربية من كلمة أبقَ التي تعني حساب الشيء المجهول (١) حيث نقلت الى اللغات اللاتينية بهذا الشكل . وتعتبر الأباكس أول آلة لأتمتة العمليات الحسابية في تاريخ البشرية وترجح بعض المصادر التي اطلعنا عليها بأن العرب هم أول من قام ببنائها. ويرجع تاريخها إلى بضع آلاف من السنين ومازالت تستخدم في جنوب شرق آسيا كالصين واليابان وإيران(٢)،(٣).

تعتبر الأباكس آلة حساب فعّالة ، دقيقة وسريعة تضاهي في سرعتها الآلات الحسابيّة اليدوية(٤) desk calcu-laters . والمعداد عبارة عن إطار مربع مثبّت أو مستطيل بين ضلعيه الأعلى والأسفل عدد من الأوتار المتوازية تمرّ خلالها مجموعة من الكرات الصغيرة (عشر كرات في كل وتر عادة) والسهلة الحركة ، ويقسم الإطار إلى جزأين سفلي وعلوي يتم عن طريقهما إجراء العمليات الحسابيّة المختلفة. يعتبر الأباكس الأساس الذي اعتمد عليه علماء الغرب أمثال بليز باسكال في حاسباتهم الميكانيكية .

لقد استمرّ دور العرب في تطوير آلات الحساب الميكانيكيّة حتى عصر الكاشي صاحب كتاب «مفتاح الحساب» الذي عمل شبكة سمّاها الشبكة الموريّة وصممّ تلك الشبكة بطريقة يستطيع الإنسان أن يستخدمها في ضرب الأرقام سواء كانت عددية صحيحة أم حقيقية . وشبكة الكاشي عبارة عن شبكة هندسية مكونة من عدد من المربعات وكل مربع مقسوم إلى مثلثين بحيث يوضع العددان المراد إجراء العملية الحسابية عليهما فوق الشكل وعلى يساره (مربع لكل خانة رقمية في العددين). وتستخدم المثلثات لوضع نتيجة العمليّة الحسابيّة للأرقام المتقابلة (لمزيد من المعلومات انظر المصدر(٦) . لقد استفاد علماء الغرب من مبدأ هذه الشبكة في اختراع آلة نابيير الخشبيّة والتي تعتبر الأساس في تطوير الالات الحسابيّة المتحركة Slide rules(٤)

العشّاقات Gear Wheels

اهتم العرب بعلم الحيل أو الهندسة الميكانيكية اهتماماً كبيراً ، فاستنبطوا مبادئه وقوانينه الأساسية التي تعد الأساس في تقدّم العلوم الحديثة خصوصاً تقنية الحاسوب ؛ ففي مفاتيح العلوم يعد الخوارزمي علم الميكانيك أحد العلوم الثمانية الأساسية وكذلك تجد في هذا الكتاب كثيراً من البحوث الخاصة بآلات الرفع

والتعشيق . واخترع العرب الرقّاص فبرع في تصميمه كمال الدين موسى بن يونس بن محمد الموصلي (١٢٤٢ ميلادية) ووضع أسس حركة تذبذب الرقّاص ونظريته واستخدمه الفلكيون العرب في رصد النجوم . وما الساعة التي أهداها الخليفة العباسي هارون الرشيد إلى شارلمان ملك فرنسا فأذهلته لدقّة تركيبها وعملها عنّا ببعيد . والأمر الجليل الذي لم يتمكن أحد من صنعه حتى اليوم هو العمل التلقائي ذو النظام البديع للآلات المتحركة التي صنعها العرب . وللمزيد من المعلومات فإن كتاب بديع الزمان أبو العزّ الرزّاز الجزري والمسمّى (الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل) يحتوي على مجمل البحوث والدراسات في هذا المجال . وقد استفاد شارل باباج واضع الأسس الميكانيكية للحاسوب من هذه الآلات والأعمال وأدت به إلى ابتكار باباج الميكانيكية التي تعدّ أول آلة حاسوب ميكانيكي استخدم في الغرب وعدوا أول من عمل بها أول مبرمج وهي تدعى آدى Ada ، وبذلك أطلق الغرب على اللغة المسمّاة ADA نسبة إليها .

وقد استند قسم الهندسة الكهربائية في جامعة هارفارد على هذا المبدأ لصنع أول حاسوب الكتروني ميكانيكي سنة ١٩٤٤ المسمّى بجهاز mark-1 (٥). واستمرّ التطور في الاتجاه نفسه حتى حدثت ثورة الحاسوب في أواخر العقد الرابع من هذا القرن .

الخلايا الضوئية

استخدم العرب مفهوم الخلايا الضوئية بمعناها العام منذ فجر عصر النهضة الإسلاميّة ، فاستخدموا النوافذ في تمرير الأشعّة الضوئية وهي بمثابة العمود الفقري في تصميم الحاسبات الألكترونية المعتمدة على مبدأ مرور النبضات (التيارات) الكهربائية . ولم يقتصر استخدام العرب لهذه الأشعة على جانب واحد بل تعدّاه إلى جوانب أخرى متعددّة مثل حساب منازل الشمس والقمر والظواهر الكونية الأخرى كأبعاد النجوم والحسابات الفلكيّة المتعددة . فهذه النّافذة هي في حد ذاتها الخلية الضوئية التي استخدمت في قراءة البطاقات المثقبة فيما بعد ، حيث تثقب البطاقة وتمرر أمام مصدر ضوئي فإذا اخترقها الضوء فإنّ الحالة تمثل الرقم الثنائي ١ وإلاّ فالرقم الثنائي صفر. واستناداً إلى مبدأ الخلايا الضوئيّة تمكّن جاكارد Jacard لسنة ١٨٠١ من تصنيع البطاقات المثقّبة التي استخدمها في عمليات المراقبة على خيوط نول النسيج والتي أصبحت فيما بعد إحدى الطرق لخزن المعلومات إلى أن استبدلت في الآونة الأخيرة بالأشرطة والأقراص المغناطيسية إحدى وسائل إدخال المعلومات وإخراجها.

الاتجاهات والبحوث العربيّة اللازمة لتقنية الحاسوب في الوقت الحاضر

الحاسوب كما هو معروف آلة لاعلاقة لها باللغات المستخدمة وإنما علاقتها بالأشعة الضوئية وظاهرة التمغنط (ظاهرة مرور تيّار

كهربائي أو عدمه) ، وقد أخذت صناعة الحاسوب أطواراً متعددة وأصبحت صناعتها معروفة وليست حكراً على الغرب أو الشرق ونجد أنّ أجهزة الحاسوب المصنّعة في جنوب شرق آسيا قد غزت العالم بأجمعه سواءً نصف الكرة الشمالي أو الجنوبي وهذا مما يدعو العرب للاستعداد لأخذ زمام المبادرة وتصنيع أو تجميع أجهزة الحاسوب . أمّا الأمر الذي قد يجده العرب صعباً فهو تعريب برمجيّات الحاسوب ، وليس هذا بالأمر العسير فقد قطع العرب في هذه المرحلة شوطاً لايستهان به فظهرت المترجمات والمحرر ولوحات المفاتيح باللغة العربية ، وماعلينا إلاّ توحيد الجهود ونشر المستجدّ منها كيلا تتبعثر الجهود بين العلماء العرب أنفسهم.

الخلاصة:

لقد خلّفت الأمة العربية تراثاً حضارياً هائلاً تمّت الاستفادة منه في بناء التقنيات الحالية بصورة مباشرة أو غير مباشرة . فلقد برع العلماء العرب في إرساء القواعد الأساسية لمختلف العلوم التي تسيّر حياتنا هذه الأيام . ومن آثارهم في مجال العلوم التي ساعدت على تطور تقنيات الحاسوب ، المعداد الحسابي ، علم الحيل (الهندسة الميكانيكية) ، ومفهوم الخلايا الضوئية. ■



١- القاموس المحيط

٢- محمد سعيد خشبة «مقدمة في الحاسب الإلكتروني» جامعة الأزهر، ١٩٨٥.

٣- عبادة سرحان «الكومبيوتر ، ماهو، كيف يعمل، وكيف نتعامل معه» جامعة حلوان، ١٩٨٢.

٤- Robert E. Lynch and John R. Rice, "Computers : Their Impact and Use" , Holt Rinehart and Winston Inc., ١٩٧٥.

٥- صالح راشد الحدباني، «المدخل إلى الحاسبات الإلكترونية» ، المثنّى للطباعة والنشر (الطبعة الثانية) ، بغداد ، ١٩٧٨.

٦- ياسين خليل، «التراث العلمي العربي» ، الجزء الأول ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٨.

أحمد بن ماجد
«كنز عظيم»

الأستاذ :ماجد اللحام
رئيس قسم التوثيق-مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث

وصف الملاح البرتغالي فاسكو دي غاما، أحمد بن ماجد بأنه كنز عظيم بعد أن استفاد من خبرته العلمية وقدرته الملاحية في الوصول إلى بلاد الهند، وقد أثار شهاب الدين أحمد بن ماجد ضجة كبيرة بين الباحثين بسبب موقفه من رحلة فاسكو دي غاما، فكان فيهم المادح والحاقد والناقد. وسبب هذا التفاوت في الحكم عليه، اختلاف الأخبار عنه وغموض معظمها؛ فالمصادر العربية تختلف في تخمينها، والمصادر الغربية لا تذكر اسمه صراحة، والمصدر الرئيسي عنه مؤلفاته نفسها، ورغم كثرتها فإن معظمها لا زال حتى عهد قريب مخطوطات تختزنها المكتبات الخاصة والعامة. أما الآن فقد أنصفه الباحثون بعد أن تم طبع بعض مؤلفاته وتحقيقها وانتقده آخرون.

ومع ذلك بقي الحوار والاهتمام موجهين نحو مساهمته في وصول الحملة البرتغالية إلى الهند، وما تلاها من قرصنة واستعمار غربي في المياه العربية من المحيط الهندي. وأغفل الناس دوره العلمي وإنجازاته في علم البحار، وكان لجهلنا تاريخنا وحقد أعدائنا دور كبير في التعتيم على شخصيته العلمية.

الكشوف البرتغالية:

اتسعت رحلات الكشوف الجغرافية في مطلع العصور الحديثة، فوصل البرتغاليون

إلى بلاد الهند عن طريق السواحل الإفريقية، وأتم الإسبان رحلتهم حول الكرة الأرضية، وكان لتوجه البرتغاليين إلى المحيط الهندي، دوافع دينية هي امتداد للحروب الصليبية، بعد أن أخفق الأوربيون بتحقيق أطماعهم في المشرق العربي ببلاد الشام. فقرر البرتغاليون الوصول إلى الأماكن المقدسة الإسلامية ووضع يدهم على مصادر الخيرات التي تدر على العرب المسلمين ثروات كبيرة بتجارة التوابل وغيرها بين الهند وأوربا؛ وفي ذلك ضرب للاقتصاد العربي. وقد شجع ملك البرتغال على المضي في تحقيق مشروعه هذا، تأييد البابا نيقولا الخامس عندما أصدر منشوراً يبارك فيه جهود الأمير هنري الملاح ويعطيه الحق في غزو جميع الشعوب والأقاليم التي يسودها أعداء المسيح، ودعاه لأن يدخل في الكاثوليكيه أعداء المسيح جميعاً.

فبدأ ملك البرتغال يستعد لتحقيق ذلك:

١ـ أنشأ مدرسة بحرية ومرصداً على رأس ساجرس في الطرف الجنوبي لشاطىء البرتغال.

٢ــ استعان بخبرة اليهود الذين طردهم الأسبان ولجؤوا إلى البرتغال، وكان معظمهم يتقنون اللغة العربية ومعهم العديد من علوم العرب الملاحين وخرائطهم وجداولهم الفلكية فترجموها وقدموها لملك البرتغال.

٣ـ أرسل ملك البرتغال جان الثاني بعثة علمية عام ١٤٨٧ م إلى الشرق لمعرفة طريق التوابل وزيارة بلاد الحبشة، وكان بعض أفراد الحملة يتقنون اللغة العربية، فاتجهت الحملة إلى مصر ومنها إلى عدن وبلاد الهند وعادت بالمعلومات الدقيقة عن طبيعة البلاد التي زاروها وعادات سكانها والمدن الهامة وطرق المواصلات حتى الهند.

٤ـ أجرت البرتغال مفاوضات مع حكومة الحبشة المسيحية للتنسيق معها وضرب المسلمين في عقر ديارهم وتهديد أماكنهم المقدسة.

٥ــ تعرف البرتغاليون على السواحل الغربية للقارة الإفريقية حتى وصل الرحالة بارتلمي دياز إلى أقصى الجنوب عند رأس الزوابع وأطلق عليه رأس الرجاء الصالح.

رحلة فاسكو دي غاما : بعد أن توافرت الشروط اللازمة كلها، أرسل ملك البرتغال مانويل، حملة بحرية تتألف من أربع سفن تحمل أكثر من مئة وعشرين بحاراً ومعهم ما تحتاجه الرحلة من كتب وخرائط وبوصلة وإسطرلاب، وانطلقت بقيادة فاسكو دي غاما من لشبونة عاصمة البرتغال في الثامن من تموز (يوليو) ١٤٩٧ م ، ووصلت أقصى جنوب إفريقيا، ثم توجهت نحو السواحل الشرقية لهذه القارة، وهناك فقد دي غاما إحدى سفنه نتيجة العواصف الشديدة، وتابع مسيره نحو كلوه (مدينة في تنجانيقا). ولم يحظ باستقبال جيد من سكان المدن الساحلية حتى وصل إلى ماليندي (كينيا) فلقي ترحيباً من سكانها شجعه على المكوث فيها بعض الوقت، وطلب من ملكها مرشداً ماهراً يرافقه إلى بلاد الهند، فلبى طلبه، يقول دي غاما في سجل رحلته «لقد تركنا مالندي في الثلاثاء الرابع من شهر نيسان (ابريل) قاصدين مدينة قاليكت (كاليكوت) مع المرشد

الذي كلفه الملك بمرافقتنا.

وصل فاسكو دي غاما إلى سواحل الهند بفضل توجيهات المرشد الذي رافقه في نهاية رحلته، لذلك وصفه بأنه «كنز عظيم» لأنه أنقذ الحملة من أخطار كثيرة بفضل خبرته وشجاعته. ولم يذكر دي غاما اسم هذا المرشد، بل اكتفى بالإشادة بقدرته. وعندما كتب المؤرخون البرتغاليون عن هذه الرحلة، أطلقوا على المرشد الذي رافق دي غاما اسم (ماليموكانا) أو (كانكا) وتفسير هذه العبارة هو (معلم الفلك)، وكان أول تصريح باسم المرشد على لسان قطب الدين النهروالي في كتابه البرق اليماني في الفتح العثماني حيث يقول: «... فلا زالوا يتوصلون إلى معرفة هذا البحر إلى أن دلهم شخص ماهر من أهل البحر يقال له أحمد بن ماجد...» والنهروالي من رجال القرن السادس عشر. ولكنه أراد تبرير عمل ابن ماجد والدفاع عنه فقال: إن دي غاما أخذ منه المعلومات عن خط السير مستغلاً غيبوبته في حالة السكر. هذا كلام مرفوض عقلاً، فلا يمكن لقائد رحلة يبحث عن دليل يرشده إلى الطريق الصحيح، وينقذه من أهوال البحار فيعتمد على أقواله وإرشاداته وهو في حالة سكر.

ويشير ابن ماجد إلى أهوال هذه الرحلة وما لاقاه البرتغاليون على سواحل إفريقية فيقول في أرجوزته السفالية:

زلوا بها الأفرنج غلق الموسم
في عيد ميكال بالتوهم
قام عليه موج تلك الروس
في سفالة بقي معكوس
وانقلبت أدفالهم في الماء
السفن فوق المايا خائي
غرقى يرون بعضهم بعض
وكن عارفاً موسم تلك الأرض(١)

ثم إن الاستعانة بخبرة ابن ماجد لا تقتصر على نصيحة محدودة تقال في وقت قصير، بل استمر إرشاده للحملة أكثر من عشرين يوماً حتى وصلوا كاليكوت يوم ١٤/ مايس (مايو) ١٤٩٨م؛ ولا يمكن أن يبقى مرشد الرحلة طوال هذه المدة في حالة سكر. كما عرف عن ابن ماجد تدينه وصلاحه وإدارته الحكيمة للسفن التي يقودها، فلا يمكن أن يتناول المسكرات وهو يقوم بهذه المهمة الصعبة، ولكن النهروالي أراد أن يبرر له عمله، فأخطأ ونسب إليه ارتكاب الفواحش.

أما ما يبرر تصرف ابن ماجد في تقديم خبرته للبرتغاليين، فهو أنه أراد تلبية رغبة سلطان ماليندي بإكرام ضيفه دي غاما، ولم يكن يعرف نوايا البرتغاليين الاستعمارية الشرسة التي ظهرت واضحة بعد انتهاء الرحلة وفي الرحلة الثانية، بل بالعكس كانت رحلتهم بعيدة عن الصفة العسكرية، وأدرك ابن ماجد سوء معاملتهم في نهاية الرحلة فوصف سلوكهم بقوله:

وجا لكاليكوت خذ ذي الفايده
لعام تسعماية وست زايده
وباع فيها واشترى وحكما
والسامري برطله وظلما
وسار فيها مبغض الإسلام
والناس في خوف وفي اهتمام

وانقطع المكي عن ارض السامري

وشد جرد فون للسامري

وخبرني ما حمله الفرنجي

من جانب السودان شط اللجي

وهذا الذي قد قهر المغاربه

وأندلس في حكمه مناسبه

وبذلك نرى أن إرشاد ابن ماجد للبرتغالي دي غاما كان بظروف غامضة أخفت عنه نواياهم، بل نظر إليهم بمنظار نواياه وهو عالم البحر وهاوي المخاطر وعاشق العلم والمعرفة فظن بهم مافي نفسه.

أما الأستاذ إبراهيم الخوري الذي ترجم القصيدة السفالية لابن ماجد فينفي أي اتصال بين ابن ماجد و دي غاما معتمداً على شيخوخة ابن ماجد وعدم قدرته على مرافقته برحلة شاقة كهذه.

ابن ماجد العالم الفلكي:

إلى جانب براعته بالملاحة وركوب البحر وقيادة السفن. تشهد مؤلفات أحمد بن ماجد بطول باعه في علم الفلك والرياضيات والخرائط والأدوات الملاحية ويعتز بذلك فيقول:

نوادر علم البحر عني تفرعت

وخير صفات البحر تصدر عن فمي

صفاتي صفات المُهتدي وأشايري

بها يهتدي الأعمى الذي قلبه عمي

ومؤلفاته مبسطة الأسلوب واضحة العبارات وضع فيها كل خبراته وتجاربه ليستفيد منها الآخرون. وكانت كتاباته عن البلدان التي زارها دقيقة نتيجة تجربة ومشاهدة شخصية فيقول في كتابه (الفوائد) (...ما صنفت هذا إلا من بعد أن مضى لي خمسون سنة، وما تركت فيها صاحب المكان وحده إلا أن أكون على رأسه أو من يقوم مقامي...) وهذا تفسير لقوله:

فإن متُّ قيسوا ما اخترعت وعوّلوا

عليه فقد هذّبته بالتجارب

أما وصفه للبلاد البعيدة فيعتمد على أخبار الرواة والكتب. وانتقد بعض كتابات من سبقه من الملاحين إذا ثبت له خطؤهم. وكانت معظم مؤلفاته على شكل أراجيز وهو ليس بشاعر، وعباراته دقيقة الوصف وهو ليس بكاتب. ويلمس المرء في كتاباته صدق إيمانه ونبل أخلاقه فيقول في مقدمة أرجوزته الأولى

الحمد لله الذي أنشأ الملا

من عدم جل تعالى وعلا

قد كلّت الألسن عن أوصافه

وكم نرى في البحر من ألطافه

ويوجه نصائحه للمعلم ربان السفينة فيقول: ينبغي للمعلم أن يعرف الصبر من التواني، ويفرق بين العجلة والحركة، عارفاً عالماً بالأشياء، عزاماً فتاكاً، ليناً في قوله، عادلاً لا يظلم أحداً لأحد، مقيما على الطاعة لربه، متقياً لله تعالى، لا يغضب التجار على حقوق إلا على شيء وقع عليه القول أو جرت به العادة، كثير الاحتمال، عالي الهمة، صباراً مقبولاً بين الناس...

وكان يعتز بمعرفته التي تلقى مبادئها من جده وأبيه، واتسعت دائرتها بجهوده الخاصة وتجاربه العديدة فيلقب نفسه بتواضع: (أسد البحر الرابع) معترفاً لثلاثة

الخاصة وتجاربه العديدة فيلقب نفسه بتواضع: (أسد البحر الرابع) معترفاً لثلاثة سبقوه بالخبرة والقدرة وهم : الليث بن كهلان ومحمد بن شاذان وسهل بن أبان، وله الفضل بالتعريف بهم وقد كانوا من الملاحين العرب المشهورين في القرن الثاني عشر.

تصانيف ابن ماجد:

مؤلفاته كثيرة معظمها على شكل قصائد وأراجيز والمنثور منها قليل ولا زال بعضها مجهول وقد عرفناها من خلال قصيدته الذهبية التي يذكر فيها منجزاته العلمية. وأشهر مؤلفاته:

■ الأرجوزة السفالية: وهي تعريف بالمسارات والسواحل الممتدة بين مليبار بالهند وسواحل الزنج وأرض سفالة (روديسيا)، بما في ذلك سواحل الخليج والجنوب العربي.

■ الأرجوزة الملعقية: وهي تتمة للأولى تتناول بالوصف والتعريف السواحل والمسارات والبلدان من بر الهند إلى سيلان وحتى بر سيام وملعقه (مالاقه) وجاوه و ما في طريقهم من الجزر والشعبان.

■ القصيدة التائية: وتصف ما بين جدة وعدن.

■ أرجوزة تصنيف قبلة الإسلام في جميع الدنيا أو تحفة القضاة:حدد فيها سمت قبلة المسلمين في جميع أنحاء العالم بطريقة أخنان دائرة بيت الإبرة (بواسطة البوصلة وتقسيماتها) ويقول في قصيدته الذهبية:

كشفت شكوك المسلمين بقبلة

يصلي بها في مشرق ومغارب

■ القصيدة الذهبية: يعدد ويصف فيها جميع انجازاته العلمية واختراعاته في فن الملاحة.

■ مختصر كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد وتاريخه ١٤٨٩م وهو مختصر لكتاب مطول مفقود بنفس الموضوع كتبه عام ١٤٧٥م ويضم المختصر : مقدمة واثنتا عشرة فائدة موجهة لمن يركب البحر ويعمل به.

اسمه وشهرته ونسبه:

نشير في نهاية البحث إلى اسم ابن ماجد وأصله ونسبه وألقابه التي عُرف بها، فهو أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل بن دويك بن يوسف بن حسن بن الحسين بن أبي معلق السعدي بن أبي الركائب النجدي. فأصل أسرته من نجد وسط الجزيرة العربية، ومولده في جلفار (رأس الخيمة) فنشأ في بيئة ساحلية بحرية ووسط أسرة عملت بالملاحة. ومن ألقابه التي أشتهر بها : شهاب الدين، أسد البحر، رابع الليوث، رئيس علم البحر، حاج الحرمين الشريفين.

وليس هناك تحديد قاطع لتاريخ ولادته أو وفاته. لكن يستدل من قصائده أنه كان حياً حتى عام ٩٠٦هـ/ ١٥٠١ م حيث يقول في قصيدته الخمسية:

ونظمي لهذه الأستويات فاعلم

على عام تسعمائة وستة مقدم

وتشير قصائده أيضاً إلى أنه بلغ الستين من العمر فيقول في قصيدته ضريبة الضرائب التي نظمها عام ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤م:

شباب برأسي أعْجب الناس من أمري
أتاني عُقوب الشيب في آخر العمر
وأي شباب بعد ستين حجة
سما في السما فوق السماكين والنّسر

ولئن قصر الباحثون شرقاً وغرباً بحق ابن ماجد ومكانته العلمية وفضله في الملاحة فإن أبناء السواحل العربية حفظوا له هذا الفضل فيقول برتن الإنكليزي: (إن بحارة عدن سنة ١٨٥٤ كانوا إذا أرادوا السفر قرؤوا الفاتحة للشيخ ماجد مخترع الإبرة المغنطيسية).

رحم الله ابن ماجد الذي خلف للناس علماً واسعاً ينتفعون به وينال به أجراً ولنعم أجر العاملين. ■

المراجع:
أحمد بن ماجد
إبراهيم الخوري
العلاقة بين الخليج العربي وشرق أفريقيا أبحاث ندوة رأس الخيمة التاريخية ٢٩ - ٣١ أب/أغسطس ١٩٨٧
النفوذ البرتغالي في الخليج العربي
نوال حمزة يوسف الصيرفي
ثلاث أزهار في معرفة البحار
أحمد بن ماجد
أرجوزة تحفة القضاة
أحمد بن ماجد

(١) يلاحظ في هذه الأبيات و مايليها من أشعار سقطات عروضية لعلها من خطأ النساخ.

كتاب بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام

تطور المحيط الثقافي ١٧٠٦ - ١٧٨٧م

تأليف الدكتور وحيد قدورة

المعهد الأعلى للتوثيق - جامعة تونس

تعريف الأستاذ نزار أباظه

رئيس قسم الدراسات والترجمة - مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث

نشر مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكيّة والتوثيق والمعلومات في زغوان بتونس بالتعاون مع مكتبة الملك فهد الوطنية هذا الكتاب في يونيو/ حزيران من عام ١٩٩٢م. وهو كتاب جليل استقصى موضوعه ودقائقه بتتبع متسلسل الدكتور وحيد قدورة الأستاذ المساعد بالمعهد الأعلى للتوثيق بجامعة تونس، وكان قدّمه إلى جامعة باريس الأولى للحصول على درجة الدكتوراه للحلقة الثالثة.

يقع الكتاب في ٢٦٤ صفحة من القطع المتوسط، وينقسم إلى قسمين، كل قسم في بابين، وقد سُبق القسمان بمقدمة وتمهيد. وتصدر ذلك كله تقديم الدكتور عبدالجليل التميمي رئيس المركز المذكور الأستاذ بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تونس.

* * *

لا تقتصر الدراسة كما يبدو من عنوان البحث على بداية الطباعة العربية في المشرق، وإنما تتناول كذلك بدايات ظهور الكتب بالحرف العربي في أوربا.

يتناول القسم الأول من الكتاب مرحلة ما قبل دخول المطبعة إلى استانبول وبلاد الشام، مبتدئاً بذكر المحاولات غير الناجحة في بلدة قوزحية قرب طرابلس الشام، ثم بداية

دخولها في مستهل القرن الثامن عشر، أي بعد قرنين ونصف القرن من ظهورها في أوربا سنة ١٤٤٥م، وبعد نحو قرنين كذلك من طبع أول كتاب عربي في إيطاليا سنة ١٥١٤م (١).

ويستغرب الدكتور قدورة لتأخر دخول المطبعة الشرق إلى هذا التاريخ رغم أن المسلمين لم يكونوا يقصرّون في الأخذ بأسباب التقدم، وقد عرف عنهم تقليدهم لطباعة الصين التي ابتكرها بي شينغ عام ١٠٤١م، وابتكارهم لبعض أساليب طباعية في الأندلس أيضاً. وحين يناقش ذلك يرجعه لأسباب سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية يفصّل فيها الحديث ويختم بها القسم الأول.

* * *

وعندما يتحدث في القسم الثاني عن البدايات الحقيقية لدخول المطبعة استانبول وبلاد الشام يذكر في الفصل الأول منه مطابع النصارى، وأولها مطبعة حلب التي قامت سنة ١١١٨هـ/ ١٧٠٦م على يد الأرثوذكس الملكيين. ويأتي بالأسباب الموجبة لاختيار الأرثوذكس هذه المدينة من بين مدن الدولة العثمانية لاحتضان تلك المطبعة. ويشير إلى جذورها والكتب التي أصدرتها ثم أسباب توقفها.

ويعلمنا بعد ذلك أنه لأسباب دينية وبعد صراعات طائفية بين نصارى بلاد الشام بعضهم مع بعض تأسست مطبعة الشوير بجبل لبنان سنة ١١٤٧ هـ/ ١٧٣٤م، فيصف ملابسات إنشائها والقائمين عليها وكيفية تمويلها وتنظيمها وأجور عمالها والناشرين وأسماء كتبها ومضامينها وطريقة توزيعها وأثرها على الحياة الفكرية والثقافية، وأخيراً نتائج نشاطها.

ثم يتناول مطبعة بيروت التي تأسست سنة ١١٦٥ هـ/١٧٥١م بتفصيل أقل؛ لأن كثيراً من وثائق هذه المطبعة ضاع مع انهيار المبنى الذي كان يحتويها هي وكنيسة مجاورة عام ١١٨١هـ/١٧٦٧م، فيصف نشاطها ويتحدث عما وصل إلينا من منشوراتها ويورد بعض معلومات عنها.

وحين يتحدث في الفصل الثاني من هذا القسم عن المطبعة الإسلامية باستانبول يقدم لها بعدد من الصفحات لاستعراض تأثير الغرب على الدولة العثمانية وحاجتها إلى الإصلاح، ويشير إلى سياسة السلطان أحمد الثالث وصدره الأعظم إبراهيم باشا، وملابسات قيام تلك المطبعة حتى أسست عام ١١٤٠هـ/١٧٢٦م بالمساعي الرسمية.

وذكر الدكتور الباحث أنه بظهور هذه المطبعة تأثرت الحياة الثقافية والاجتماعية في الإمبراطورية العثمانية وخاصة في العاصمة، كما قامت قبيل إنشائها وبعيده جملة أحداث ومشاكل وخصومات بين طوائف النصارى بعضهم مع بعض وخصومات أخرى نشأت بين المسلمين من جهة وتجار الكتب من جهة ثانية.

وقدّم الدكتور قدورة دراسة وافية عن هذه المطبعة متحدثاً عن إدارتها وعمّالها ومراقبة كتبها وتمويلها والمبنى الذي كانت

فيه و آلاتها وحجم انتاجها ومضمون كتبها وتوزيعها كما أشار إلى الأصداء التي أحدثتها خارج العاصمة. وأنهى دراسته عنها بذكر الصعوبات التي اعترضتها حتى توقفت ثم أعيد فتحها عام ١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م وعرج على المطبعة الحجرية فبيّن تاريخها وطريقة الطبع فيها وميزاتها الفنية والاقتصادية والثقافية وختم دراسته بقائمة الكتب المطبوعة باستانبول وبلاد الشام في القرن الثاني عشر الهجري/الثامن عشر الميلادي.

* * *

موضوع هذا الكتاب من الموضوعات الهامة في تاريخ المكتبة العربية والطباعة، يلحظ فيه القارىء الروح المنهجية للبحث العلمي الذي وفق فيه صاحبه إلى العرض بطريقة منطقية متسلسلة محددة، يخرج منها الدارس بفكرة واضحة عن بدايات الطباعة العربية في المنطقة التي تناولها، وهي مرحلة دقيقة ولا شك، يمكن للباحثين بعده أن يتابعوه ليتسلسل تاريخ الطباعة في الشرق حتى اليوم.

ولقد بدا على هامش البحث أن الدكتور قدورة أمضى وقتاً غير قليل في التحضير لهذا الموضوع وذلك من خلال المراجع التي ذكرها ونوعيتها وبعضها نادر عزيز المنال. وإن من أجمل ما في الكتاب كون الباحث من المغرب وهو يتطلع إلى بلاده في المشرق ويدرسها باهتمام يبرهن فيه على أصالة هذه الأمة ووحدة تاريخها ولغتها ومنطلقاتها.

ولئن كان لدينا ما نقول فإن هناك ملاحظة بسيطة وهي أن الباحث يسمي ظهور الطباعة اكتشافاً، ولعل المستحسن أن يسميها اختراعاً؛ لأنّ الاكتشاف لأمر موجود والطباعة من ابتكار الانسان لشيء لم يكن.

وبعد فهذا الكتاب جدير بالمطالعة وخصوصاً للمهتمين بشؤون الكتب والمكتبات. ■

(١) هو كتاب صلاة السواعي. ومنه نسخة بالمكتبة الوطنية في باريس. ونسخة اخرى في دار الكتب المصرية.

آثار الشيخ طاهر الجزائري

(١٢٦٨ ـ ١٣٣٨) هـ

(١٨٥٢ ـ ١٩٢٠) م

خلّف الشيخ طاهر بن صالح الجزائري عدداً كبيراً من الكتب، وهي تختلف ما بين كتاب ضخم ورسالة صغيرة، كما تختلف بين مؤلّفٍ من وضعه وأثرٍ تراثي قديم قام بإحيائه والعناية بطبعه، وتختلف أخيراً من حيث غايتها، ما بين كتاب يضع الشيخ فيه علمَه وذوبَ قريحته ورسالةٍ أو كتاب يصنعه لتعليم الطلاب والناشئين.

الأستاذ الدكتور مازن المبارك

رئيس قسم اللغة العربية - كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي

وقد وصف محمد كرد علي رئيس مجمع دمشق وتلميذ الشيخ طاهر آثار شيخه فقال: «من أهم كتب الشيخ طاهر المطبوعة: شرح خطب ابن نباتة، وإرشاد الألباء، والتبيان، والتقريب، وتوجيه النظر؛ ففيها لباب علمه وأثر من آثار قريحته، تجلّ فيها روح بحثه وغوصه على مسائل دقيقة قلّ أن تسنّى لغيره ممن عاصره الوصول إليها — وليس معنى هذا أن سائر ما طبعه الشيخ غير مفيد، بل المقصود أنه كُتب لغرض خاص أريد به تثقيف الناشئة — وهذه الكتب هي التي ظهرت فيها شخصية الشيخ وثقوب ذهنه وسَعة مداركه، وتلطّفه في إبلاغ المعاني إلى العقول» (١).

ويمكن تقسيم آثار الشيخ طاهر ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى هي الكتب التي

ألّفها في موضوعات مختلفة، وضمّنها علمه وثقافته. والمجموعة الثانية هي الكتب والرسائل التعليمية الصغيرة التي وضعها للمبتدئين والناشئين في العقيدة وعلوم العربية والحساب وغيرها. والمجموعة الثالثة هي الكتب التي أحياها بنشرها والعناية بطباعتها من نفائس التراث.

ونورد فيما يلي أسماء ما عرفناه من آثار الشيخ طاهر موزّعاً في مجموعتين:

الأولى

هي الكتب التي ألّفها، وتشمل المؤلفات والشروح والملخّصات والرسائل.

والثانية

هي الكتب التي نشرها واعتنى بطبعها وليست من تأليفه، معتمدين في إيراد الأسماء في المجموعتين الترتيب الهجائي:

أ ـ المجموعة الأولى، الكتب المؤلفة:

١ ـ إتمام الأنس في عروض الفرس

رسالة في العروض والقوافي طبعت في دمشق كما جاء في معجم المطبوعات (٢)، وأما البغدادي فقد أورد العنوان على نحو آخر، فقال: «إتمام الأنس في حدود القدس» ثم عقّب بأنها في العروض والقوافي (٣).

٢ ـ إرشاد الألبّاء إلى طريق تعليم ألف با.

كتاب ضمّنه الشيخ مباحث لغوية عن حروف الهجاء وترتيبها ورسمها، وعن الحركات والضوابط، وعن المفردات والأعداد، مع فوائد جمّة في النطق والكتابة، على نحو ما جاء في وصفه في معجم المطبوعات، وفيه أنه طبع في المطبعة الأهلية ببيروت عام ١٣٢١ هـ (٣)، كما طبع في العام نفسه في القاهرة (٥).

٣ ـ أشهر الأمثال

قال محمد كرد علي هو « مختصر أمثال الميداني» (٦) وقال د. عدنان الخطيب «معجم أشهر الأمثال» (٧) وجاء على غلاف طبعته الأولى ما يلي: كتاب أشهر الأمثال، للشيخ طاهر بن العلاّمة صالح الجزائري. قام بأمر طبعه الأمير مختار الجزائري. طبع في مصر بالمطبعة السلفية سنة ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م.

وقد عرّف بالكتاب وقرّظه عيسى إسكندر المعلوف في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٨). وقد حقّقتُ هذا الكتاب وأعددته للنشر.

٤ ـ بديع التلخيص وتخليص البديع

ذكره البغدادي في هدية العارفين (٩)، والزركلي في الأعلام، وجاء في معجم المطبوعات أن بديع التلخيص، «بديعية للشيخ طاهر أولها:

بديع حسن بدور نحو ذي سَلَم
قد راقني ذكره في مطلع الكَلِمِ

طبعت طبعة حجر بمطبعة مصطفى واصف بدمشق سنة ١٢٩٩ هـ ولها شرح طبع بولاية سورية سنة ١٢٩٦ هـ» (١٠)

٥ ـ التبيان في تفسير القرآن.

ذكره البغدادي في هدية العارفين (١١)،

وقال الزركلي في الأعلام: تفسير القرآن، مخطوط في أربعة مجلّدات. وقال محمد كردعلي وهو يتحدث عن «التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن» إنها المقدمة الصغرى من مقدمتي تفسيره، وتفسيره الكبير أربعة مجلّدات مخطوطة. (١٢)

٦ ـ التبيان لبعض المباحث المتعلّقة بالقرآن على طريق الإتقان.

وهي رسالة تتضمّن مقدمة للتفسير الذي وضعه الشيخ، كما جاء في كلام محمد كرد علي الذي أوردناه في التعريف بكتاب التبيان السابق. وقد ذكرها الزركلي في الأعلام. وطبعت في مطبعة المنار بالقاهرة سنة ١٣٣٤ هـ ثم أعيدت طباعتها، سنة ١٣٣٥ هـ (١٣).

٧ ـ تدريب اللسان على تجريد البيان.

ذكره سركيس في معجم المطبوعات (١٤)، وقال إنه طبع في دمشق سنة ١٢٩٦ هـ و ١٢٩٩ هـ.

٨ ـ التذكرة الطاهرية.

قال الزركلي في الأعلام، إنها مخطوطة من أجلّ آثار الشيخ طاهر الجزائري وهي مجموعة كبيرة في موضوعات مختلفة (١٥).

٩ ـ تسهيل المجاز إلى فنّي المعمّى والألغاز.

ذكره البغدادي في هدية العارفين (١٦)، وفيه: إلى فنّي المعمّى والألغاز وأورده سركيس في معجم المطبوعات، وقال إنه طبع بمطبعة ولاية سورية بدمشق سنة ١٣٠٣ هـ (١٧)، وكذلك ذكره الزركلي في الأعلام.

١٠ ـ التقريب لأصول التعريب.

أورده الزركلي في الأعلام باسم: التقريب إلى أصول التعريب. وقال إنه تظهر فيه معرفة الشيخ طاهر باللغة الفارسية التي أكثر من الاستشهاد بمفرداتها. وقد طبع في المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٣٧ هـ (١٨)

١١ ـ تلخيص أدب الكاتب لابن قتيبة.

ذكره محمد كردعلي باسم «مختصر أدب الكاتب» (١٩)، وقالت عايدة نصير: «تلخيص أدب الكاتب لابن قتيبة للشيخ طاهر الجزائري، طبع في القاهرة سنة ١٣٣٧ هـ و سنة ١٩٢٠م» (٢٠).

١٢ ـ التمرين على البيان والتبيين.

هو رسالة في البيان، كما في هدية العارفين (٢١)، وقد ورد ذكره أيضاً في معجم المطبوعات (٢٢).

١٣ ـ تمهيد العروض إلى فنّ العروض.

ذكره البغدادي في هدية العارفين (٢٣)، والزركلي في الأعلام. طبع في دمشق سنة ١٣٠٤ هـ (٢٤).

١٤ ـ توجيه النظر إلى علم الأثر.

هو في مصطلح الحديث، وقد طبع في مصر سنة ١٣٢٠ هـ كما جاء في معجم المطبوعات (٢٥).وذكره الزركلي في الأعلام باسم: توجيه النظر إلى علم الأثر. وطبع في دار المعرفة ببيروت باسم: توجيه النظر إلى أصول الأثر.

وترجمه إلى الألمانية المستشرق كولد تسيهر (٢٦).

١٥ - جدول الحروف العربية القديمة والحديثة.

قال محمد كرد علي إنه رسالة وجداول جدارية في الخطوط القديمة والحديثة (٢٧)، وذكر سركيس في معجمه أن له طبعة حجرية بلا تاريخ (٢٨).

١٦ - الجواهر الكلامية في العقائد الإسلامية.

ذكر في الأعلام، وجاء في معجم المطبوعات (٢٨)، أنه طبع في دمشق سنة ١٣١٣ هـ. وفي مصر أيضاً دون تاريخ، وهو في هدية العارفين (٢٩): «الجواهر الكلامية في إيضاح العقائد الإسلامية. وقد طبع بهذا العنوان في بيروت سنة ١٤٠٩ هـ و ١٩٨٨م، وذكرت عايدة إبراهيم نصير أنه طبع في المطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٥ هـ (١٩٢٦ - ١٩٢٧م) باسم: الجواهر الكلامية في إصلاح العقيدة الإسلامية، وأنه طبع أيضاً سنة ١٩٢٩م بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة (٣٠).

١٧ - الجوهرة الوسطى من الجواهر الكلامية.

طبع في المطبعة الحسينية بمصر سنة ١٣٢٥ هـ (٣١)

١٨ - حدائق الأفكار في رقائق الأشعار.

وقال البغدادي «منتخبات الأشعار» (٣٢). طبع في دمشق سنة ١٢٩٩ هـ (٣٣).

١٩ - الحكم المنثورة.

ذكره سركيس في معجم المطبوعات، وقال إنه طبع بمصر (٣٣).

٢٠ - دائرة في معرفة الأوقات والأيام.

ذكره سركيس وقال، إنه طبع في دمشق (٣٣).

٢١ - رسائل في علم الخط.

ذكره سركيس وقال إنه طبع في مصر (٣٤).

٢٢ - شرح خطب ابن نباتة.

ذكره البغدادي في هدية العارفين (٣٥) والزركلي في الأعلام، وأثنى عليه محمد كرد علي (٣٦). وذكر سركيس أنه طبع في مصر (٣٧)، كما ذكر بروكلمان أنه طبع في بيروت سنة ١٣١١ هـ (٣٨)

وفي ذخائر التراث العربي الإسلامي (٣٩)، أن «ديوان خطب ابن نباته» شرحه الشيخ طاهر الجزائري، وطبع في مطبعة جريدة الإقبال ببيروت سنة ١٣١١ هـ = ١٨٩٣م، وفي المطبعة الميمنية (٤٠) سنة ١٣٠٨ هـ = ١٨٩٠م، وفي مطبعة الرشيدي سنة ١٣١٠ هـ = ١٨٩٢م، وفي المطبعة العلمية سنة ١٣١٢ هـ = ١٨٩٤م.

٢٣ - شرح خطبة الكافي.

ذكر سركيس أنه بحث في أصول اللغة ونشأتها واشتقاقها، وأنه طبع في مصر بلا تاريخ (٤١)، والكافي معجم للشيخ طاهر سيأتي ذكره. وذكرت عايدة نصير أن شرح خطبة الكافي في اللغة للشيخ طاهر طبع في

مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ (٤٢).

٢٤ - عمدة المغرب وعدّة المعرب.

ذكره البغدادي في هدية العارفين (٤٣). وقال سركيس إنه قصيدة في الألفاظ النحوية، طبع في دمشق (٤٤).

٢٥ - الفوائد الجسام في معرفة خواصّ الأجسام.

ذكره البغدادي (٤٣) والزركلي في الأعلام، وفي معجم المطبوعات (٤٤)، أنه طبع في دمشق سنة ١٣٠٠ هـ.

٢٦ - الكافي في اللغة.

جاء في معجم المطبوعات أن الكافي في اللغة «معجم في اللغة وضعه الشيخ طاهر ولم يتمّه» (٤٤)، وكذلك ذكره محمد كرد علي وقال هو: «معجم في اللغة ضاع أكثره» (٤٥)

وذكرت عايدة نصير أنه طبع في القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ (٤٦)

٢٧ - مختصر البيان والتبيين للجاحظ.

ذكره محمد كرد علي في «كنوز الأجداد» (٤٧)

٢٨ - مدخل الطلاب إلى علم الحساب.

ذكره محمد كرد علي باسم «مدخل الطلاّب إلى فنّ الحساب» (٤٨)، وجاء في معجم المطبوعات (٤٩)، أنه طبع في دمشق.

٢٩ - مدّ الراحة لأخذ المساحة.

ذكره البغداي (٥٠) والزركلي في الأعلام.

وقال محمد كرد علي هو «مدّ الراحة إلى أخذ المساحة» (٥١). طبع في دمشق سنة ١٣١٠ هـ، كما في معجم المطبوعات (٥٢).

٣٠ - مراقي علم الأدب.

ليس في هذا الكتاب جديد سوى عنوانه؛ لأنه مجموع ثلاثة كتب أو ثلاث رسائل مرّ ذكرها (٥٣). وقد ذكره صاحب معجم المطبوعات (٥٤)، وقال إنه في ثلاثة أقسام:

القسم الأول: إرشاد الألبا إلى تعليم ألف با.

القسم الثاني: التمرين على البيان والتبيين.

القسم الثالث: تدريب اللسان على تجريد البيان.

وطبع مراقي علم الأدب في بيروت سنة ١٣٢٥ هـ.

٣١ - مقاصد الشرع.

ذكره محمد كرد علي في كتابه «كنوز الأجداد» (٥٥)، وقال إنه مخطوط.

٣٢ - مُنية الأذكياء في قصص الأنبياء.

ذكره البغدادي (٥٦) وجاء في معجم المطبوعات (٥٧)، أن الشيخ ترجمه عن التركية، وطبع في دمشق سنة ١٢٩٩ هـ.

٣٣ - ميزان الأفكار شرح معيار الأشعار

رسالة في العروض والقوافي. طبعت في لكناو سنة ١٣٠٠ هـ، كما في معجم المطبوعات (٥٨).

ب - المجموعة الثانية: الكتب المحققة:

١ ـ الأدب والمروءة.

رسالة أدبية بليغة وضعها حكيم وشاعر دمشقي أدرك التابعين اسمه «صالح ابن جناح» (٥٩)، ذكرها محمد كرد علي من بين الكتب التي أحياها الشيخ طاهر الجزائري (٦٠). وقد طبعت أول مرة في مجلة المقتبس (٦١)، ثم أعاد محمد كرد علي نشرها في كتابه «رسائل البلغاء».

٢ ـ الأدب الصغير لابن المقفع.

قال محمد كرد علي إنه من بين الكتب التي أحياها الشيخ طاهر بطبعها (٦٠). وجاء في معجم المطبوعات (٦٢)، أن قسماً من رسائل ابن المقفع، ومعها أربع رسائل لعبد الحميد الكاتب، طبعت في دمشق دون تاريخ باعتناء الشيخ طاهر الجزائري ومحمد كرد علي.

وقد نشر الشيخ طاهر كتاب الأدب الصغير في مجلة المقتبس (٦٣).

٣ ـ إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد.

كتاب في أنواع العلوم لمحمد بن ابراهيم بن ساعد شمس الدين الأنصاري الأكفاني المتوفى سنة ٧٩٤ هـ (٦٤).

قال محمد كرد علي إن الشيخ طاهر الجزائري أحياه بطبعه (٦٥) وكانت الطبعة الأولى له في مطبعة الموسوعات بالقاهرة سنة ١٣١٨ هـ و ١٩٠٠م، وقد وقف عليها الشيخ طاهر كما في ذخائر التراث العربي والإسلامي(٦٦)، وكانت طبعته الثانية بعناية الشيخ طاهر أيضاً في بيروت سنة ١٩٠٤ (٦٧).

٤ ـ أمنية الألمعي ومُنية المدّعي.

كتاب للقاضي الأديب أبي الحسن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الرشيد الغسّاني الأُسواني. الذي شنق ودفن بالاسكندرية سنة ٥٦٣ هـ (٦٨).

وفي كشف الظنون أن أمنية الألمعي هي المقامة الحصيبيّة، رمى بها غرض الفكاهة وأملاها بلسان الدُعابة، وذكر فيها علوماً جمّة، وشرح ما فيها من ألفاظ لغوية ومسائل علمية، فصار نزهة للناظرين (٦٩).

وفي كنوز الأجداد (٧٠) لمحمد كرد علي أن الشيخ طاهر عني به وأحياه بطبعه. وجاء في معجم المطبوعات (٧١)، أن الشيخ طاهر اختصر شرحه وطبعه سنة ١٣٢٠ هـ.

٥ ـ تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين.

لأبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب الأصبهاني المتوفى على رأس المائة الخامسة. اعتنى به الشيخ طاهر وطبعه في بيروت سنة ١٣١٩ ثم أعيدت طباعته في سنة ١٣٢٣ هـ (٧٢)

٦ ـ الحنين إلى الأوطان.

رسالة مشهورة لأديب العربية أبي عثمان الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ هـ. قام الشيخ طاهر بتصحيحها وطباعتها بمطبعة المنار سنة ١٣٣٣ هـ (١٩١٤-١٩١٥م) (٧٣).

وجاء في ذخائر التراث العربي الإسلامي

(٧٤)، أنها طبعت ثانية بعناية الشيخ طاهر في المطبعة السلفية سنة ١٣٥١ هـ (١٩٣٢م).

٧ ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء.

لأبي حاتم محمد بن حبّان البستي المتوفّ سنة ٣٥٤ هـ (٧٥). وقد قام الشيخ طاهر باحيائه وطبعه (٧٦). وفي معجم المطبوعات (٧٧)، أنه طبع بمطبعة كردستان سنة ١٣٢٨ هـ.

٨ ـ الفوز الأصغر لمسكويه.

الفوز الأصغر لأبي علي أحمد بن محمد ابن يعقوب الملقّب بمسكويه. توفي سنة ٤٢١ هـ. قال محمد كرد علي إن الشيخ طاهر أحياه بطبعه (٢). ونقل صاحب معجم المطبوعات أن الشيخ طاهر قال: «بناه مسكويه على أصول الفلاسفة الإلهيين، وانتصر فيه للدّين.» وقد طبع في بيروت سنة ١٣١٩ هـ، وفي مطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ هـ.

مصادر آثار الشيخ طاهر الجزائري

١ـ الاعلام : خير الدين الزركلي

٢ـ تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري. محمد مطيع الحافظ ونزار أباظة.

٣ـ ذخائر التراث العربي الإسلامي. عبدالجبار عبدالرحمن

٤ـ الشيخ طاهر الجزائري رائد النهضة العلمية في بلاد الشام. د. عدنان الخطيب.

٥ـ الكتب العربية التي نشرت بمصر بين عامي ١٩٠٠ ـ ١٩٢٥. عايدة إبراهيم نصير.

٦ـ كنوز الأجداد. محمد كرد علي.

٧ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (المجمع العلمي العربي سابقاً). ١/ ١٧ و ٣/ ١٧١ و ٨/ ٥٧٧ ـ ٥٩٦ و ٦٦٦ـ ٦٧٩.

٨ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس.

٩ـ هدية العارفين للبغدادي

---

(١) كنوز الأجداد : ٣١

(٢) معجم المطبوعات ١/ ٦٨٩

(٣) هدية العارفين ١/ ٤٣٢

(٤) معجم المطبوعات ١/ ٦٨٩

(٥) الكتب العربية. رقم ٣/ ١٠٤٤

(٦) كنوز الأجداد : ٣٠

(٧) الشيخ طاهر : ١٧٦

(٨) المجلد ٣ ص : ٩٣

(٩) ١/ ٤٣٢

(١٠) معجم المطبوعات ١/ ٦٨٩

(١١) هدية العارفين ٤٣٢/١

(١٢) كنوز الأجداد : ٣٠

(١٣) الكتب العربية، رقم ٢٠٥/٢ و ٢٠٦

(١٤) معجم المطبوعات ٦٨٩/١

(١٥) وانظر فهرس مخطوطات الظاهرية ـ التاريخ وملحقاته ٢٤٨/٢ ـ ٢٧٥ صنعة السيد خالد الريّان.

(١٦) هدية العارفين ٤٣٢/١

(١٧) ٦٨٩/١

(١٨) معجم المطبوعات ٦٨٩/١ والكتب العربية، رقم ١١٥/٤

(١٩) كنوز الأجداد : ٣٠

(٢٠) الكتب العربية ٢١٥/٨ و ٢١٦

(٢١) ٤٣٢/١

(٢٢) معجم المطبوعات ٦٨٩/١

(٢٣) ٤٣٢/١

(٢٤) معجم المطبوعات ٦٩٠/١

(٢٥) ٦٩٠/١

(٢٦) تاريخ علماء دمشق ٣٧٢/١

(٢٧) كنوز الأجداد: ٣٠

(٢٨) معجم المطبوعات ٦٩٠/١

(٢٩) ٤٣٢/١

(٣٠) الكتب العربية التي نشرت بمصر بين عامي ١٩٢٦-١٩٤٠رقم ٢/ ٤٨٣ و٤٨٤

(٣١) الكتب العربية، رقم ١٠١٠/٢

(٣٢) هدية العارفين ٤٣٢/١

(٣٣) معجم المطبوعات ٦٩٠/١

(٣٤) معجم المطبوعات ٦٩٠/١

(٣٥) ٤٣٢/١

(٣٦) كنوز الأجداد: ٣١

(٣٧) معجم المطبوعات ٦٩٠/١

(٣٨) بروكلمان ـ ترجمة د. نجار١١٠/٢.

(٣٩) ص : ٢٥٧

(٤٠) في الأصل : سنة ١٣٥٨ هـ

(٤١) معجم المطبوعات ٦٩٠/١

(٤٢) الكتب العربية، رقم ٣٢/٤

(٤٣) هدية العارفين ٤٣٢/١

(٤٤) معجم المطبوعات ٦٩٠/١

(٤٥) كنوز الأجداد : ٣٠

(٤٦) الكتب العربية: رقم ٣٣/٤

(٤٧) ص : ٣٠

(٤٨) كنوز الأجداد : ٣٠

(٤٩) ٦٩١/١

(٥٠) هدية العارفين ٤٣٢/١

(٥١) كنوز الأجداد : ٣٠

(٥٢) ٦٩١/١

(٥٣) بجانب الأرقام : ٢ و ٧ و ١٢

(٥٤) ٦٩١/١

(٥٥) كنوز الأجداد : ٣٠

(٥٦) هدية العارفين ٤٣٢/١

(٥٧) ٦٩١/١

(٥٨) ٦٩١/١

(٥٩) انظر ترجمته في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨/١١-٢٩) بتحقيق روحية النحاس ومراجعة محمد مطيع الحافظ. وانظر أيضاً معجم المطبوعات ٦٥/١-٦٦.

(٦٠) كنوز الأجداد : ٣٠

(٦١) المقتبس، المجلد السابع، الجزء التاسع ص ٦٤٩-٦٦١.

(٦٢) معجم المطبوعات ٢٥٠/١ وانظر ٦٩١/١

(٦٣) المقتبس ٣ ص ٦ـ١٥ و ٨١ـ٨٩ سنة ١٣٢٦ هـ و ١٩٠٨م.

(٦٤) كشف الظنون ٦٦/١

(٦٥) كنوزالأجداد:٣٠

(٦٦) ص : ٤٥

(٦٧) معجم المطبوعات ٤٦٤/١.

(٦٨) انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٥١/١ وشذرات الذهب ١٩٧/٤ ووفاته فيه سنة ٥٦١ هـ . وفي الأعلام ١٧٣/١

(٦٩) كشف الظنون ١٦٩/١

(٧٠) كنوز الأجداد : ٣٠

(٧١) معجم المطبوعات ٤٤٧/١ و ٦٩١

(٧٢) كنوز الأجداد : ٣٠ ومعجم المطبوعات ٩٢٢/١

(٧٣) انظر معجم المطبوعات ٦٦٧/١

(٧٤) ص:٤٣٣

(٧٥) انظر كشف الظنون ٩٢٨/١ والاعلام ٧٨/٦

(٧٦) كنوز الأجداد : ٣٠

(٧٧) ٥٦٤/١

فهرس المخطوطات الأصلية المتوافرة في مكتبة خالد سعود الزيد

رغب الأستاذ خالد سعود الزيد في تعريفنا بما حوت مكتبته من مخطوطات، فوضع هذا الفهرس الذي يعرِّف بحوالي ٣٠٠ مخطوطة، جمعت في ١٦٢ مجلداً. نشره في الكويت سنة ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م. ويقع في ٢٥٩ صفحة.

تعريف الأستاذ خالد الريان

رئيس قسم المخطوطات

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

خطّ الأستاذ خالد لنفسه منهجاً سلكه في فهرسة المخطوطات، فقال في مقدمة كتابه: «وحرصاً منّا على أن تكون الفائدة في هذا الفهرس أتم وأوفى... فقد ذكرنا عنوان كل مخطوط، واسم المؤلف، وسنة وفاته وميلاده محاولين ذلك ما استطعنا إليه سبيلاً. ثم سجلنا اسم الناسخ، وتاريخ النسخ، كما أثبتنا قياسات المخطوط وعدد أسطره وعدد صفحاته، واقتبسنا من أول كل مخطوط وآخره بعض أسطر تمييزاً لكل مخطوط عن سواه، وأوردنا في ملاحظاتنا وصفاً مقتضباً للمخطوط. ثم ذيلناه بالمصادر والمراجع إن كان للمخطوط أصل أو مرجع في مكتبات أخرى. دون توسع في هذا الشأن والإحاطة غير متيسرة. وزعت المخطوطات في الفهرس إلى فنون ستة رئيسية، نذكرها هنا مع إيراد

نماذج من المخطوطات في كل فن منها، لتكون مختارة في فنها بارزة بين أترابها.

أولاً - علوم القرآن الكريم :

مخطـــوطـــات المصـــاحف، و التفسير، والقراءات، والتجويد.

أ ـ المصاحف : بلغ عددها ثمانية منها

- نسخـة مؤرخـة سنـة ١٢٦٤ هـ كتبهـا حـافظ إسماعيل بـن حسين بقلم نسخي جيد مشكول، على غلافها حفر زخرفي، وقد ذُهِّبت فـواصل آيــاتها وأهمل تـرقيمهـا، وأُطِّرت صفحاتها الداخلية بالذهب.
- وأخـرى كتبهـا حـافظ حسـن النـوري المعروف بإمام زاده سنة ١٢٩١ هـ بقلم نسخي جيد مشكول مع زخرفة الصفحات الأولى. وفواصل الآيات فيها مذهّبه.

ب ـ مخطوطات التفسير والقراءات والتجويد وبلغ عددها ١٨مخطوطه منها :

١- التسهيل والترتيب (على تـرتيب زيبـا) للحـافظ إبراهيم المقـرىء الـذي كان حيـاً سنـة ١٠٩٥ هـ. كتبهـا ابن المؤلف بخط نسخي سنة ١١٣٧هـ في ١١٤ ورقة وقد رتب فيها آيات القـرآن الكريم على حروف المعجم.

٢- عنـايـة القـاضي وكفـايـة الـراضي، وهي حاشيـة على أنوار التنزيل، لشهـاب الدين أحمد بن محمـد الخفـاجي، المتـوفى سنـة ١٠٦٩ هـ. تقع في أربعـة مجلـدات في ١٣٦٥ ورقـة. كتبهـا أحمد بن علي بخط معتـاد سنـة ١١٨٨هـ. طبع الكتاب في بـولاق سنـة ١٨٦٦ في ثماني مجلـدات

(ذخائر التراث ١/٤٩٨)

ثانياً - معارف إسلامية

فيهـا مخطـوطـات : الحديث والسيرة والمواعظ والتصـوف والمعارف العـامـة. بلغ عددهـا ٣٥ مخطوطة، منها عشر مخطـوطات بـاللغـة التركيـة. ومـن مخطـوطـات المواعظ مخطوطـة ضياء القلـوب، لإسحاق بن حسن الزنجـاني التوقادي الحنفي الـرومي، المتوفى نحـو سنة ١١٠٠هـ. كتبهـا علي بن علي بن الحاج مصطفى بقلم التعليق سنـة ١١٧٣هـ. في ١٤٤ ورقة.

ثالثاً - الفقه

ويتضمن مخطـوطـات : أصـول الفقـه، وفـروعـه، والفـرائض . بلغ عـددهـا ٥٢ مخطـوطة، منهـا سبع بـاللغة التركيـة. فمن مخطـوطـات أصول الفقـه . كتـاب القياس للجواري محبة الإسـلام رشيد الدين في ٦٩ ورقة. والنسخـة قديمـة وقيمة، عليهـا قيود تملكات بدون تاريخ.

ومن مخطوطات الفقه الحنفي :

١ـ ذخـائر الآخـرة : وهي شرح ذخيرة المتأخـرين لإسحاق بـن حسن الزنجـاني التـوقادي المتـوفى نحـو سنة ١١٠٠ هـ. كتبت في حيـاة المؤلف بخـط نسخي سنـة ١٠٩٢ في ٢٦ ورقة [٨١-١١٦].

٢ـ الـرهص والـوقص لمستحلي الـرقص. لإبـراهيم بن محمد الحلبي الفقيـه الحنفي المتـوفى سنة ٩٥٦ هـ. كتبت بقلم نسخي

نحو سنة ١٠٩٢ هـ في عشر ورقات [١١٧-١٢٦].

ومن مخطوطات الفقه الحنبلي :

الإقناع لطالب الانتفاع : لشرف الدين أبي النجا موسى بن أحمد الحجاوي المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة ٩٦٨هـ في ٣٤٦ ورقة.

رابعاً - العقائد :

وعدد المخطوطات في هذا القسم ١٨ مخطوطة، منها اثنتان باللغة التركية.

خامساً - علم اللغة :

ويتضمن مخطوطات : الصرف، النحو، الأدب، الشعر، النثر، العروض والقوافي، البلاغة والبيان وعددها ٨٨ مخطوطة، منها تسع مخطوطات بالفارسية والتركية.

فمن كتب الصرف:

شرح المقصود لمحمد بن خليل بن دانيال، المتوفى سنة ٧٠٨ هـ. كتبت بقلم التعليق، وتقع في ٤٠ ورقة.

ومن كتب النحو:

الرشاد في شرح الإرشاد : وهو شرح رسالة «إرشاد الهادي» للتفتازاني. ونسبها الأستاذ خالد في فهرسه إلى محمد بن شريف الحسيني المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ. والصحيح أنها لابن الشريف الجرجاني، محمد بن علي، المتوفى سنة ٨٣٨ هـ. (الأعلام ٦/٢٨٨) فقد فرغ من تأليفها بشيراز سنة ٨٢٣هـ (كشف الظنون ١/٦٧).

وفي مكتبة الأسد بدمشق ثلاث نسخ من الرشاد بالأرقام ٤٩٦٥، ٥٧٠٦، ١٢٥٧٣، تواريخ نسخها على التوالي: ٩٥١ هـ، ١٠٢٤ هـ، ١١٢٩هـ.

ومن مخطوطات العروض :

شروح عروض أندلسي لعبد المحسن القيصري المتوفى سنة ٧٥٥ هـ وتقع من الورقة ٧٨ إلى الورقة ٩٦. كتبها حبيب الرحمن بن سليمان بقلم معتاد دقيق. ولعلها هي التي سماها المؤلف «حل مشكلات المختصر» التي ذكرت في الأعلام (٤/١٥٢) حيث أشار إلى أن المؤلف شرح به العروض الأندلسي للخزرجي وتوفي قبل إتمامه، فأكمل بعده. وقد سماه : حل مشكلات المختصر.

ومن مخطوطات الأدب :

١ـ شرح لامية العرب للشنفرى مطلعها:

أقيموا بَني أمي صدور مَطيِّكم
فإني إلى قوم سواكمْ لأميل

شرحها السيد محمد مسعود المفتي الآمدي، وكتبها بخطه سنة ١٢١٢ هـ. وهي من الورقة ٣٠ الى ٣٤.

٢ـ شرح لامية العجم للطغرائي

شرحها السيد محمد مسعود المفتي الآمدي، وكتبها بخطه سنة ١٢١٢ هـ. وهي من الورقة ١ إلى٢٩.

سادساً ـ آداب البحث والمناظرة (فلسفة - منطق)

ويبلغ عدد المخطوطات في هذا الفن ٨٤ مخطوطة، ثلاث منها باللغة التركية وواحدة بالفارسية. وقد ضمت إلى هذا الفن إجازتان:

الأولى - إجازة علي فوزي بن إبراهيم

الـدكـزلي إلى محمد صـادق بن حـافظ أحمد أفندي، المعروف بحاجي حافظ زاده في جميع العلـوم العقليـة والنقلية. وفي آخـرهـا خـاتم المجيـز واسمـه بخطـه كتبت بخط نسخي جميل سنة ١٣٠١ هـ. وتقع في ١١ ورقة.

والثانية - إجـازة محمد بن عثمان حشمة سفـر يحصـاري إلى محمـد بن عثمان بوردوري في العلوم الأدبية والنقلية والعقلية، مع إجازة خاصة في علم الفرائض. وفي آخرها خـاتم المجيز. كتبت بقلم نسخي جميل سنـة ١٢٦١ هـ. وتقع في ثلاث ورقات.

هـذا، وقـد ذيّل الأستـاذ خـالـد فهرسـه بكشاف رقمي للمخطوطـات، وأتبعه بكشاف للمـؤلفين متخـذاً اسم الشهـرة في تـرتيبـه الهجـائي. ثم عـرض صـوراً من صفحـات بعض المخطوطات الواردة في الفهرس. وختمه بقائمـة ذكر فيهـا آثاره المطبوعـة التي بلغت ١٩ أثراً. نذكر منها على سبيل المثال :

١- أدباء الكـويت في قـرنين، صدر في ثـلاثة أجزاء.

٢- الكويت في دليل الخليج، صـدر بمجلدين، الأول (السفر التاريخي)، والثـاني (السفر الجغرافي)

٣- سير وتراجم خليجية في المجلات الكويتية

٤- فهرس المخطوطات والمطبـوعات الكويتية في مكتبة سعود الزيد.

* * *

وختاماً لابد من تـوجيه الشكر إلى الأستاذ خالـد سعود الزيـد على عمله المفيد وعنـايته بالمخطـوطات بما قدمه من فهـرس قيم مفيد يعين الباحثين والمحققين على نشر تراث الأمة، فجزاه الله خير الجزاء. وحبذا لـو أنه في حال إعادته طبع الفهرس أن يأخذ بما يلي:

١- تـرتيب عناوين المخطـوطـات داخل كل فرع من فروع المعرفة على حروف الهجاء

٢- إلغاء الرمـوز التالية : مج ، ق ، س ، قي ، نا ، س ن ، والاستعاضة عنها بمدلولاتها طـالما ذكـرت الكلمات التـاليـة : المؤلف، الخط، أولـه، آخره، مـلاحظـات. ففي ذلك تناسب وتكامل في الشكل.

٣- الإشـارة إلى المطبـوع مـن المخطـوطـات بوضع حرف (ط) عقـب العنوان، أو ذكر ذلك في حقل الملاحظات . ويمكنه الاستعانة بالمراجع التالية أو بغيرها :

١- قاموس الأعلام للزركلي

٢- معجم المطبـوعـات العـربيـة والمعربـة لسركيس

٣- معجم المخطوطات المطبوعة لصلاح الدين المنجد

٤- ذخـائر التراث العـربي لعبـد الجبـار عبدالرحمن

ويستحسن إضـافـة كشـاف لعنـاوين المخطـوطـات الـوارد ذكـرهـا في الفهـرس. وكشاف آخر لأسماء الناسخين. ■

الملا علي القاري

فهرس مؤلفاته وما كتب عنه

بمناسبة مرور ٤٠٠ سنة على وفاته

محمد عبد الرحمن الشماع
قسم المخطوطات
مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

يُعد العلامة الملا علي القاري، أحد صدور العلم في القرن الحادي عشر، وعمدة المحققين الأماثل فيه، ومن أشهر أعلامه، ولا غرو في ذلك ، فهو الإمام المحدّث الفقيه الأصوليّ المفسر المقرىء المتكلم النّظار الصوفي المؤرخ اللغويّ النحويّ الأديب ، نور الدين علي بن سلطان محمد الهروي المكي الحنفي المعروف بالقاري، لكونه إماماً في القراءات.

ولد ونشأ في هَراة ، أعظم مدن خراسان، وأكثرها شأناً وعلماً وفضلاً، ثم رحل إلى مكة المكرمة فاستوطنها ، وأخذ عن نبغاء جهابذتها ، وعمن قصدها من العلماء.

قال الشيخ سليمان المقرىء المصري في حاشيته على شرح الضوء اللامع والشيخ يحيى الحبّاب المكي في حاشيته على شرح المنسك المتوسط: « هو علامة زمانه، وواحد عصره وأوانه، والمفرد الجامع لأنواع العلوم العقلية والنقلية ، والمتضلع في علوم القرآن والسنة ، وعالم البلد الحرام والمشاعر العظام ، وأحد جماهير الأعلام ، ومقدّم مشاهير أولي التحقيق والأفهام ، وشهرته كافية عن إطراء وصفه ، قرأ ببلده ، ثم رحل إلى مكة وتديّرها» فجمع العلم عن علماء العرب والعجم.

ذُكر أنه كان يكتب في كل عام مصحفاً بخطه الجميل وعليه طرر القراءات والتفسير فيبيعه ويكفيه قوته من العام إلى العام.

وقد طبقت شهرته الآفاق في عصره، ونال المقام العلميّ الجدير به ، ومازال يفيد الناس بعلمه وآثاره إلى يوم وفاته في شوال عام ١٠١٤هـ ، وإلى يومنا هذا .

أوتي الملا علي القاري الذكاء النادر والعقل الراجح والفهم الدقيق والصبر على التنقيح والتدقيق والشغف العجيب بالتحقيق، مع البيان السهل الممتع الممتنع القريب، فأمكنه العوم في كل العلوم، وضرب منها بأوفر سهم ، فألّف التآليف الكثيرة النافعة ، التي زادت عن مئتي مصنف ، مابين كتاب يزيد على عشرة مجلدات ورسالة في ورقات ، قال ابن مرداد في مختصر نشر النور: «وأفاد بعض شراح الحزب الأعظم بأنه قال: سمعت من حفيد المترجم بمكة المكرمة أنه قال : إنّ لجدنا ثلاث مئة من المؤلفات وأنه أوقفها وشرط بألا يمنع من استنساخها» . وقال اللكنوي : « وكل مؤلفاته نفيسة في بابها فريدة ومفيدة، بلّغته مرتبة المجددية على رأس الألف من الهجرة »

وقد استعصى حصر مؤلفاته وضبطها على القدماء والمحدثين ، رغم وفرة المراجع التي ترجمت له ، فعدّ له البغدادي في هدية العارفين قريباً من سبعة ومئة كتاب ، وكذلك عد له الجشتيّ صاحب البضاعة المزجاة أربعة وثلاثين ومئة كتاب ، وعدّ بروكلمان نحو خمسة وثمانين ومئة كتاب، ولم يزد مرجع من المراجع - فيما أعلم - على ذلك ، ولذا فقد عملت جهدي أن تكون هذه الفهرسة وافية ، ولاسيما بمناسبة مرور أربع مئة عام على وفاته وهي تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول: فهرس مؤلفات الملا علي القاري.

اشتهرت مؤلفات القاريّ وذاعت ، وكثرت نسخها ، حتى ملأت المكتبات ، فلا نكاد نجد مكتبة إلا وفيها أثر من آثاره ، أو كتاب من كتبه ، لذلك قمت بسبر صفحات فهارس المخطوطات في مكتبات العالم مما توافر في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، منقباً في ثناياها عن آثاره ، ثمّ عملت فهرساً بأسماء هذه المؤلفات ، منسوقاً على حروف المعجم ، مع مراعاة ماتشابه من عناوينها، وقد أحلته إلى العنوان الذي أثبته المؤلف في أول كتابه ، أو اشتهر بين أهل العلم ، أو غلب على ظني. ذلك لأنه في كثير من رسائله لم يذكرالتسمية العلمية التي اختارها لها ، ولهذا كانت مسألة العنوان اجتهادية عند كثير من النساخ.

بعد ذلك ذكرت الفن الذي يبحث فيه الكتاب ، وأشرت إلى المطبوع منه واسم الناشر ومكان النشر، ثم بينت أماكن وجود هذه المخطوطات في مختلف مكتبات العالم وأرقامها في تلك المكتبات.

القسم الثاني: فهرس ماكُتب عن الملا علي القاري :

والمنهج في هذا القسم هو سرد الأعلام الذين ترجموا له سواء في مؤلف خاص، أم ضمن كتب التراجم ، مع ذكر أسماء هذه المؤلفات ، والإشارة إلى المطبوع منها وأرقام الأجزاء والصفحات.

وأرجو الله تعالى أن أكون قد أديت الغرض المنشود من الدراسة ، لتخدم الباحثين

وطلاب العلم.

فهرس مؤلفات الملا علي القاري منسوقة على حروف المعجم

١ ـ آداب المريدين

تصوف

انظر «فتح أبواب الدين».

٢ ـ اتحاف الناس بفضل وج وابن عباس تراجم

هدية العارفين:٥/٧٥٢، و انظر «استيناس الناس».

٣ ـ الأثمار الجنية في أسماء الحنفية

تراجم

عارف حكمت:١٧/١٦مجاميع، ٢تاريخ،

٤ ـ الأجوبة المحررة في البيضة الخبيثة المنكرة

«أنكر فيها على النصارى ماعتادوه من تعاطي البيض وغير ذلك في أعيادهم»

محمودية:٥/٢٦٦٨ و ٧/٢٧٨٧، برلين: ٢١٥٠، ميونيخ:٨٨٦، ق١١/ب، أسعد أفندي:٣٥٢٥.

٥ ـ الأحاديث القدسية الأربعينية

حديث

(ط) : الأستانة:١٣١٦هـ ، اسطنبول: مطبعة عارف أفندي ١٣٢٤ هـ ، حلب: ١٣٤٥هـ.

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١،جامعة برينستون: ٧٣٥، دار صدام:١٢/ ١٣١٩٥، التيمورية: ٥٩٣، حلب: المدرسة الأحمدية ٣٠٩ حديث، بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ١٧/ ٤٨٨٧ و٤/ ٢٣١٧٤مجاميع، عارف حكمت: ٤٧/ ٨٥ مجاميع، حاجي بشير أغا: ١٦/ ٦٥١، المكتبة العمومية بالآستانة:٨١٧، حاجي محمود أفندي: ٣/ ٥٣٦، رئيس الكتاب:٥ / ١٢٠١، أسعد أفندي: ١/ ٣٥٧٣، داماد إبراهيم باشا: ٢٨/ ٢٩٧، حميدية: ٢/ ٢٠٠، ٥ / ١٤٣٩، عاشر أفندي: ٥ / ٤٠٩ ، فاتح: ٧/ ٥٣٣٦، برلين: ١٥٢٣ ، ميونيخ: ٨٨٦، القاهرة - أول - ١/ ٢٦٣ بروكلمان: (الأصل ١١/ ٣٩٤) ، انظر «الفهرس الشامل للتراث الإسلامي العربي المخطوط » ١١٢/١.

٦ ـ الأحاديث القدسية والكلمات الأنسية

حديث

انظر « الأحاديث القدسية الأربعينية».

٧ ـ الأدب في رجب

«مواعظ في فضل شهر رجب»

(ط)تحقيق عمرو عبد المنعم .- بيروت : المكتب الإسلامي. ١٩٩٢

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، جامعة برينستون: ١٨٣٥، الظاهرية:٦٦٥٢، العراق: القادرية ١٤٥٦ ، خودابخش:٢٩/ ٢٥٦٨ ، عارف حكمت:١٢/ ٨٢ مجاميع، ١/ ٨٥ مجاميع ، ٥/ ٢١١، محمودية: ١٠/ ٢٦٩٠، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٥٣/ ١٥٩١، فاتح: ٥٣٢٧ ، رئيس الكتاب: ١٥/ ١١٤٦، داماد ابراهيم باشا: ١/ ٢٩٨، مركز جمعة الماجد : ٤٨١ .

٨ ـ أدلة معتقد أبي حنيفة في أبوي الرسول صلى الله عليه وسلم

توحيد

(ط):المطبعة السلفيةبمكة المكرمة ١٣٥٣هـ

العراق: القادرية١٤٣٣، عارف حكمت:٤/ ٨٥ مجاميع (١٨ق) ١٤٩ توحيد (١٨ق) محمودية :٢٥/ ٢٦٦٨ (٢٠ق) ، مكتبة الجامعة الإسلامية١٨/ ١٥٨٩

٩ ـ الأربعون حديثاً

حديث

جامعة برينستون : ٧٣٦، راملاور : ٨٩٧٩ [١٠١٤] ، دار صدام: ٢/ ١٣١٩٥، ١٨/ ١٠٦٦٧، وهناك نسخ أخرى انظر «الفهرس الشامل للتراث الإسلامي العربي المخطوط»:١/ ٨٤,٨٥.

١٠ ـ أربعون حديثاً في فضل القرآن

حديث

الأزهرية: ١/ ٥٠٢، دار صدام:١٨/ ١٣١٩٥، محمد بن سعود:٤٠٠٦، معهد الاستشراق بلينينغراد:١/ ٧٨، انظر «الفهرس الشامل للتراث الإسلامي العربي المخطوط»:١/ ١١٢، حلب: المدرسة الأحمدية٣٠٩ حديث، خودابخش:٤/ ٢٥٦٩ و٦/ ٢٥٦٩ و ٢٢/ ٢٥٦٨ ، عارف حكمت: ٣/ ١٧مجاميع،٤٦ / ٨٥ مجاميع، مكتبة الجامعة الإسلامية٣/ ١٥٨٩مجاميع، اسطنبول:أسعد أفندي٣ / ٣٥٢٤، حميدية:٣ / ٢٠٠، حسني باشا:/ ٤٩ ٢٥١، رئيس الكتاب:٣/ ١١٤٦، مهري شاه:٧/ ٢٢٠، داماد إبراهيم باشا:٢٠/ ٢٩٧، سليمانية:١٧/ ١٠٤٠، خسرو باشا ١ / ٧٤٩، آصف أفندي:١/ ٦٣٢، القاهرة:-أول-٧/ ٢٦،

١/ ١٢٠، برلين:١٥٢٥، ميونيخ:٨٨٦ و لها شرح مسمى «الكشف المبين» للشيخ أحمد بن علي القسطموني بطرسبرغ (لينينغراد): ٩٤١/ ٢/ ١٠٥٢.

١١ ـ أربعون حديثاً في النكاح

حديث

(ط): القاهرة: مكتبة القرآن،١٩٩١م.

١٢ ـ أربعون حديثاً من جوامع الكلم

حديث

كوبريلي: ٢/ ٢٧٨،التيمورية:٢/ ١٨٠، خودابخش : ١٥/ ٢٥٦٩، المحمودية: ٢٦٦٨، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٦/ ١٥٨٩، رئيس الكتاب : ٥٣/ ١١٤٦، أسعد أفندي : ٦/ ٣٥٢٥، داماد ابراهيم باشا :٣٠/ ٢٩٧، حاجي حسني باشا:٦/ ٢٥١.

١٣ ـ الأزهار المنثورة في الأحاديث المشهورة

حديث

الحميدية:٢٠١، نسبه إليه صاحب «البضاعة المزجاة» ص٨٧.

١٤ ـ استخراج المجهولات للمعلومات

فلك

نسبه إليه بروكلمان(ملحق ٢/ ٥٤٢ رقم ١٣٧).

١٥- الاستدعاء في الاستسقاء

فقه وآداب

(ط) : تحقيق مشهور حسن سلمان - بيروت: المكتب الإسلامي.١٩٩٠

خودابخش: ٢٥٦٩/١١، عارف حكمت: ١٩/ ٨٥ (٦ق)، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٣٤/ ١٥٩٠ (٤ ق)، برلين: ٣٦٠٥، ميونيخ ٨٨٦ ف٦٩، القاهرة - أول - ٧/ ٣٣، لالاتنه: ٢/ ٣٨٣، يحيى أفندي: ١٦/ ٤٤٤، حاجي حسني باشا: ٢٥١.

١٦ - الاستنان عند القيام إلى الصلاة

فقه ولعلها «معرفة النساك في فضل السواك»

نسبه إليه بروكلمان (ملحق٢/٢/٥٤٢).

١٧- استيناس الناس بفضائل ابن عباس

تراجم ومواعظ انظر« اتحاف الناس ..»

(ط): طنطا: دار الصحابة للتراث.

خودابخش: ٢٥٦٩/٧، عارف حكمت: ٣٨/ ٨٥، ١٧/ ١٨، برلين: ٩٦٧٣، القاهرة - أول - ٧/ ٢٥، - ثاني - ٢٣/ ٥، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٢/ ١٥٨٩، داماد إبراهيم باشا: ٢٩٨.

١٨ - الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة

حديث

(ط): اسطنبول: المطبعة العامرة، ١٢٨٩هـ، شركة الصحافة، ١٣٠٨، كراتشي: مركز علم وأدب، بيروت: دار القلم، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، ١٣٩١هـ بتحقيق الأستاذ محمد الصباغ، وكذلك دار الكتب العلمية ١٤٠٥هـ بتحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، المكتب الإسلامي ١٩٨٥.

المسجد الأقصى: ١/ ٥٤/ ٧٢ حديث، جامعة برينستون: ٧٨١، دار صدام: ٥٣/ ٦٩٨، أوقاف الموصل: ٨/ ١٢٣، برلين: ٢/ ٢٨٠، كليات سيلي أولي: ٤/ ١٩١، جاريت يهودا: ٥٢٢٦[٧٨١]، معهد الاستشراق بلييننغراد: ١/ ٧٨، العراق: القادرية ١٤٤٧، بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ٢٤٩١ و٢٩٤٨ و٢٩٠٨ و١٣٧٨٦، عارف حكمت: ٢/ ٣١٤ مجاميع، ١٨١ حديث، المحمودية: ٦٢٨، ٨٥٢، ٢٧١٦، الحرم المكي: ٤٢٠ حديث، مركز جمعة الماجد: ٧٠٩، ٣١٠٨، انظر «الفهرس الشامل للتراث الإسلامي العربي المخطوط»: ١/ ٣٥٨.

١٩ - الاصطناع في الاضطباع

«في بيان سنية الاضطباع في الطواف وحكمه في السعي»

دبي: مركز جمعة الماجد، ٣٨٧١، العراق: ١٤٣٣، خودابخش: ٢٥٦٨ /٨، عارف حكمت: ٢٠/ ٨٢ مجاميع، ٤٤/ ٨٥ مجاميع، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٤٢/ ١٥٩١، محمودية: ٣/ ٢٧٢٧، برلين: ٤٠٦٢، داماد إبراهيم باشا: ٢٩٨.

٢٠ - الأصول المهمة في حصول المتمة

«مباحث تتعلق بآداب الصلاة والخشوع فيها»

هدية العارفين: ٥/ ٧٥٢، انظر« الفصول المهمة في حصول المتمة».

٢١ - الاعتناء بالغناء في الفناء

تصوف

دبي: مركز جمعة الماجد، ٣٨٧١، العراق: القادرية ١٤٥٦، خودابخش: /٢٥٦٨

و٥/٨/٢٥٦٩، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٥٢/ ١٥٩١ (١/٢،٨ق)، برلين:٥٥١٩، ميونيخ: ٨١٦ ف١١، لاالته: ٢/٣٧٩ رقم ٥ / ٢٥٦٨، ٨ / ٢٥٦٨، راملاور:١/١٩٧، ١/٧١٧، أسعد أفندي: ٣٥٢٥، حفيد أفندي:،٤٥٣.

٢٢ ـ إعراب القاري على أول باب البخاري

لغة

دبي: مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، إسحق الحسيني القدس: ٨/ ٢٩، جون ريلاندز: ١٧٨٢ خودابخش: ٥٠/ ٢٥٦٨، عارف حكمت: ٩/ ٨٥ مجاميع، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٢٤/ ١٥٩٠.

٢٣ ـ الإعلام بفضائل بيت الله الحرام

مواعظ

برلين: ٤٠٦٣، خسرو باشا: ٧٤٩، أسعد أفندي: ١٥٨١.

٢٤ ـ اقتداء الحنفية بالسادة الشافعية

فقه

دمشق:مكتبة الشيخ أبي اليسر عابدين، انظر«لسان الاهتداء في الاقتداء».

٢٥ ـ الإنباء بأن العصا من سنن الأنبياء

فقه ومواعظ

جامعة برينستون، العراق: القادرية١٤٥٦،خودابخش:٩/ ٢٥٦٩، ٥٥/٢٥٦٨،٤٣/٢٥٤٨، كوبريلي:٢/ ٥٨٤، ديال سنغ:٥٩ج، عارف حكمت:٩/ ٨٢ مجاميع،٢٧/ ٨٥مجاميع، مكتبة الجامعة الإسلامية:٥٠/ ١٥٩١،

برلين:٩/ ٢٥٤٨، لاالته٢/ ٣٨٩، ٣٩٠، يوسف أغا:٤٨٨٨، بطرسبرغ (لينينغراد) B/٩١٧ ١٥٩٥

٢٦ ـ أنوار الحجج في أسرار الحجج

«رسالة في الحج وآدابه وأسراره»

(ط): بيروت: دار البشائر، تحقيق الدكتور أحمد الحجي الكردي ١٩٨٨م، عمان: دار عمار، تحقيق:مشهور حسن سلمان١٩٩٢م

عارف حكمت: ٢٢/ ٨٥ مجاميع، محمودية: ١/ ٢٧٢٧، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٣٨/ ١٥٩٠، برلين: ٤٠٦٦، رئيس الكتاب: ١١٤٦، داماد إبراهيم باشا: ٢٩٨.

٢٧ ـ أنوار القرآن وأسرار الفرقان ٣ج

تفسير

الظاهرية:٧٢١٢، عارف حكمت:١٧ تفسير، مكتبة جامعة اسطنبول: (أ)٣٨٩٨، يوسف آغا:٢/ ٥١٩.

٢٨ ـ أوراد الملا علي القاري

أدعية وأذكار

دمشق: مكتبة الشيخ أبي اليسر عابدين.

٢٩ ـ بداية السالك في نهاية المسالك في شرح المناسك

«فقه مناسك الحج»

خودابخش:٣/ ٨٠٣، محمودية:١٠٤٥، يوسف آغا في قونيا:١٨.

٣٠ ـ البرة في حب الهرة

جواب على سؤال ورد إلى الشيخ عن حديث «حب الهرة من الإيمان»

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١ ، بغداد : مكتبة الأوقاف العامة ١٠ / ١٣٧٣٢ ، خودابخش : ٣ / ٢٥٦٨ ٣٢/ ٢٥٦٨، عارف حكمت: ٢٣ / ٨٢، ٣/ ٢١١، محمودية : ٢٢ / ٢٦٦٨، ١٥/ ٢٦٩ برلين: ٦٣٩، فاتح: ٥٣٢٧، ٥٣٣٦، الشعب/ كيره سون: ٢/٧٣، محمد بن سعود: ٢/٥٠٩، ٣/٤٠١.

٣١ ـ البرهان الجلي العلي على من سمي بغير مسمىً بالوليّ

«رسالة رد فيها على فتوى في حكم الصلاة أثناء خطبة الإمام يوم العيد»

مكتبة الجامعة الإسلامية: ٣٧ / ١٥٩٠، (١/٢، ٦ق)، برلين: ٣٥٩٩، القاهرة- أول-٧/٢٣.

٣٢ ـ البلاء في مسألة الولاء

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٢)، سليمانية:١٢/١٠٤٠.

٣٣ ـ بهجة الإنسان ومهجة الحيوان

«مختصر كتاب حياة الحيوان»

أسعد أفندي ٢٨٩٩، هدية العارفين:٥/٧٥١.

٣٤ ـ بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير

فقه

(ط):بولاق١٢٨٧هـ.

دبي : مركز جمعة الماجد٣٨٧١، جامعة برينستون: ١٨٥٦، العراق: القادرية ١٤٣٣، خودابخش: ٢٤/٢٥٦٨، عارف حكمت : ٨٢/٤ مجاميع ٣٠ / ٨ ٥ مجاميع، محمودية: ٩ / ٢٦٦٨، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٤٠١٥٩١ .

٣٥ ـ البينات في تباين بعض الآيات

«رسالة في بيان بعض أشراط الساعة»

هدية العارفين: ٥ / ٧٥٢، انظر«العلامات البينات في تباين بعض الآيات».

٣٦ ـ التانبية في شرح التائية

«شرح القصيدة التائية في المواعظ لابن المقري»

عارف حكمت: ٧/ ١٧، حاجي حسني أفندي: ٦٠٤.

٣٧ ـ تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء

«رسالة في بيان آداب العالم و طالب العلم»

معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفيتية B٩٩٣ ، بلدية الإسكندرية ٥١٥١، خودابخش:١٤/٢٥٦٩، عارف حكمت:١/ ١٧ مجاميع، مكتبة الساقزلي: ١٠٣٠عام ٤٢٦ خاص ، برلين: ٨٨٤٧ ، سليمانية:١٠٤٠، الفاتح: ٥٣٣٦.

٣٨ ـ التبيان في بيان مافي ليلة النصف من شعبان وليلة القدر من رمضان

مواعظ

هدية العارفين:٥ / ٧٥٢، انظر« رسالة فيما يتعلق بليلة النصف من شعبان».

٣٩-تتميم المقاصد وتكميل العقائد

توحيد

محمودية: ٦/ ٢٧٣٦.

٤٠ ـ التجريد في إعراب كلمة التوحيد وما يتعلق من التمجيد

«رسالة في إعراب لا إله إلا الله وبيان معناها»

(ط): طنطا: دار الصحابة للتراث، ١٩٩٠ بيروت: المكتب الإسلامي ١٩٩١.

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، خودابخش ٢٥٦٨/٥١ و٣/٢٥٦٩، جامعة برينستون: ٢٣٧٤، عارف حكمت:١/ ٨٢ مجاميع، ٢٥ / ٨٥ مجاميع، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٢ / ١٥٨٩، أسعد أفندي١٦٩٠، برلين: ٢٤٤٥.

٤١ – تحسين الطوية في تحسين النية

«مواعظ في الحض على الإخلاص وحسن النية»

عارف حكمت:٣١/ ٨٢ مجاميع، ١٦/ ٨٥ مجاميع، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٣٠/ ١٥٩٠، أسعد أفندي: ٣٥٢٥، داماد إبراهيم باشا: ٢٩٨، ميونيخ: ٨٨٥ ف١٠٣، برلين: ٢٦٣٥.

٤٢ ـ تحفة الحبيب في موعظة الخطيب

«جملة من خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام»

هدية العارفين: ٥/٧٥١، انظر«تحفة الخطيب..»

٤٣ – تحفة الخطيب وموعظة الحبيب

«جملة من خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام»

بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ٥/١٣٧٣٢ ، عارف حكمت: ٤ / ١٧ مجاميع، برلين: ٣٩٤٥، سليمانية: ١٠٦٨.

٤٤ ـ تحقيق الإبانة في صحة إسقاط مالم يجب من الحضانة

فقه

نسبه إليه البغدادي في إيضاح المكنون ص٢٦٤.

٤٥ ـ تحقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب

فقه

دبي : مركز جمعة الماجد٣٨٧١، جامعة برينستون: ٢٠٤٨، خودابخش: ٢٥٦٨/ ٢٠، عارف حكمت: ١٢/١٧ مجاميع ٤١ / ٨٥ مجاميع، محمودية :٣٠/ ٢٦٦٨، ١٤/٢٦٩٠ مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٣/ ١٥٨٩(٣ق)، برلين : ٥٦٠٠ ، ميونيخ: ٨٨٦ ف٢٠٥/ب، داماد ابراهيم باشا:٢٩٨.

٤٦ – تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية

عقيدة

دار الكتب المصرية: ١/٩٥/٨٧ مجاميع.

٤٧ ـ تخريج قراءات البيضاوي

قراءات

انظر الفيض السماوي في تخريج قراءات البيضاوي.

٤٨ – التدهين للتزيين على وجه التبيين

« ذيل على كتاب تزيين العبارة لتحسين الإشارة في حكم الإشارة بالمسبحة بالتشهد في الصلاة»

العراق: القادرية ١٤٥٦، عارف حكمت: ٥/٨٢ (٤ق)، ٢ / ٢١١ مجاميع (٣ق)، محمودية: ١٨ / ٢٦٦٨، ٥ / ٢٦٩٠، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٣٤ / ١٥٩٠ ميونيخ: ٨٨٦، ف١٦٠، القاهرة- أول- ٢٤/٧ ، ثاني-١/٩٦، يحيى أفندي: ١٥/ ٤٤٤، راملاور: ١/ ١٨٠، ٢٤٦، برلين: ٨٨٦، فاتح: ٥٣٢٧ .

٤٩ - تذكرة الموضوعات

حديث

انظر «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة».

٥٠ - تزيين العبارة لتحسين الإشارة

«رسالة في بيان حكم الإشارة بالمسبحة في التشهد في الصلاة»

(ط): في ضمن رسائل ابن عابدين ، طنطا: دار الصحابة للتراث.[١٩٩٠]

الظاهرية: ٦٤١٤، جامعة برينستون: ١٧٧٠، خودابخش: ٤/٣٢٧٧ و٤٠/٢٦٣٥ و١٤/٣٢٧٧ و٢٦/٢٥٦٨، العراق: القادرية ١٤٦ / ١٤٥٦، بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ١٤/٣٧٩٩ و٩/١٣٧٣٢ و٣/٣٧٤١، عارف حكمت: ١٨ / ٨٥ مجاميع (٨ق)، محمودية: ٤/٢٦٠١، ٢٦ / ٢٦٥، ١٧/٢٦٦٨، برلين: ٣٦٠٣، المكتب الهندي: ١٤٣٣، القاهرة- ثاني- ١/ ٤١٠، آصفية: ١/٦١٦ رقم ٣٤، يوسف آغا ٦٥٣، انظر «ذيل تحسين الإشارة ..»، طشقند: ٤١٢٢.

٥١ - تسلية الأعمى عن بلية العمى

مواعظ

(ط): طنطا: دار الصحابة للتراث.[١٩٩٠]

دبي : مركز جمعة الماجد٣٨٧١، دار صدام: ٢٥/ ١٣١٩٥، العراق: القادرية١٤٣٣، خودابخش:٣١/ ٢٥٦٨ ، عارف حكمت: ١٩ / ٨٢ مجاميع، ٤٣/٨٥ مجاميع، محمودية: ٢٠/ ٢٦٩٠، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٧/ ١٥٨٩، انظر «طرفة الهميان في تحفة العميان».

٥٢ - تشييع فقهاء الحنفية لتشنيع سفهاء الشافعية

«كتاب في الدفاع عن مذهب أبي حنيفة والرد على كتاب مغيث الخلق المنسوب إلى إمام الحرمين عبد الملك الجويني»

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، الظاهرية: ١٠٠٤٤، عارف حكمت: ٥ / ٣٥(٣ق)، برلين: ٢١٤٠، القاهرة- أول- ٧/ ٢٢، ٣٤، راملاور: ١/ ٧٠٦ رقم ٦٨، أسعد أفندي: ١٦٩٠، انظر «ذيل تشييع فقهاء...».

٥٣ - التصريح في شرح التسريح (أو التصريح أو التشريح)

«رسالة في سنية تسريح اللحية وتمشيطها وخضابها»

(ط): عمان: دار عمار للنشر١٩٩٢م بتحقيق مشهور حسن سلمان.

دبي : مركز جمعة الماجد٣٨٧١، جامعة برينستون: ٢٠٧٣، العراق: القادرية ١٤٥٦، بغداد مكتبة الأوقاف العامة ٦٠/ ١٣٨١١، خودابخش: ٣٨/٢٥٦٨، عارف حكمت:١١/ ٨٢ مجاميع، ٦ /٨٥ مجاميع، مكتبة الجامعة

الإسلامية: ٢٠/ ١٥٩٠ ، محمودية: ٢٩/ ٢٦٦٨، أسعد أفندي: ٣٥٢٥، برلين: ٥٤٤٦، ميونيخ: ٨٨/ب، هدية العارفين: ٥/ ٧٥١ ، مكتبة الشيخ أبي اليسر عابدين.

٥٤ ـ تطهير الطوية بتحسين النية

رسالة في بيان الحديث «نية المؤمن خير من عمله»

(ط): طنطا: دار الصحابة للتراث، بيروت المكتب الإسلامي. [١٩٨٩]

دبي : مركز جمعة الماجد ،٣٨٧١، عارف حكمت: ٣٤ / ٨٥ مجاميع، محمودية :٢٠/ ٢٦٦٨

٥٥ ـ تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري

حديث

عارف حكمت: ٢٥ حديث، شهيد علي: ٢/ ١٨٤١.

٥٦ ـ تفسير الآيات المتشابهات

تفسير

نسبها إلى الشيخ القاري بروكلمان (ملحق ٢/ ٥٤٢)، سليمانية: ٣/ ١٠٥٥ .

٥٧ ـ تفسير سورة القدر

تفسير

جامعة برينستون: ٤٢٩.

٥٨ ـ تفسير القرآن

تفسير

حلب: خزانة المدرسة العثمانية٢١ تفسير، بروكلمان: ٢/ ٣٤٩، الملحق: ٢/ ٥٣٩، الأعلام ٥/ ١٢، مختصر نشر النور ٣٦٧، انظر« أنوار القرآن وأسرار الفرقان».

٥٩ ـ تمييز المرفوع عن الموضوع

حديث

دار الكتب المصرية: ١/ ١٨٤، انظر«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة».

٦٠ ـ توضيح المباني وتنقيح المعاني

أصول الفقه

هدية العارفين: ٥/ ٧٥٢ .

٦١ـ الثمار الجنية والكلمات الأنسية

كتاب في ترجمة الإمام أبي حنيفة وأصحابه ثم بقية طبقات الأحناف

(ط):انظر«الأثمار الجنية في أسماء الحنفية».

٦٢ ـ الجمالين على الجلالين

تفسير

الظاهرية: ٦٢٦٩، خودابخش: ٢٥٦، عارف حكمت : ٤٤ تفسير ، ٤٥ تفسير، محمودية : ١٢٦، ١٢٧، مكتبة الجامعة اسطنبول: (أ) ٤٩٩١– (أ) ٨٤٣، يوسف آغا:٧٠٩.

٦٣ ـ جمع الأربعين في فضل القرآن المبين

حديث

هدية العارفين: ٥ / ٧٥١ : انظر «أربعون حديثاً في فضل القرآن».

٦٤ ـ جمع الوسائل في شرح الشمائل

سيرة وشمائل

(ط):اسطنبول: مطبعة يحيى أفندي،

١٢٩٠هـ، القاهرة: المطبعة الأدبية، ١٣١٧هـ، مصطفى البابي الحلبي، ١٣١٧هـ.

دبي: مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، الظاهرية: ١٩٠٦، بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ١٧٥٥١ و٢٣١٧٢، عارف حكمت: ٣٠ حديث، محمودية: ١١١حديث، قره باش: ٢٩٤٦ - ٢٩٤٩ عام ٣٠٥- ٣٠٨ خاص، جامعة برينستون: ٤٤٩٧، الحرم المكي: ٤٢٤ سيرة، لألبي عبد الله أفندي: ٥٨، ٥٩، أسعد أفندي ٣٥٨، الفاتح: ٨٤٢، حاجي بشير أغا: ١١٩، ١٢٠، حميدية: ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، قيليج علي باشا: ٢٢٦، فروج سلاطيان: ٤٤.

٦٥ - حاشية على تفسير البيضاوي (الجزء الأخير)

تفسير

مكتبة الحرم النبوي: ٢٦تفسير.

٦٦ - حاشية على شرح الجعبري للقصيدة الشاطبية

قراءات

انظر «شرح الشاطبية..».

٦٧ - حاشية على شرح رسالة الوضع

لغة

نسبه إليه صاحب «البضاعة المزجاة» ص٨٩

٦٨ - حاشية على شرح المقاصد

وهو «شرح مقاصد الطالبين في أصول الدين» للسعد التفتازاني

«كشف الظنون» ١٧٨٠ و «الرمز الكامل» (ق١١/ب).

٦٩ - حاشية على شرح الهداية للمرغيناني

فقه

هدية العارفين ٧٥٢.

٧٠ - حاشية على فتح القدير

فقه

كشف الظنون ٢٠٣٤، «الرمز الكامل» ق ١١/ب

٧١ - حاشية على المواهب اللدنية

سيرة وشمائل

هدية العارفين: ٧٥٢/٥ وانظر «شرح المواهب اللدنية».

٧٢ - حاشية على نزهة النظر

حديث

انظر «شرح شرح نخبة الفكر».

٧٣ - حدود الأحكام

فقه

نسبه إلى الشيخ القاري البغدادي في «هدية العارفين» ص٧٥٢ و بروكلمان (ملحق ٥٤٣/٢).

٧٤ - الحذر في أمر الخضر

(ط): دمشق: دار القلم، ١٩٩١، بتحقيق محمد خير رمضان يوسف

انظر «كشف الخدر عن حال الخضر»

٧٥ - الحرز الثمين للحصن الحصين لابن الجزري

أدعية وأذكار

(ط): مكة المكرمة: مطبعة الميري، ١٣٠٤هـ.

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٣٧٠، جامعة برينستون: ١٩٣٥، الظاهرية: ٦٤١٤، العراق: القادرية ٢٠٦٠، بغداد: الأوقاف العامة ٢٩٧٢، خودابخش: ١٤٥٠ و٣٤١٥، عارف حكمت: ٣٠أدعية، ٣١ أدعية، ٣٢ أدعية، محمودية: ٨٥٤ ، ٨٦٩ ، بشير أغا: ١٣٤حديث، برلين: ٣٧٠١، المكتب الهندي: ٣٤٨، القاهرة- أول-١/ ٣٣٥ ، ٢/ ١١٠، قوله:١/ ١١٥، لاالته: ١/ ١٥٢، رقم ١٤٥٠، أيا صوفيا: ٢٠٤٤، قيلج علي باشا: ٢١٠، سليم آغا ٢/ ١٧، سليمانية: ٩/ ٢٨٨، ٢/ ١٠٤٠ القاهرة- ثاني- ١/ ١١٠، بيشاور: ٣٦١، راملاور: ١/ ٧٨ رقم ١١، انظر« الفهرس الشامل للتراث الإسلامي العربي المخطوط»: ٢/ ٧٢٧.

٧٦ ــ الحزب الأعظم والورد الأفخم لإنتسابه واستناده إلى الرسول الأكرم

أدعية وأذكار

(ط):آستانة: ١٢٦٢هــ بولاق: ١٣٠٠هــ ١٣٠٧هــ مكة المكرمة: ١٣٠٧هــ وشرحه الشيخ أبو اسحاق الساقزي في «فيض الأرحم وفتح الأكرم على الحزب الأعظم» و محمد بن سلامة الإسكندري في «فيض الباري» و الشيخ عثمان العرياني في «الرمز الكامل في شرح الدعاء الشامل» و الشيخ محمد بن يوسف الإزميري في «فتح العلم في كشف أسرار الحزب الأعظم» و الشيخ محمد بن محمود الطرابزوني في «الدر المنظوم» دبي : مركز جمعة الماجد ٩٨٩، الظاهرية : ١٥٠٥ و ٣٦٢٩ و ٩٧٢٤ و١٩٦ و ٣٦٢٣ ، خودابخش : ١٤٥٢ ، بغداد: الأوقاف العامة ١/ ١٠١٠٦، جامعة برينستون: ١٩٤٩، عارف حكمت: ٣٤ أحزاب، محمودية: ١٦٤٣، ١٦٤٤، يوسف أغا: ١/ ٤٣.

٧٧ ـ الحظ الأوفر في الحج الأكبر

فقه

(ط): لكنو: ندوة العلماء، ١٣٩١هــ تقديم الشيخ أبو الحسن الندوي ، مكة المكرمة: المدرسة الصولتية، ١٣٩١هــ

دبي : مركز جمعة الماجد٣٨٧١، الظاهرية: ٩٠٢٣ ، العراق: القادرية ١٤٣٣، خودابخش: ١٧/ ٢٥٦٨، عارف حكمت: ١٣/ ٨٢ مجاميع، ١٤/ ٨٥ مجاميع، محمودية: ١١/ ٢٦٦٨، ٢/ ٢٧٢٧،مكتبة الجامعة الإسلامية: ٢٨/ ١٥٩٠.

٧٨ ـ دامغة المبتدعين وناصرة المهتدين

فقه

نسبها إليه صاحب «البضاعة المزجاة» ص٨٨، والمعروف أنها للحسن بن أشرف التبريزي، انظر برلين: ٢/ ١٨٥.

٧٩ ـ الدر الثمين في شرح حديث الأربعين

حديث

أسعد أفندي: ٣١١.

٨٠ ـ الدرة الرضية في الزيارة المصطفوية الرضية

رسالة في بيان فضل زيارة المدينة المنورة وأدابها

(ط):بولاق، ١٢٨٧هــ ، طنطا: دار الصحابة للتراث دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١،

جامعة برينستون: ١٨٥٧، العراق: القادرية ١٤٣٣، خودابخش :٤/ ٢٥٦٨ ، عارف حكمت: ٢٥/ ٨٢ مجاميع، ٢٣/ ٨٥، محمودية: ٣/ ٢٦٠٦، ١٥/ ٢٦٦٨، ١٣/ ٢٧٢٧، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٣٩/ ١٥٩٠، برلين: ٤٠٦٤، ميونيخ: ٨٨٦ ف١٤٥، القاهرة– أول– ٧/ ٤٥.

٨١ - الدرر والغرر من كلام سيد البشر

حديث

انظر« أربعون حديثاً ».

٨٢ - الذخيرة الكثيرة في رجاء المغفرة للكبيرة

رسالة في الرد على ابن حجر الهيتمي الشافعي القائل بنفي تكفير الكبائر مجملاً بسبب أداء الحج والرد على مير بادشاه البخاري القائل بإثباته مطلقاً

(ط): بيروت: المكتب الإسلامي.

دبي : مركز جمعة الماجد ٢٨٧١، العراق: القادرية١٤٣٣ و١٤٥٦، خودابخش: ١٤/ ٢٥٦٨، عارف حكمت: ٢١/ ٨٢ مجاميع (٨ق) ، ٣٧/ ٨٥ مجاميع (٥ق) ، محمودية : ١/ ٢٦٩٠ (٧ق)، ٩/ ٢٧٢٧ (٨ق) ، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٠/ ١٥٨٩ (٥ق) ، سليمانية: ٢٠٤٦.

٨٣ - ذيل تحسين الإشارة

فقه

الظاهرية: ٦٤١٤.

٨٤ - ذيل تشييع فقهاء الحنفية لتشنيع سفهاء الشافعية

فقه انظر« تشييع فقهاء الحنفية...»

مكتبة الجامعة الإسلامية: ٢٢/ ١٥٩٠.

٨٥ - ذيل الرسالة الوجودية في نيل المسألة الوجودية

رسالة في الرد على القائلين بوحدة الوجود

هدية العارفين: ٥ / ٧٥٢ وانظر «المرتبة الشهودية...».

٨٦ - ذيل المرتبة الوجودية

تصوف انظر «المرتبة الشهودية...» .

خودابخش: ١٦/٢٥٦٨ .

٨٧ - ردّ الفصوص

رسالة في الرد على ابن عربي

بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ٢/ ٦٨٠٠ مجاميع، كشف الظنون ١٢٦٤ وهدية العارفين ٧٥٢ و بروكلمان (٢/ ٥١٩ رقم ٢١) – القاهرة: ٢/ ٨٦ ، يني جامع: ٧٢٨، بلدية الإسكندرية: ١٣ / ٣٠٧٥ مجاميع.

٨٨ - ردّ المتشابهات إلى المحكمات

تفسير

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/ ٥٤)، سليمانية: ٢/ ١٠٥٥ .

٨٩ - رسالة الاقتداء في الصلاة للمخالف

فقه

هدية العارفين: ٥ / ٧٥٢ و انظر « لسان الاهتداء في الاقتداء».

٩٠ - رسالة ردّ بها على من نسبه إلى سبّ الإمام الشافعي

تراجم

انظر «رسالة في الرد على من نسبه إلى تنقيص الإمام الشافعي».

٩١ ـ الرسالة العطائية

تصوف

خودابخش: ٤٧/٢٥٦٨.

٩٢ ـ رسالة في إتمام الركوع

فقه

نسبها إليه صاحب «البضاعة المزجاة» ص٩٠، انظر«الفصول المهمة في حصول المتمة».

٩٣ ـ رسالة في إحراق المصحف إذا خرج من الانتفاع

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٢ رقم ١٢٤و راملاور:١/١٩٧.

٩٤ ـ رسالة في الاستنجاء

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٣).

٩٥–رسالة في الإشارة بالمسبّحة في قراءة التشهد

فقه

انظر«تزيين العبارة لتحسين الإشارة».

٩٦ ـ رسالة في باب الإمارة والقضاء

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق/٥٤٢ ٢رقم١٢٤)، سليمانية: ١٥/١٠٢٩.

٩٧ ـ رسالة في بيان الأشهر الحرم

فقه

جامعة برينستون:

٩٨ ـ رسالة في بيان إفراد الصلاة عن السلام هل يكره أم لا

رسالة في حكم الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام

خودابخش: ٤٨/٢٥٦٨، عارف حكمت: ٣٠/ ٨٢(٤ق)، ٧/ ٨٥ (٥ق)، محمودية ٢٦/ ٢٦٦٨، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٢١/ ١٥٩٠ (٣ق)، برلين: ٣٩٢٦، لاتنه:٢/ ٣٨٧ رقم ٤٨ / ٢٥٦٨، يحيى أفندي: ٤٤٤/ ١١١.

٩٩ ـ رسالة في بيان أفضل التابعين

تراجم

بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ٤١ / ٢٧٦٩ مجاميع.

١٠٠ ـ رسالة في بيان أن المكتوب لا يجوز العمل به

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٢)، سليمانية: ١٩/ ١٠٣٣، لعلها موضوعات مستلة من بعض الكتب.

١٠١ ـ رسالة في بيان أولاد النبي صلى الله عليه وسلم

سيرة و شمائل

خودابخش: ١٧ / ٢٥٦٨، محمودية: ٣٦/ ٢٦٦٨، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١/ ٢، برلين: ٩٦٤٥، القاهرة– أول– ٥/ ١٩٨، ثاني–٦/ ٩٨.

١٠٢ ـ رسالة في بيان التمتع في أشهر الحج للمقيم

بمكة من عام

فقه

عارف حكمت : ٧/ ٨٢ مجاميع، محمودية: ٨/ ٢٦٦٨ ، ٥/ ٢٧٢٧، برلين: ٤٠٦٠، أسعد أفندي: ٦٥٥.

١٠٣ ـ رسالة في بيان صفة مزاح النبي صلى الله عليه وسلم

سيرةوشمائل

بغداد: مكتبة الأوقاف العامة١٩/ ٣٧٩٩مجاميع.

١٠٤ ـ رسالة في بيان الفرق بين صفد وأصفد ونحوهما

لغة

مكتبة الجامعة الإسلامية: ٢٦/ ١٥٩٠ عارف حكمت: ٩/ ٨٥ .

١٠٥ ـ رسالة في تأويل حديث التجديد

حديث

راملاور: ١/ ٤٨٤.

١٠٦ ـ رسالة في ترتيب وظائف الوقف

فقه

نسبها إلى الشيخ القاري بروكلمان (ملحق ٢/٥٤٢)، سليمانية: ٢٣/ ١٠٣٣، لعلها موضوعات مستلة من بعض الكتب.

١٠٧ ـ رسالة في تفاوت الموجودات

فقه

نسبها إليه بروكلمان (الأصل ٢/ ٥١٩ – ٥٢٠ رقم٤٢)، مكتبة برلين:٢٣٦٩.

١٠٨ ـ رسالة في التفسير

تفسير

بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ٤ / ٢٣٥٧ مجاميع.

١٠٩ ـ رسالة في تفسير بعض الأحاديث

حديث

الجامعة الأمريكية في بيروت: ٩٩٥ سابقاً .

١١٠ ـ رسالة في الثبوت الشرعي

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٢)، سليمانية: ٢٥/ ١٠٣٣، لعلها موضوعات مستلة من بعض الكتب.

١١١ ـ رسالة في الجمع بين الصلاتين

فقه

نسبها إليه بروكلمان (الأصل ٢/ ٥٢٣ رقم ١٧٣) لاتنه١١/ ٣٨٢ رقم ١١ ، ١٢/ ٢٥٢٨

١١٢ ـ رسالة في الحج

فقه

بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ١/ ٤٩٠٦

١١٣ ـ رسالة في حديث البراء في صحيح البخاري

جواب حول استفسار عن حديث البراء في باب « الصلاة من الإيمان» في كتاب البخاري

خودابخش: ٣٠/٢٥٦٨ و٤٩/٢٥٦٨، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٢٦/ ١٥٩٠

١١٤ ـ رسالة في حق تأخير الشهادة

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٢)، سليمانية: ٢٢/ ١٠٣٣، لعلها موضوعات مستلة من بعض الكتب.

١١٥ ـ رسالة في حكم الحاج عن غيره إذا تجاوز حدود الحرم بغير إحرام

فقه

العراق: القادرية ١٤٣٣ ، دمشق: مكتبة الشيخ أبي اليسر عابدين.

١١٦ ـ رسالة في حكم الشفعة

فقه

دمشق: مكتبة الشيخ أبي اليسر عابدين.

١١٧ ـ رسالة في حل رموز الشاطبية

قراءات

انظر «الضابطية على الشاطبية».

١١٨ ـ رسالة في حماية مذهب الإمام أبي حنيفة

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/ ٥٤٢ رقم ١٢١)، أصفية ١١/١٣٠٦، انظر «تشييع فقهاء الحنفية...».

١١٩ ـ رسالة في الرد على من ذم مذهب الإمام أبي حنيفة

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق ٢/٥٤٢ رقم ١٢٠) القاهرة ثاني- ١٩٥/١٩٩ ، انظر «تشييع فقهاء الحنفية...».

١٢٠ ـ رسالة في الردّ على من نسبه إلى تنقيص الإمام الشافعي

تراجم

نسبها إليه بروكلمان (الأصل ٢/ ٥١٩ رقم ٢٣)، وصاحب البضاعة المزجاة ص٨٨، انظر «ذيل تشييع فقهاء الحنفية...».

١٢١ ـ رسالة في الزينة

فقه

بغداد : مكتبة الأوقاف العامة ٢٢/ ٣٧٩٩ مجاميع.

١٢٢ ـ رسالة في شرح حديث «إن الله خلق آدم على صورته»

حديث

دمشق: مكتبة الشيخ أبي اليسر عابدين.

١٢٣ ـ رسالة في شرح حديث ورد في العقائد

توحيد

بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ١١/ ١٣٧٣٢ مجاميع.

١٢٤ ـ رسالة في شرط وقف السلطان الغوري

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٢)، سليمانية:٢٠/ ١٠٣٣ ، لعلها موضوعات مستلة من بعض الكتب.

١٢٥ ـ رسالة في شهادة المستخدمين على المتولي

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٢)، سليمانية: ١٨/ ١٠٣٣ ، لعلها موضوعات مستلة من بعض الكتب.

١٢٦ ـ رسالة في طريق تحصيل العلم

مواعظ

نسبها إليه بروكلمان (ملحق ٢ / ٥٤٣ رقم ١٤٨)، و راملاور ١/ ٣٤٧ رقم ١٣/ب، انظر «تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء».

١٢٧ ـ رسالة في العتمة

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق ٢/ ٥٤٢).

١٢٨ ـ رسالة في فضائل الأشهر

بطرسبرغ ٢٠٠٩ / B١٤٧٧

انظر « رسالة في بيان الأشهر الحرم »

١٢٩ ـ رسالة في فضيلة رجب المرجب

مواعظ

انظر«الأدب في رجب».

١٣٠ ـ رسالة في اللامات ومعرفة أقسامها

لغة

عارف حكمت: ١٠/ ١٢٢مجاميع.

١٣١ ـ رسالة في ماهية الملائكة وقصة خلق آدم

توحيد

نسبها إليه بروكلمان (ملحق ٢/٥٤٢)، سليمانية: ٤/ ١٠٣٣ .

١٣٢ ـ رسالة في مسائل الإمامة

توحيد

راملاور: ٥٠٨/١.

١٣٣ ـ رسالة في مسألة الإبراء

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق ٢ / ٥٤٢)، سليمانية: ٢٧/ ١٠٣٣ ، لعلها موضوعات مستلة من بعض الكتب

١٣٤ ـ رسالة في مناقشة البيضاوي في الحديث الذي ذكره في رفع العذاب عن أهل القبور

حديث / توحيد انظر« صنعة الله في صيغة صبغة الله»

دار الكتب المصرية: ١٥٧ مجاميع.

١٣٥ ـ رسالة في النكاح

فقه

خودابخش: ٣٦/ ٢٥٦٨و٥٦/ ٢٥٦٨.

١٣٦ ـ رسالة في وحدة الوجود

رسالة في الرد على القائلين بوحدة الوجود

انظر «الرتبة الشهودية في المنزلة الوجودية».

١٣٧ ـ رسالة في وقف الإجارة

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق ٢ / ٥٤٢)، سليمانية: ٢٤/ ١٠٣٣، لعلها موضوعات مستلة من بعض الكتب.

١٣٨ ـ رسالة فيما يبدل دعوى المدعي

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق ٢ / ٥٤٢)، سليمانية:٢٦/ ١٠٣٣، لعلها موضوعات مستلة من بعض الكتب.

١٣٩ ـ رسالة فيما يتعلق بالحمد والشكر

مواعظ

مقالة مقتطفة من مستهل «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»

المحمودية:٢/٢٦٦٨ .

١٤٠ ـ رسالة فيما يتعلق بليلة النصف من شعبان وليلة القدر

مواعظ

(ط): بولاق، ١٣٠٧هـ بعنوان فتح الرحمن بفضائل شعبان .

جامعة برينستون: ١٨٣٦، الظاهرية: ٨١٦٧، العراق: القادرية ١٤٥٦، عارف حكمت: ٣/ ٨٥ مجاميع، محمودية: ٢٤/ ٢٦٦٨، ٣ / ٢٦٩٠ مكتبة الجامعة الإسلامية: ٥٤/ ١٥٩١.

١٤١ ـ رسالة متعلقة بالحجر الأسود

سيرة وتاريخ

خودابخش : ٦/ ٢٥٦٨ .

١٤٢ ـ رسالة مشتملة على الأحاديث الصحيحة لخروج المهدي

حديث/توحيد

أفغانستان: وزارة المطبوعات والإرشاد ٢٧٥ مجاميع ، انظر «المشرب الوردي في حقيقة مذهب المهدي» .

١٤٣ ـ رسالة الموضوعات

حديث

انظر«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة».

١٤٤ ـ رفع الجُناح وخفض الجَناح بأربعين حديثاً في النكاح

حديث

(ط): بيروت: المكتب الإسلامي. [د.ت] و الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية، ١٤٠٨هـ بتحقيق خالد علي محمد دار صدام: ١٣ / ١٩٥، محمد بن سعود: ٥٨٧٤، التيمورية: ٢/ ٢٠٩، ديال سنغ: ٥٩ج، خودابخش: ٥/٢٥٦٩، عارف حكمت: ٢٨ / ٨٢ مجاميع، ٤٥ / ٨٥ مجاميع، ٣/ ٢١٢ مجاميع، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٥/ ١٥٨٩ مجاميع، المحمودية ٣٧/٢٦٦٨ ، حميدية: ٢١/ ٣٨٨، داماد إبراهيم باشا: ٣٣ / ٢٩٧، ٤٦ / ٢٩٨ ، حسني باشا: ٢٥/٤٥، إزميرلي اسماعيل حقي: ١ / ٣٦٦٩ ، الفاتح: ١/ ٥٣٢٧، برلين: ٥٥٩٤.

١٤٥ ـ رفع الخفا عن ذات الشفا

سيرة وشمائل

انظر« شرح الشفا..».

١٤٦ ـ الرهص والوقص لمستحل الرقص

تصوف

الظاهرية: ٧٦٦٧، مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق ٧٦٨ مجاميع، تونس: ١٠٧٨، نسبها إليه صاحب البضاعة المزجاة ص٨٨

١٤٧ ـ زبدة الشمائل وعمدة الوسائل

سيرة وشمائل

الظاهرية: ٦٠١٩، محمودية: ١٧/ ٢٦٩٠ ، الحرم المكي: ٤٢٤سيرة.

١٤٨ ـ الزبدة في شرح قصيدة البردة

سيرة وشمائل

(ط): رسالة جامعية في جامعة ليدز للسيد حمدان بن عطية الزهراني،جامعة

برينستون: ٤١٣٩، مكتبة الأسد: ١٤١٤١، المكتبة الوطنية في باريس، محمودية: ١/٢٧٨٨، عارف حكمت: ١٤ قصائد، داماد ابراهيم باشا: ٢٩٧، لالا إسماعيل: ٥٣٧.

١٤٩ ـ سلالة الرسالة في ذم الروافض من أهل الضلالة

توحيد

خودابخش: ٢٥/ ٢٥٦٨ و ٣٣ / ٢٥٦٨ و١٢/ ٢٥٦٩، عارف حكمت: ١٧ / ٩ مجاميع (ورقة)، ٨٥/ ٤٠ مجاميع (٣ق)، محمودية: ٣٤ / ٢٦٦٨ (٢ق)، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٤٧/ ١٥٩١ (٢ق)، برلين: ٢١٤٧، لاتنه: ٢/ ٣٨٤، ٣٩٠، داماد إبراهيم باشا: ٢٩٨.

١٥٠ ـ سم القوارض في ذم الروافض

رسالة في الرد على الرافضة

(ط): بيشاور: مكتبة الكلية الشرقية، وانظر «شم العوارض..».

١٥١ ـ سير البشرى في السير الكبرى

سيرة وشمائل

سليمانية: ٨٣٦.

١٥٢ ـ شرح أبيات ابن المقري

قراءات

هدية العارفين: ٥/ ٧٥٢.

١٥٣ ـ شرح الأمالي لعلي القاري

شرح قصيدة في التوحيد نظمها أبو الحسن سراج الدين علي بن عثمان بن محمد الأوسي

انظر «ضوء المعالي..».

١٥٤ ـ شرح الجامع الصغير

حديث

«كشف الظنون»: ٥٦١، «هدية العارفين»: ٧٥٢.

١٥٥ ـ شرح حديث «لا عدوى ولا طيرة..»

حديث

مقالة مقتطفة من «شرح نخبة الفكر..»، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٥٩١/٤٤ .

١٥٦ ـ شرح حزب البحر لأبي الحسن البكري

أدعية وأذكار

جامعة برينستون: ١٩٤٤، خودابخش: ٢٨/٢٥٦٨، عارف حكمت: ٢/١٣٤ مجاميع ٥٧ ، أحزاب، لاتنه: ٣٨٤ ، ٢٨/ ٢٥٦٨، حاجي حسني أفندي: ٦٠٤.

١٥٧ ـ شرح الرائية في رسم المصحف

مصاحف

هدية العارفين: ٥/٧٥٢، انظر «الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية».

١٥٨ ـ شرح رسالة ألفاظ الكفر لبدر الرشيد

توحيد

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٥٧٨، جامعة برينستون: ٢١٧٧، بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ٦/ ٧٠٧٣ ، ٢/ ٩٩٥٥ مجاميع، عارف حكمت: ٣٧ فتاوى (٤٦ق)، فتاوى (٤٨ ق)، مكتبة الساقزلي بالمدينة المنورة: ٧٥١ عام ١٤٧ خاص، راملاور: ١/ ٢٠٨ - ٢٠٩، حاجي محمود أفندي:

٢٠٥٠، متحف طوبقبو: ك٧٨٨، حسني باشا:٢/ ١١٧٠.

١٥٩ ـ شرح الرسالة القشيرية

تصوف

يوسف آغا في قونيا: ٧٠٩.

١٦٠ ـ شرح الشاطبية

قراءات

(ط): المطبعة العامرة ١٣٠٢هـ.

خودابخش: ١٣/ ٢٥٦٨، عارف حكمت: ١/ ٢٨٩، الحرم المكي ١٠تجويد، ٢٤تجويد.

١٦١ ـ شرح شرح نخبة الفكر

مصطلح حديث

(ط):اسطنبول:مطبعة أخوت ١٣٢٧هـ بيروت:دار الكتب العلمية،١٣٩٨هـ.

الظاهرية: المكتبة العمومية ٤٠١و٤٠٢، جامعة برينستون: ٥٤٩، بغداد: مكتبة الأوقاف العامة٢/٩٧٥٨مجاميع، خودابخش:٣٥٩، عارف حكمت:٤٩ مصطلح، المحمودية:٢٦٣٩، ٣٨٥، المكتبة الإحسانية:٥١٤عام، مكتبة الشيخ عمر حمدان: ٢٣٣٧عام ١٩خاص، مكتبة مدرسة بشير آغا: ١٠ مصطلح، مكتبة الحرم المكي: ٤٨ مسلسل ٥٨٤ مصطلح ،٥٣ مسلسل ٦٨٥ مصطلح ،٥٥ مسلسل ٤٨٩ مصطلح، برلين ١٠/١١٠٩، المكتب الهندي: ١/ ٢٠٠، القاهرة: ١/ ٢٠١، قوله: ١/ ٩٤، لاتنه: ١/ ٣٥رقم ١/ ٣٦٠، انظر الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي ٣/ ١٥١٣.

١٦٢ ـ شرح الشفا في حقوق المصطفى

سيرة وشمائل

(ط): اسطنبول: دار الطباعة العامرة، ١٢٦٤، ١٢٨٥، ١٢٩٠، ١٢٩٩، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٢، ١٣١٦هـ بولاق، ١٢٧٥هـ المطبعة العثمانية، ١٣١٩هـ، القاهرة: المطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٢٧هـ

بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣١٩هـ. الظاهرية: ١٣٦حديث و ٩٢٧، بغداد: مكتبةالأوقاف العامة ٩٧٠٨ ومن ٦٦٧٨ – ٢٩٨١ و ٢٩٨١ و ٢/٢٨٩، عارف حكمت: ٧١ سيرة ٩٠٤ عام، ٧٢ سيرة ٩٠٥ عام، الحرم المكي: ٤٥ سيرة، ٦٧سيرة ٩٩ مسلسل، بشير أغا: ٣٦ حديث، ٢٩ حديث، جامعة برينستون: ٤٥٠٥، الحرم النبوي: ١٩، ٢٠ سيرة، باريس: ١٩٥٨، القاهرة – أول – /٣٥٩ ١– ثاني – ٩/ ١٢٦، قوله: ١/١٢٨رقم ٩، لاتنه: ١/ ٢٧١، رقم ١/ ٢٢٥٠. فروج سلاطيان: ٦٨.

١٦٣ ـ شرح صحيح مسلم

حديث

«كشف الظنون»: ٥٥٨، «الرمز الكامل»: ١١/ب، «مختصر نشر النور» ٢/ ٣١٨، «هدية العارفين»: ٧٥٢

١٦٤ ـ شرح ضوء المعالي على منظومة بدء الأمالي

شرح قصيدة في التوحيد نظمها أبو الحسن سراج الدين علي بن عثمان بن محمد الأوسي

انظر «ضوء المعالي على منظومة بدء الأمالي».

١٦٥ ــ شرح علي القاري على نبذة في زيارة المصطفى

رسالة في بيان فضل زيارة المدينة المنورة وآدابها

(ط): انظر « الدرة الرضية في الزيارة المصطفوية».

١٦٦ ـ شرح عين العلم وزين الحلم

تصوف ومواعظ

(ط): القاهرة: ١٢٩ اسطنبول: ١٢٩٢، ١٢٩٤، ١٣٠١هـ إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة، ١٣٥١هـ بيروت: ، دار المعرفة. [د.ت]

دبي : مركزجمعة الماجد ٣٤٦٨، يافا: المكتبة الإسلامية ٢٤٣، الظاهرية: ٤٢٠٦ و١٣٥٩، خودابخش: ١٣٣٥ جامعة برينستون: ٢١٦٧.

١٦٧ ـ شرح الفقه الأكبر

توحيد

(ط): دهلي: ١٣١٤هـ مصر: مطبعة التقدم، ١٣٢٣هـ، مصر: مطبعة الميمنية ١٣٢٧ هـ، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ ، القاهرة : مصطفى البابي الحلبي.

دبي : مركز جمعة الماجد : ١٢٤٧، ١٦٢٨، جامعة برينستون: ٢٢٠٠، الظاهرية: المكتبة العمومية ١٧ توحيد، خودابخش: ١٢٢٣ و١٢٢٤، العراق: القادرية ٥٣٤ و٥٣٥، بغداد: الأوقاف العامة ٩٧٥٨/١ مجاميع.

١٦٨ ـ شرح مسند الإمام أبي حنيفة

حديث

(ط): لاهور: المطبعة المحمدية، ١٣٠٠، ١٣١٢هـ دهلي: مطبعة المجتبائي، ١٣١٣هـ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ بتحقيق الشيخ خليل محيي الدين الميس.

تونك: ١٥٦/١، طوبقبو سراي ١٠٦/٢، العراق: القادرية ١٢٦ و١٢٧، خودابخش: ٥٣٧، فيض الله أفندي: ٢٥[٥١٩] ، عارف حكمت: ٦٩ حديث، الحرم المكي: ٣٤٠ حديث، ٣٧٧ حديث، ٤٠٥حديث، جورلولي علي باشا: ١١٦، أياصوفيا: ك ٧٠٥، ٧٠٦، لالا لي: ٥٦٤، آصفية: ٦٣٨/ ١، لااتنه: ٥٣/١.

١٦٩ ـ شرح مشكلات الموطأ

حديث

انظر «شرح الموطأ برواية الإمام أحمد».

١٧٠ ـ شرح مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

لغة

خودابخش: ١٥٨٠، لانكلاور : ٢٠/ ٢١٢٢.

١٧١ ـ شرح المواهب اللدنية للقسطلاني

سيرة وشمائل

الرمز الكامل: ١١/ب، مختصر نشر النور: ٣١٨/٢، انظر« حاشية على شرح المواهب اللدنية ».

١٧٢ ـ شرح الموطأ برواية الإمام محمد

حديث

جامعة برينستون: ٦١٠، العراق: القادرية ١٣٠، اسميخان سلطان: ١٣/١٠٧، عارف حكمت: ٧٠حديث، الحرم المكي: ٤٤٩حديث، رئيس الكتاب ٢١٠، ٢١١، اسمهان: س١٠٧، فاتح: ١٠٠٠، لالالي: ٥٨١، سليمانية: ٢٨٩، أياصوفيا ك٦٣، وهناك نسخ أخرى ، انظر «الفهرس الشامل للتراث الإسلامي العربي المخطوط» ٢/١١٧٦.

١٧٣ ـ شرح نخبة الفكر

مصطلح حديث

انظر «شرح شرح نخبة الفكر».

١٧٤ ـ شرح الهداية للمرغيناني

فقه

هدية العارفين: ٥ / ٧٥٢ وانظر «شرح الوقاية..».

١٧٥ ـ شرح وصية الإمام أبي حنيفة

فقه

نسبه إلى الشيخ القاري حاجي خليفة في كشف الظنون ص٢٠١٥.

١٧٦ ـ شرح الوقاية في مسائل الهداية

فقه

نسبه إلى الشيخ القاري البغدادي في هدية العارفين ١/٧٥٢.

١٧٧ ـ شفاء السالك في إرسال مالك

حديث

(ط):بيروت المكتب الإسلامي.١٩٩٠ بتحقيق مشهور حسن سلمان

دار الكتب المصرية:٦٤٦مجاميع طلعت، خودابخش: ٢٥٦٨/٤٢ و٢٥٦٨/١١، عارف حكمت: ٨٥/٨ مجاميع (ورقتان)، محمودية: ٢٦٦٨/٢٨، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٥٩٠/٢٣، برلين: ٣٦٠١، القاهرة: ٢٢/٢، لاتنه: ٣٨٢/٢ ، رقم ٢٥٦٨/١١، يحيى أفندي: ٤٤٤/١٣ .

١٧٨ ـ شم العوارض في ذم الروافض

رسالة في الرد على الرافضة

(ط): طنطا: دار الصحابة للتراث.[١٩٩٠]

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، عارف حكمت:٨٢/٢ مجاميع (٣٤ق)،٨٥/٢٤ مجاميع (٣١ق) مكتبة الجامعة الإسلامية١٥٩١/٤٩ ، جامعة برينستون: ٢٦٣١، برلين:٩/٢١٤٨، داماد ابراهيم باشا:٢٩٨.

١٧٩ ـ صلاة الاستسقاء

فقه

(ط):طنطا: دار الصحابة للتراث، انظر «الاستدعاء في الاستسقاء».

١٨٠ ـ صلات الجوائز في صلاة الجنائز

فقه

جامعة برينستون: ١٧٧١، العراق: القادرية ١٤٥٦و١٤٦٣، خودابخش: ٢٥٦٨/٢١، عارف حكمت: ٨٥/١٧ مجاميع(٢/١٠،٨ق)، محمودية: ٢٦٦٨/٢٧ (٨ق)، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٥٩٠/٣١ ، برلين ٣٦٠٦ ، ميونيخ: ٨٨٦ ف٦٥، القاهرة- أول- ٢٣/٢، لاتنه: ٣٨٢/٢رقم ٢٥٨٨/٢١، حاجي حسن

أفندي: ٢٥١.

١٨١ - الصلات المطلوبة على الذات المحبوبة

أدعية وأذكار

دمشق: مكتبة الشيخ أبي اليسر عابدين.

١٨٢ - صنعة الله في صيغة صبغة الله

حديث / توحيد انظر «رسالة في مناقشة البيضاوي في الحديث الذي ذكره في رفع العذاب عن أهل القبور»

جامعة براتسلافا: ٨١، دار الكتب المصرية: ١٠ مجاميع، عارف حكمت: ٨٢/١٦ مجاميع، ٨٢/١١ مجاميع، برلين: ٢٢٦٢، ميونيخ: ٨٨٦، ف ١٢٤/ب، القاهرة: - أول - ٧/ ٢٢، ١٣١.

١٨٣ - الصنيعة في تحقيق البقعة المنيعة

جواب عن سؤال حول فرضية الحج وسببها، والحكم فيما لو انهدم البيت الحرام، انظر «الطواف بالبيت ولو بعد الهدم»

دبي: مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، خودابخش: ٢٥٦٨/٢٣، عارف حكمت: ٨/ ٨٢ مجاميع، ٢٠/ ٨٥ مجاميع، محمودية: ٧/ ٢٦٩٠، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٣٥/ ١٥٩٠، برلين ٤٠٥٧، أسعد أفندي: ٣٥٢٥.

١٨٤ - الضابطية للشاطبية

قراءات

عارف حكمت: ٣/ ٢٨٩ مجاميع، ٦ / ١٧ مجاميع.

١٨٥ - ضوء المعالي لبدء الأمالي

شرح قصيدة في التوحيد نظمها أبو الحسن سراج الدين علي بن عثمان بن محمد الأوسي

(ط) اسطنبول: المطبعة العامرة ١٣٠٢هـ القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٤٩هـ، وطبع أخيراً بعنوان [شرح ضوء المعالي على منظومة بدء الأمالي] تعليق: الدكتور عبد اللطيف الفرفور، دمشق: ١٣٧٩هـ.

دبي: مركز جمعة الماجد ٩٠٤ و ١٦٢٨، جامعة برينستون: ٢٢٦٧، المكتبة الوطنية بباريس: ١٢٥١٠، خودابخش: ١٢٢٨، العراق: القادرية: ٥٥٤/٥٥٣، بغداد: مكتبة الأوقاف العامة: ٣/ ٩٨٧٠ مجاميع، الظاهرية: المكتبة العمومية ١٨ توحيد، حلب: المولوية: ٤١١/ ٦٦٣، مخطوطات جامعة حلب: إنطاكي ٣٩، محمودية: ١٩٩٢٢ عام (٩٠ ق)، ١٩٢٤ عام (٣٢ ق)، ١٩٢٥ عام (٤٣ ق) ٧/ ٢٦٩٧ (٣١ ق).

١٨٦ - طبقات الأحناف

لاتنه: خودابخش ٢٤٥١ و ٢٤٥٢، انظر «الأثمار الجنية..».

١٨٧ - طبقات المجتهدين

تراجم وطبقات

مقالة مقتطفة من «شم العوارض..»، المحمودية: ٤٠/ ٢٦٦٨.

١٨٨ - طرفة الهميان في تحفة العميان

مواعظ

انظر «تسلية الأعمى عن بلية العمى».

١٨٩ - الطواف بالبيت ولو بعد الهدم

فقه

هدية العارفين: ٥/ ٧٥٢وانظر الصنيعة في تحقيق البقعة المنيعة».

١٩٠ ـ العفاف عن وضع اليد بالطواف

فقه

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، خودابخش: ٢٥٦٨/٩، برلين: ٤٠٦١، عارف حكمت: ٨٢/١٠ مجاميع، محمودية: ٢٦٩٠/٢ .

١٩١ ـ عقد النكاح على لسان الوكيل

فقه

مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٥٩١/٤٣ ، محمودية ٢٦٦٨/٣٨ .

١٩٢ ـ عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للشاطبي

قراءات

انظر«الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية».

١٩٣ ـ العلامات البينات في بيان بعض الآيات

«رسالة في بيان بعض أشراط الساعة» انظر « البينات في تباين بعض الآيات»

دبي : مركز جمعة الماجد ،٣٨٧١، خودابخش : ٢٥٦٨/١٠ و ٢٥٦٩/١٣ ، عارف حكمت: ٥/ ٨٥ ، ١٠/ ١٧، مكتبة الجامعة الإسلامية : ١٥٨٩/١٩.

١٩٤ ـ عمدة الشمائل

سيرةوشمائل

هدية العارفين: ٧٥٢/٥وانظر« جمع الوسائل في شرح الشمائل».

١٩٥ ـ غاية التحقيق في نهاية التدقيق في مسائل ابتلي بها أهل الحرمين الشريفين

فقه

جامعة برينستون: ١٧٧٢ ، القاهرة – أول – ٦٨/٧ .

١٩٦ ـ فتح أبواب الدين في اداب المريدين

تصوف

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٥٤٧ ، الظاهرية: ١٥١٥ و٢٧٥ تصوف ، محمودية : ١٥٧٤ عام.

١٩٧ ـ فتح الأسماع في شرح السماع

فقه

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، الظاهرية: ٧٥١٣ و٧٦٦٧، العراق: القادرية: ١٤٥٦، عارف حكمت: ٢٩ / ٨٢ مجاميع (٢١ق) ، ٨٥ / ٢ مجاميع (١٩ ق) ، القاهرة – أول – ١٣٣/٧ – ثاني – ٣٣٥/١ ، داماد ابراهيم باشا: ٢٩٨، الفاتح٥٣٣٢ ، وحققه الشهيد عبد الله رجب الفيلكاوي في رسالة ماجستير في المعهد العالي للدعوة في المدينة المنورة.

١٩٨ ـ فتح باب الإسعاد في شرح قصيدة بانت سعاد

سيرة وشمائل

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، الظاهرية: ٨٣٠٩، العراق: القادرية ١٤٧٧، السويد: جامعة أوبسالا ٢٣٦/٢، برلين: ٩/ ٧٤٩٨، ميونيخ: ٨٨٦، جامعة برينستون: ٤٠٢٦، سليم أغا: ٥/ ٦٢٦، سليمانية: ١٠٣٠/١، القاهرة– ثاني– ١٩٥/٣،

مشهد: ١٧/ ٢٥، ١٧/ ٧٤، دار المثنوي: ٤٣٦.

١٩٩ - فتح باب العناية بشرح كتاب النقاية

فقه

(ط): قازان: مكتبة الشركة، ١٣٢٢هـ ٢ج.، ثم صور في باكستان ، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ١٣٨٧هـ الجزء الأول .

حاجي بشير آغا ٢٧٠ ، رئيس الكتاب: ٣٦٤ ، السليمانية: ٥١٢.

٢٠٠ - الفتح الرباني في شرح تصريف الزنجاني

شرح كتاب العزي في الصرف للعلامة عز الدين إبراهيم بن عبد الوهاب الزنجاني

(ط): اسطنبول المطبعة العامرة،١٢٨٩هـ

جامعة برينستون: ٣٥٠٩، يوسف آغا في قونيا: ٦١١٨، فاتح: ٤٧٩١.

٢٠١ - فتح الرحمن بفضائل شعبان

(ط) بولاق، ١٣٠٧هـ ، انظر « رسالة فيما يتعلق بليلة النصف من شعبان وليلة القدر من رمضان»

٢٠٢ - فتح المغطا بشرح الموطأ

حديث

انظر«شرح الموطأ برواية الإمام أحمد».

٢٠٣ - فتوى بشأن الزواج بالتوكيل

فقه

العراق: القادرية ١٤٣٣ ، ١٤٥٦.

٢٠٤ - فر العون ممن يدّعي إيمان فرعون

رد فيه على القائلين بإيمان فرعون

(ط):القاهرة : المكتبة المصرية، ١٣٨٣هـ بتحقيق محمد عبد اللطيف ابن الخطيب

الظاهرية : ٧٤٤٦ و٧٥١٤، الخديوية: ٢٦/ ٧، جامعة برينستون: ٢١٨١، عارف حكمت: ١٥ / ١٧ مجاميع (٣٢ق)، محمودية: ٧/ ٢٦٥٨ (١٩ق)، أسعد أفندي: ٣٥٢٤، حاجي محمود أفندي: ٢٠٠٢.

٢٠٥ - فرائد القلائد على أحاديث العقائد

رسالة في تخريج أحاديث العقائد النسفية

(ط): بيروت: المكتب الإسلامي. ١٩٩٠ دبي : مركز جمعة الماجد، ٣٨٧١، جامعة برينستون : ٢٢٥٩ ، كوبريلي: ١/ ٣٣٢، دار صدام: ١/ ١٣١٩٥، برلين: ١٩٩٢، معهد الاستشراق بلينغراد١/B٧٨ مكتبة الجامعة الإسلامية: ٧/ ١٥٨٩ المحمودية: ٣/ ٢٦٦٨ ، ٤/ ٢٦٩٠ اسطنبول: حاجي بشيرباشا: ٣ / ٢٥١، السليمانية: ٥/ ١٠٤٠، لالا إسماعيل باشا: ٣/ ٦٩٦، أسعد أفندي: ٥/ ٣٥٢٥ داماد إبراهيم باشا: ٢٦ / ٢٩٧، ٣٣/ ٢٩٨، الفاتح: ٢٥/ ٥٣٣٢، ٢٥/ ٥٣٣٦، بطرسبرغ: B٩١٥ ١٤٠٠.

٢٠٦ - الفصول المهمة في حصول المتمة

«مباحث تتعلق بآداب الصلاة والخشوع فيها»

(ط): بيروت: المكتب الإسلامي. عمان: دار عمان، ١٩٩١.

العراق: القادرية: ١٤٥٦، خودابخش:

٢٥٦٩/٩، عارف حكمت: ٨٥/٢٩ مجاميع، ١٧ / ٨٢مجاميع، محمودية: ١٢ / ٢٦٦٨، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٥ / ١٥٨٩، برلين: ٣٥٩٨، ميونيخ: ٨٨٦ ف٥٩، القاهرة-أول- ٣/٩٧، /٢٤ ٧/ ١٣١ ، ١/٤٥٢ أسعد أفندي: ٣٥٢٥.

٢٠٧ ـ الفضل المعول في الصف الأول

رسالة في فضيلة الصف الأول في الصلاة

دبي : مركز جمعة الماجد٣٨٧١، الظاهرية: ٥٤١٠، العراق: القادرية ١٤٥٦ ، خودابخش:٧ / ٢٥٦٨، عارف حكمت: ٨٢/٢٢ مجاميع، ٨٥/٣٦ مجاميع، الحرم المكي: ١/٩٩ فقه حنفي ٤٨٨ مسلسل، محمودية: ٢٦٦٨/٣٩، ٩/ ٢٦٩٠، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٠/ ١٥٨٩، برلين: ٣٦٠٠، ميونيخ: ٨٨٦ ، ٢٢٦/ب، القاهرة- أول- ٧/ ٢٥، ١٣٢، فاتح: ٥٣٣٦ .

٢٠٨ ـــ الفيض السماوي في تخريج قراءات البيضاوي

قراءات

يوسف آغا:٧٠٨، نور عثمانية:٦١.

٢٠٩ ـ الفيض الفائض في شرح الروض الرائض في مسائل الفرائض

فقه

خودابخش: ٢٥٢٨/١ ، عارف حكمت: ١٧/١٧ مجاميع، ٢٠ فرائض، حاجي محمود أفندي: ١١٧٤.

٢١٠ ـ قصة هاروت وماروت

تفسير

نسبها إلى الشيخ القاري بروكلمان (ملحق٢/٥٤٢)، سليمانية: ١٠٣٣/٣.

٢١١ ـ قصيدة الولد المجيب على والده

مواعظ

عارف حكمت : ١٧/٨ مجاميع.

٢١٢ ـ قوام الصوّام للقيام بالصيام

فقه

نسبه إلى الشيخ القاري البغدادي في هدية العارفين ص٧٥٣ و حاجي خليفة في كشف الظنون ص١٣٦٠.

٢١٣ ـ القول السديد في خلف الوعيد

رسالة في بيان الدعاء المأثور« اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك»

(ط): طنطا: دار الصحابة للتراث.١٩٩٢

جامعة برينستون: ٢٠١٩، عارف حكمت: ١٧/٢ مجاميع (١٠ ق)، ٨٥/١٣ مجاميع (٨ق)، مكتبة الجامعة الإسلامية: ٢٧/ ١٥٩٠ ، أسعد أفندي: ٣٥٢٤، داماد إبراهيم باشا: ٢٩٨ ، حميدية ٣٨٨.

٢١٤ ـ كشف الخدر عن أمر الخضر

توحيد

(ط): قازان. [د.ت]، دمشق: دار القلم، ١٩٩١ بتحقيق محمد خير رمضان يوسف بعنوان الحذر في أمر الخضر.

جامعة برينسون: ٤٤٠٤، خودابخش: ١/ ٢٥٦٩، راملاور: ١/ ٤٨٤، العراق: القادرية ١٤٥٦، بغداد: الأوقاف العامة ٢/ ١٣٧٣٢مجاميع، عارف حكمت: ٨٢/٢٤ مجاميع (١٩ق)، محمودية:

٢٦٦٨/٤٢ (١٦ق) ، عارف حكمت: ٩ / ٢١١ (١٢ق)، الفاتح: ٥٣٢٧، أسعد أفندي: ١٤٤٦. بطرسبرغ: ٢٥٣٨

٢١٥ ـ الكلام على تحريم سماع الأغاني

فقه

(ط):طنطا: دار الصحابة للتراث، انظر« فتح الأسماع في شرح السماع».

٢١٦ ـ كنز الأخبار في الأدعية وماجاء من الآثار

أدعية وأذكار

نسبه إليه صاحب «البضاعة المزجاة» ص٩٠ و بروكلمان (الأصل ٢/٢٠٩)، القاهرة-ثاني-١/٣٤٩.

٢١٧ ـ لب اللباب في تحرير الأنساب

تراجم وطبقات

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٢)، السليمانية:٤/ ١٠٣٣.

٢١٨ ـ لب لباب المناسك في نهاية السالك

فقه

هدية العارفين: ٥ / ٧٥٢ وانظر «لب لباب المناسك وحب حباب المسالك».

٢١٩ ـ لب لباب المناسك وحب حباب المسالك

فقه

الظاهرية: المكتبة العمومية ٤٣و٤٤ فقه حنفي، عارف حكمت: ٢٦/٨٢ مجاميع، محمودية: ١٤/٢٦٦٨، ٧/ ٢٧٢٧ ، وهبي أفندي: ٢١٠١، يوسف آغا: ٧٠٤٧.

٢٢٠ ـ لسان الاهتداء في الاقتداء

رسالة في مسألة اقتداء الأحناف بالشافعية

دبي : مركز جمعة الماجد ٣٨٧١، جامعة برينستون: ١٢٠٦، العراق: القادرية ١٤٥٦ و١٤٦٣، بغداد: مكتبة الأوقاف العامة٢٧٦٢، خودابخش: ٢٥٦٨/٤٠، عارف حكمت: ٨٢/٣ مجاميع، ٣٠/٦ مجاميع، محمودية: ٢٦٦٨/١٩، ٢٦٩٠/١٢، برلين: ٢١٤٢/٤، ميونيخ ٨٨٦(٧١٦)، لاتنه: ٣٨٦/٢، داماد إبراهيم باشا: ٢٩٧.

٢٢١ ـ المبين المعين لفهم الأربعين

حديث

(ط):مصر: المطبعة الجمالية، ١٣٢٧هـ ١٣٢٩هـ. جامعة برينستون: ٧٢٠، سراييفو: غازي خسرو ٤٢٢٥، خودابخش: ٥٩٤، عارف حكمت: ٤٩١ عام، ١٤٢ حديث، الحرم المكي: ٤٦١ مسلسل ٣٩٣ حديث، وهناك نسخ أخرى انظر «الفهرس الشامل للتراث الإسلامي العربي المخطوط٣/١٣٥٩» .

٢٢٢ ـ المجالس السامية في مواعظ البلاد الرومية

مواعظ

نسبه إليه بروكلمان (ملحق ٢ / ٥٤٣ رقم ١٤٩)، القاهرة-ثاني-١/٣٥٢.

٢٢٣ ـ مجموعة أحاديث نبوية

حديث

القدس: إسحق الحسيني ٧٨ مجاميع.

٢٢٤ ـ مجموعة رسائل قول الحلبي

مواعظ

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٣).

٢٢٥ ـ **مجموعة الفتاوى الفقهية**

فقه

دمشق:مكتبة الشيخ أبي اليسر عابدين.

٢٢٦ ـ **المختصر الأوفى في شرح الأسماء الحسنى**

توحيد ومواعظ

جامعة برينستون: ٢٤٣٦، مهرشاه: س٢٢٠.

٢٢٧ ـ **المختصر المصنوع في معرفة الموضوع**

حديث

رضا رامفور: ١/٥٨٢.

٢٢٨ ـ **المرتبة الشهودية في المنزلة الوجودية**

رسالة رد فيها على القائلين بوحدة الوجود

(ط): اسطنبول: ١٢٩٤هـ بعنوان رسالة في وحدة الوجود.

برلين٢٨٩٣.

٢٢٩ ـ **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**

حديث

(ط): القاهرة: المطبعة الميمنية، ١٣٠٩هـ، ملتان: مطبعة المعارف، ١٣٩٢هـ بيروت: دار إحياء التراث العربي١٩٩١م.
دبي : مركز جمعة الماجد ٤٠٨٧ و٣٤٦٤، الظاهرية: المكتبة العمومية ١٥٨ و١٥٩ و١٦٠ حديث، مكتبة الأسد: ١٣٣٩٢-١٣٤٠١، بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ٢٨٢٤ و٤٢٠٠- ٤٢٠٥ و٢٩٨٥ و٤١٢٦، خودابخش: ٦٠١-٦٠٤، عارف حكمت: ١٥١ حديث، ١٥٢ حديث، المحمودية: ٥٩٦ - ٦٠٤ الحرم المكي: ٤٠٨ حديث، المكتب الهندي: ١٥٨/ ١٦٠، المتحف البريطاني: ٤٠، الجزائر: ٦/ ٥١٠، راغب: ٢٠٣١٩، يني جامع: ٥٤/ ٢٤٦ القاهرة-أول-١/ ٤١٦، قوله: ١/ ١٤٩، لاتنه: ١ / ٥٩، ٤ / ٦٠١، وهناك نسخ أخرى: انظر الفهرس الشامل للتراث الإسلامي العربي المخطوط: ٣/ ١٤٢٢.

٢٣٠ ـ **مسألة امرأتين لهما وقف**

فقه

نسبها إليه بروكلمان (ملحق٢/٥٤٢)، السليمانية:٢١/ ١٠٣٣، لعلها موضوعات مستلة من بعض الكتب.

٢٣١ ـ **المسألة في البسملة**

تجويد

مكتبة الأسد: ١٣٥٣٥، العراق: القادرية ١٤٥٦، بغداد الأوقاف العامة ٨/١٣٧٢٢ مجاميع، خودابخش: ٥٣/٢٥٦٨ و٥٤/٢٥٦٨ و١/٢٥٦٩ ، عارف حكمت: ٨٢/٦ ، ٨٥/٢٨ مجاميع، ٢١١/١ مجاميع، محمودية: ١/٢٦٦٨، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١/ ١٥٨٩.

٢٣٢ ـ **المسلك الأول فيما تضمنه الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف**

مواعظ

إيضاح المكنون ص٤٨٠.

٢٣٣ **المسلك المتقسط في المنسك المتوسط**

فقه

(ط): مكة المكرمة: المطبعة الأميرية، ١٣٠٣هـ، القاهرة: مصطفى البابي

الحلبي، ١٣٠٣هـ وطبع أخيراً مع حاشية مسماة «إرشاد الساري إلى مناسك الملا علي القاري» في بيروت: دار الفكر.

العراق: القادرية ٣٥٥، الحرم المكي: ٢٣٣ فقه حنفي، خودابخش: ١٠٦٩، محمودية: ١٠٤٦.

٢٣٤ ـ مسند الأنام شرح مسند الإمام

انظر « شرح مسند الإمام أبي حنيفة».

٢٣٥ ـ المشرب الوردي في حقيقة مذهب المهدي

توحيد

(ط): القاهرة: مطبعة محمود شاهين ١٢٧٨هـ، انظر«رسالة مشتملة على الأحاديث الصحيحة لخروج المهدي».

دبي : مركز جمعة الماجد٣٨٧١، العراق: القادرية ١٤٥٦، بغداد: الأوقاف العامة ١٣٧٣٢/١ مجاميع، محمودية: ٢٦٦٨/٣٣ (٤ق) ، ١٨/ ٢٦٩٠، برلين: ٢٧٣١، جامعة برينستون: ٢٥٦٥، مونيخ: ٨٨٦، ف ١٦٨/ب، القاهرة-أول-: ٦/١٩٧ .

٢٣٦ ـ مصطلحات أهل الأثر على نخبة الفكر

مصطلح حديث

انظر «شرح شرح نخبة الفكر».

٢٣٧ ـ المصنوع في معرفة الحديث الموضوع

حديث

(ط): لاهور: مطبعة دار محمدي ١٣١٥هـ بيروت: ١٣٩٨هـ حلب: ١٣٨٩هـ بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبوغدة.

جامعة برينستون: ٧٨٢، خودابخش: ٦٦٨و٣٠٨٩، عارف حكمت: ٢٠٠ مجاميع، المحمودية: ٢٦٢/٣٩، ٢٦٦٨/٧، ٢٦٧/٤، راملاور: ٨٩٧، ٨٩٨.

٢٣٨ ـ المعدن العدني في فضل أويس القرني

مواعظ

(ط): اسطنبول: ١٣٠٧هـ

دبي : مركز جمعة الماجد ،٣٨٧١، خودابخش: ٢٥٦٨/٢٧، عارف حكمت: ٨٢/٢٧ مجاميع، برلين: ١٠٠٦٧، ميونيخ: ٨٨٦ف ١٠٨، آصفية: ١/ ٦٣٠.

٢٣٩ ـ معرفة النساك في معرفة السواك

فقه

(ط): بيروت: المكتب الإسلامي.

دبي : مركز جمعة الماجد٣٨٧١، العراق القادرية: ١٤٣٣، ديال سنغ: ٥٩ج ، خودابخش: ٢٥٦٨/٤١ و٥٢/ ٢٥٦٨، عارف حكمت: ٤٢/٨٥ مجاميع، محمودية ٣٥ / ٢٦٦٨، ١١/ ٢٦٩٠، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٦/ ١٥٨٩، برلين: ٥٤٤٣م القاهرة-أول- ٧/ ١٣٤، لاانته: ٢ / ٣٨٦ رقم ٤١ ، ٥٢ /٢٥٦٨سليمانية:١٣/ ١٠٤٠ ، فاتح:٥٣٣٢، أسعد أفندي:١٥٨١.

٢٤٠ ـ معنى الفقه

فقه

الظاهرية: ٦٤١٤، انظر «الفصول المهمة في حصول المتمة ».

٢٤١ ـ مغيث القلوب لما يزول به علل الجاه

والذنوب

تصوف ومواعظ

نسبها إلى الشيخ القاري بروكلمان (ملحق٢/٥٤٣).

٢٤٢ - المقاصد المحسنة فيما يدور من الأحاديث على الألسنة

حديث

دار صدام ٢٧٣ [٨٦٠٧].

٢٤٣ - مقالة الأربعين حديثاً

حديث

بغداد : مكتبة الأوقاف العامة ١/٣٠٨.

٢٤٤ - المقالة العذبة في العمامة والعذبة

فقه و مواعظ

(ط):طنطا:دار الصحابة للتراث. [١٩٩١] تحقيق مشهور حسن سلمان

دبي : مركز جمعة الماجد٣٨٧١، العراق: القادرية ١٤٥٦،خودابخش: ٣٧ / ٢٥٦٨، عارف حكمت: ١٤ / ٨٢ مجاميع، ٢٦/ ٨٥مجاميع،٨١ / ٢١١مجاميع، محمودية١٦/ ٢٢،٢٦٦٨ / ٢٦٩٠ ، يوسف آغا: ٧٢٥٨، ديال سنغ: ٧٥٩، دار صدام: ١١/ ١٣١٩٥.

٢٤٥ - مقامة الأربعين حديثاً

حديث

بغداد: مكتبة الأوقاف العامة ٢ / ٣٩١٤مجاميع.

٢٤٦ - المقدمة السالمة في خوف الخاتمة

مواعظ

(ط): طنطا: دار الصحابة للتراث، بيروت المكتب الإسلامي. [١٩٨٩] تحقيق مشهور حسن سلمان.

العراق: القادرية: ١٤٥٦، خودابخش: ٩١/ ٢٥٦٨، جامعة برينستون: ٢٥٦٤، عارف حكمت: ١٥/ ٨٢ مجاميع (٦ ق)، ٣٥/ ٨٥ مجاميع (٥ق)، محمودية: ٤١/ ٢٦٦٨ (ق)، مكتبة الجامعة الإسلامية: ١٥٨٩/٩.

٢٤٧ - اللمع في شرح النعت المرصع

لغة

دبي : مركز جمعة الماجد ،٣٨٧١، عارف حكمت: ١٣/ ١٧ مجاميع، ٤/ ٢١١ مجاميع، محمودية: ٢١/ ٢٦٩٠، ١٠/ ٢٧٢٧، يوسف آغا في قونيا: ٥٩٨.

٢٤٨ - مناقب الإمام الأعظم وأصحابه

تراجم

(ط): القسم الأول من الأثمار الجنية، طبع بذيل الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن، ١٣٣٢هـ.

٢٤٩ - منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر

توحيد

انظر «شرح الفقه الأكبر».

٢٥٠ - المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية

تجويد

(ط):مصر١٣٠٢هـ، مكة المكرمة: ١٣٠٣هـ المطبعة الميمنية بمصر١٣٠٨هـ ١٣٢٢هـ دار إحياء الكتب العربية بمصر١٣٤٤هـ

بـومباي: ١٩٦٧م. دمشق: تحقيق نسيب نشاوي [د.ت].

الظاهرية: ٦٤١١ و٥٨٠٧، جامعة برينستون: ٢٣٩ ، خـودابخش: ١٧٩، محمـوديـة: ٥ / ٢٧٣٢، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨ عـــام، الحرم المكي: ٤٠ تجويـد، ٦٠ تجويـد، عـارف حكمت: ٢ / ٢٨٩ مجاميع.

٢٥١ ـ المورد الروي في المولد النبوي

سيرة وشمائل

دبي : مـركـز جمعـة الماجـد ٣٨٧١، خـودابخش: ٢/٢٥٦٨ ، عـارف حكمـت: ١٤٠ سيرة، ١٤١ سيرة، الحرم المكي: ٣/ ٣٨ سيرة، أسعد أفندي: ٣٥٢٥، جامعة برينستون: ٤٥٥٨، برلين: ٨٥٤٥، ميونيخ: ٨٨٦ .

٢٥٢ ـ الموضوعات الصغرى

حديث

انظر «المصنوع في معرفة الحديث الموضوع».

٢٥٣ ـ موضوعات علي القاري

حديث

انظر «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة».

٢٥٤ ـ الموضوعات الكبرى

حديث

انظر «الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة».

٢٥٥ ـ الناسخ والمنسوخ من الحديث

حديث

بغداد: مكتبة الأوقـاف العامة ٢ / ١٣٧٤١ و ٤ / ٢٩٤٨، دار صدام: ٢ / ٢١٠٩.

٢٥٦ ـ الناموس في تلخيص القاموس

لغة

نور عثمانية: ٤٨٨٧، سليمانية: ٥ / ١٠٣٣

٢٥٧ ـ نزهة الخاطر الفاتر في ترجمة سيدي عبد القادر

تراجم

(ط) : مطبعة الباب العالي، استنبول ١٣٠٧هـ

الظـاهـريـة: ١١٢٦٩ و٥٨٦٣، مكتبة الأسد: ١٤١٠٢، بغداد: القادرية ١٤٥٦، عارف حكمت: ١٧/ ١٩ مجاميع، محمودية: ١٨ / ٢٦٤٦، القـاهـرة: ـأول ـ٧/ ٢٦، ـ ثاني ـ٥/ ٣٨٧، جـامعـة بـرينسـتـون: ٤٧٠٢، فاتح: ٥٣٢٧.

٢٥٨ ـ النسبة المرتبة في المعرفة والمحبة

تصوف

دبي : مـركـز جمعـة الماجـد ٣٨٧١، خـودابخش: ٤٠/٢٥٦٨، عـارف حكمت: ١٨/٨٢ مجاميع، محمودية: ١٩/٢٦٩٠، بـرلين: ٥٤١٤، القاهرة ـأول ـ ٧/ ١٣٢، لاالته: ٢/ ٢٦٩٠، يوسف آغا: ٧٤٠٠

٢٥٩ ـ النعت المرصع في المجنس والمسجع

لغة

جامعـة برينستون: ١٩٥٢، هديـة العارفين: ٥ / ٧٥١٤، انظـر « الملمع في شرح النعت المرصع».

٢٦٠ ـ الهبـات السنيـات في تبيين الأحـاديث الموضوعات

حديث

انظر«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة».

٢٦١ ـ الهبات السنية العلية على أبيات الشاطبية الرائية

قراءات

جامعة برينستون : ١٧٦.

٢٦٢ ـ هيئة السنيات في تبيين أحاديث الموضوعات

حديث

انظر«الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة».

٢٦٣ ـ الوقوف بالتحقيق على موقف الصديق

رسالة حول موقف الصديق عندما كان أميراً على الحج

فهرس ماكتب عن الملا علي القاري

عارف حكمت : ٥ / ١٧، ١٥ / ٨٥ ، لالا إسماعيل : ٦٩٦

ترجم للقاري علماء كثر ، منهم من ذكره وأفرد سيرته في مصنف مستقل ، ومنهم من ذكر ترجمته في كتب التراجم ، وإليك أخي القارىء أسماء الأعلام الذين ترجموا له:

■ نجم الدين الغزي، محمد بن محمد، (- ١٠٦١هـ) في «لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان القرن الحادي عشر » ٥٧٩/٢ .

دمشق: وزارة الثقافة ، ١٤١٠ هـ

■ حاجي خليفة ، (ت ١٠٦٧ هـ) في «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»

٢٤ ، ٦٠ ، ٤٤٥، ٤٥٤، ٥٥٨، ٦٦٠ ، ٦٦٢، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٩٧ ، ٧٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٨٣، ١٠١٢، ١٠٥٠، ١٠٦٠، ١١٤٩، ١١٥٩، ١١٨٢، ١٢٣٢، ١٢٦٤، ١٢٨٧، ١٣٣٥، ١٣٥٠ ، ١٣٦٠، ١٣٦٤، ١٥٤٥، ١٧٠٠، ١٨٠٢، ١٨٩٧، ١٩٠١، ١٩٧٢، ٢٠١٥، ٢٠٣٤.

■ الشليّ: محمد بن أبي بكر ، (ت١٠٩٣هـ) في «جواهر الدرر في أخبار القرن الحادي عشر» مكتبة عارف حكمت ٣٦٢

■ العصامي:عبد الملك بن حسين العصامي المكي الشافعي، (-١١١١هـ) في « سمط النجوم والعوالي في أنباء الأوائل والتوالي» ٣٩٤/٤ .

■ الدهلوي: قطب الدين ولي الله بن عبد الرحيم العمري ،(- ١١٧٦هـ) في « الانتباه في سلاسل أولياء الله وأسانيد وارثي رسول الله » .

■ الشوكاني: محمد بن علي، (-١٢٥٠هـ) في«البدرالطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» ٤٤٥/١ .

■ ابن عابدين: محمد أمين بن عمر الحسينيّ المعروف بابن عابدين، (-١٢٥٢هـ) في « عقود اللآلي في الأسانيد العوالي » ص: ١٤٢ .

■ القطان، أحمد القطان، (-ق١٣هـ) في «تنزيل الرحمات على من مات» ٢ج.

مكتبة الحرم المكي، تراجم ٣١

■ السندي: محمد بن عابد ، (-١٢٥٧هـ) في « المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة».

■ اللكنوي : محمد بن عبد الحي اللكنوي، (-١٣٠٤هـ) في « الفوائد البهية من تراجم الحنفية مع التعليقات السنية ».

■ وكذلك في « فرحة المدرسين بذكر المؤلفات والمؤلفين» . (مخطوط)

■ وكذلك ذكره في « طرب الأماثل بتراجم الأفاضل» .(مطبوع)

■ وكذلك ذكره في « التعليق المجد على موطأ الإمام محمد» . (مطبوع)

■ وكذلك ذكره في « التعليقات السنية على الفوائد البهية».

■ وكذلك ذكره في « السعاية في كشف ماني الوقاية ».

■ السنبليّ:محمد بن حسن ، (-١٣٠٥هـ) في « تنسيق النظام في مسند الإمام».

■ الكزبري:عبد الرحمن بن محمد ، (-١٢٢١هـ) في «ثبت الكزبري الكبير» الظاهرية ٨٢٢١ .

■ الفاداني المكي: محمد ياسين بن محمد عيسى، (-١٤١١هـ) في «ثبت الكزبري الصغير». (ط):دمشق: دار البصائر، ١٩٨٣ .

■ الثعالبي: محمد بن الحسن الحجوي، (-١٢٩١هـ) في « الفكر السامي في تاريخ الفكر الإسلامي» ٢/١٨٨ .

■ القنوجي: صديق حسن، (١٣٠٧هـ) في «اتحاف النبلاء المتقين» ص ٣٢٥ .

■ وكذلك ذكره القنوجي في « التاج المكلل من جواهر طراز الآخر والأول » ص ٣٩٨ .

■ الكتاني: محمد بن جعفر، (-١٣٤٥هـ) في «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة». ص١٥٣

■ المكي: حسين بن محمد بن سعيد الحنفي، في « إرشاد الساري إلى مناسك ملا علي القاري».

■ البغدادي: إسماعيل باشا، (-١٣٣٩هـ) في « إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون»

١ : ٢١، ٩٠، ٩٣، ١٤٥، ٢٠٩، ٢٤١، ٢٦٤، ٢٩٤، ٢٩٨، ٤٦٠، ٥٤١، ٥٥٨، ٥٦٩، ٥٧٨، ٦١٢، ٢:٢١، ٤٣، ٥٥، ٨٧، ١٠٣، ١٢١، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٨٤، ١٨٧، ١٩١، ٢١٤، ٤٠٢، ٤٤٨، ٤٦٤، ٤٧٦، ٤٨٠، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٧٧، ٦٠٧، ٦٤٤، ٦٦١.

■ وكذلك ذكره في « هدية العارفين» ص: ٧٥١-٧٥٣ .

■ ابن مرداد: عبد الله ، (- ١٣٤٣هـ) في « مختصر نشر النور في « تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر » ص ٣٦٥ .

■ الدهلوي : عبد الستار بن عبد الوهاب ، (- ١٣٥٥هـ) في « مائدة الفضل والكرم الجامعة لتراجم أهل الحرم المكي « مكتبة الحرم المكي١١٥ تراجم

■ وكذلك ذكره الدهلوي في « الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان من كل عصر » مكتبة الحرم المكي ١١٥ تراجم

■ الدهلوي في « أزهار البستان في طبقات الأعيان » .

■ الكردي: محمد طاهر بن عبد القادرالكردي المكي ، في «تاريخ الخط العربي وآدابه».

■ أبـو الضيـاءتـوفيق بـك ، في « خط وخطاطان» .باللغة التركية

■ الحيشتي: محمـد عبد الحليم بن عبـد الرحيم ، في « البضاعـة المزجاة لمن يطالع المرقاة في شرح المشكاة ».

■ العـرياني: في مقـدمة « الـرمز الكـامل في شرح الدعاء الشامل ».

■ الدهلـوي : محـمـد عبد الحـق ، (– ١٣٣٣هـ) في « زاد المتقين».

■ العـظم: جمـيل بك، (– ١٣٥٢هـ) في « عقـود الجوهـر في تـرجمة من لهم خمسون تصنيفاً فمئة فأكثر».

■ البـاعلوي: محمـد بن أبي بكر، في « عقـد الجواهر والدرر».

■ رفعت باشا:ابراهيم ، (–١٣٥٣هـ) في « مـرأة الحرمين أو الـرحـلات الحجـازيـة والمشاعر الدينية».

■ كارل بـروكلمان، (–١٩٥٦م) في «تاريخ الأدب العربي Brockelmann:g,II :394-398, s,II:539-54 ».

■ سركيس: يـوسف إليـان ، في « معجم المطبوعات العربية والمعربة ».١٧٩١/٢

■ المالكي: محـمد بـن علوي بن عباس ، في « فضل الموطأ وعنـاية الأمـة الإسلاميـة به».

■ الزركلي: خـير الدين ، (– ١٣٩٦هـ) في « الأعلام » ١٢/٥

■ كحـالـة: عمـر رضـا ، (–١٤٠٧هـ) في «معجم المؤلفين». ١٠٠/٧

■ لاته: عمـر بن حسن عثمان ، في « الوضع في الحديث».

■ العلبي: أكـرم حسن ، في «تكملة شـذرات الذهب» ٤٤٢/١ .

■ توران: عبـد الباقـي ، في رسالـة دكتوراة باللغة التركية عنوانها «علي القاري، حياته وآثـاره ومنهجـه في تفسير أنـوار القـرآن وأسرار الفرقان».

تركيـا: جامعـة آرضروم ، كلية الإلهيـات ، ٢٨٦ ص .

■ قـوتـلاي : خليل إبـراهيم ، في رسـالـة مـاجستير عنـوانها «الإمـام علي القـاري رسالة وأثره في علم الحديث ».

بيروت: دار البشائر ١٤٠٨هـ) ١٩٨٧م

■ أبوغدة : عبد الفتاح ، في مقدمة « المصنوع في صنـاعـة الموضـوع » حلب : (١٣٨٩ هـ) .

■ الميس: خليل محيي الدين، في مقدمة «شرح مسند الإمام أبي حنيفة».

■ الصباغ:محمد لطفـي، في مقدمة « الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة».

■ زغلول: محـمد السـعيد ، في مقـدمـة « الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة».

■ عبد الجبار عبـد الرحمن، في ذخائر التراث العربي الإسلامي ٢ / ٨٥٥

■ معلـوف اليسـوعي: لـويس ، المنجد في الأعلام ، بيروت : المطبعة الكاثوليكية ص ٤٠٢ .

■ الطـاهر: علي جـواد، في معجم المطبوعـات العربية (المملكة العربية السعودية)

١٤٥/٢

■ يوسـف، محـمد خير رمضان، في مقدمة « الحذر في أمر الخضر »

محاسن البادية
وثيقة تاريخية

للأمير عبد القادر الجزائري

تحقيق الأستاذ محمد مطيع الحافظ

مدير مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

يحتفظ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث من بين وثائقه بوثيقة تتضمن قصيدة لطيفة للأمير عبدالقادر الجزائري بخط أخيه أحمد (ت ١٣٢٠ هـ /١٩٠٢) نظمها الأمير المجاهد يوم كان أسيراً في مدينة أمبواز بفرنسا، يفضل فيها حياة البداوة على عيش المتحضرين.

ولد الأمير عبدالقادر سنة ١٢٢٢ هـ / ١٨٠٧م في بلدة القيطنة من أعمال مدينة معسكر بالجزائر في بيت علم وصلاح، حفظ القرآن الكريم في مدرسة والده، وعليه قرأ العلوم الإسلامية، كما أخذ عن غيره، ورحل في طلب العلم إلى وهران، وانكب على الدرس حتى فاق أقرانه، كما اهتم بالفروسية وبرع

بها.

وحينما احتل الفرنسيون الجزائر بايع الجزائريون والده على الجهاد، فتنازل له على الإمارة فأنشأ دولة منظمة حديثة وجيشاً نظامياً له سطوته وشأنه، استطاع أن ينزل بالمستعمرين ضربات قاصمة، أقلقتهم وهددت وجودهم بالجزائر خلال سنوات عديدة مما اضطرهم إلى تعبئة قواتهم والنظر في خططهم، وحشدوا له قوة لم يقدر على التصدي لها، وضيّقت فرنسا عليه حتى اضطرته إلى التسليم، مشترطا أن تسمح له بالسفر إلى عكا أو الإسكندرية، وأن يأمن كل من بقي في الجزائر على حياته.

لكن فرنسا غدرت به، فأسرته ونقلته هو وحاشيته إلى طولون، ثم أمبواز حيث حضر إليه نابليون الثالث، وبشرّه بإطلاق سراحه، وأهداه سيفاً مرصعاً، فتوجه إلى الآستانة، وأقام في بروسه. ثم عزم على سكن دمشق، فرحل إليها، وبقي فيها حتى آخر عمره معززاً مكرماً، وبها توفي سنة ١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٢م ودفن في جامع السليمية (محيي الدين بن عربي) بسفح قاسيون. وحينما استقلت الجزائر عام ١٩٦٢م نقل جثمانه إلى مسقط رأسه.

حصّل الأمير عبدالقادر شهرة واسعة على مستوى العالم الاسلامي لأنه كان عالماً ذا قدر، ومجاهداً ذا مكانة وبأس، وسيداً ينتسب إلى بيت النبوة. كما كان صاحب مواقف مشرّفة في الحياة الاجتماعية والسياسية فبات محطّ أنظار الناس في كل مكان ينزله.

وقد كُتب الكثير عن الأمير عبدالقادر يمكن لمن شاء التفصيل والاطلاع الرجوع إلى المصادر المعنيّة (١).

يكتفي الأمير محمد بن عبدالقادر في كتابه «تحفة الزائر» بالإشارة إلى أن السبب في نظم القصيدة هو تحكيم والده بين طائفتين من الفرنسيين إحداهما تفضل الحضر وأخرى تختار البداوة بينما يشير الأمير أحمد أخو الأمير عبدالقادر في مقدمة الوثيقة التي ندرسها اليوم إلى أمر آخر فيه تفصيل وإيضاح؛ ذلك أن الفرنسيين عزموا مرة على تمدين البدو وإسكانهم القرى لضبط أمورهم والسيطرة عليهم ومراقبة تحركاتهم، وكانوا يختلفون فيما بينهم تأييداً ومعارضة، ولذا فقد طلب المعارضون من الأمير أن يبين لهم محاسن البادية فأنشأ هذه القصيدة التي تحمل المعاني التالية :

١ـ خفة بيوت البدو وتنقلها من مكان لآخر.

٢- البادية ساحة كبيرة مدت ببساط رملي حصاه الدر .

٣ــ واحاتها جميلة تفوح منها الروائح العطرة.

٤ـ نسيمها طيب لم تفسده رياح المدينة .

٥ـ صبحها يلذ للعيون عند إشراق الشمس .

٦ـ خروج الوحوش من أوكارها لرعي طيب العشب .

أما راوي القصيدة فهو : أحمد بن محيي الدين بن مصطفى الحسني الجزائري المالكي المولود سنة ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٣م في القيطنة من ضواحي وهران، توفي والده قبل فطامه،

فكفله أخوه محمد السعيد وعلّمه، ولما هاجر الأمير عبدالقادر من الجزائر إلى بروسه، توجه المترجم مع إخوته إلى عنّابة فمكث فيها خمس سنوات، ثم ألحقتهم فرنسة بأخيهم الأمير عبدالقادر بدمشق فتابع تحصيله العلمي فيها على عدد من مشاهير مشايخها وأولع بالتصوف واشتهر فضله وأقرأ الطلاب وألف رسائل عدة وتوفي بدمشق سنة ١٣٢٠ هـ / ١٩٠٢ م

الحمد لله وحده

وايام كان الامير السيد عبد القادر بن محي الدين الحسني مثقفا عند الدولة الفرانسوية بمدينة انبواز رامت الدولة الفرانسوية ان تحمل جميع الاعراب التي هي باقليم الجزائر على التمدن وصممت على انها تبني لهم قرى يسكنون بها فاضطرب اهل مجلسها في ذلك هل يتم ذلك الامر اولا وطلب بعضهم من الامير ان يكتب لهم شيئا من محاسن البادية فانشا هذه القصيدة وبعث بها اليه رحمة الله تعالى عليه

على لسان اهلها[2]

ثم ان الدولة المذكورة عدلت عن ذلك القصد خشية ان لا يتم لها ما طلبت

يا عاذرا لامرئ قد هام في الحضر ... وعاذلا لمحب البدو والقفر
لا تذممن بيوتا خف محملها ... وتمدحن بيوت الطين والحجر
لو كنت تعلم ما في البدو تعذرني ... لكن جهلت وكم في الجهل من ضرر
او كنت اصبحت في الصحرا مرتقيا على ... بساط رمل به الحصباء كالدرر
او جلت في روضة قد راق منظرها ... بكل لون جميل طيب عطر
تستنشقن نسيما طاب منتشقا ... يزيد في الروح لم يمرر على قذر
او كنت في صبح ليل هاج هاتنه ... علوت في مرقب وجلت بالنظر
رايت في كل وجه من بسائطها ... سربا من الوحش يرعى اطيب الشجر
فيا لها وقفة لم تبق من حزن ... في قلب مضنى ولا كدا لذي ضجر
نباكر الصيد وقت الفجر نبغته ... فالصيد منا مدى الاوقات في ذعر
فكم ظلمنا ظليما مع نعامته ... وان يكن طائرا في الجو كالصقر

يوم الرحيل اذا شُدّت هوادجنا   شقائق عمّها مُزنٌ من المطر
فيها العذارى وفيها قد جعلن كُوى   مرقّعات بلعين من الحَوَر
تمشي الحُداة لها من خلفها زجل   اشهى من الناي والسنطير والوتر
ونحن فوق جياد الخيل نركضها   شليلها زينة الأكفال والخصر
نطارد الوحش والغزلان نلحقها   على البعاد وما تنجو من الضُمُر
نروح للحي ليلا بعد ما نزلوا   منازلاً ما بها لطخٌ من الوضر
ترابها المسك بل أنقى وجادَ بها   صوب الغمام بالآصال والبكر
نلقى الخيام بها صُفّت مبانيها   طارت بها الأرض كالسماء بالزُّهر
قال الأولى قد مضوا قولا وصدقه   نقل وعقل وما للحق من غِيَر
الحسن يظهر في شيئين رونقه   بيت من الشَعر او بيت من الشَعر
اموالنا اذ تروح بالعشي علت   اصواتها كدويّ الرعد بالسحر
سفاين البر بل انجى لراكبها   سفاين البحر كم فيها من الخطر
لنا المهارى كما المهرى بسرعتها   بها وبالخيل نلنا كل مفتخر
وخيلنا دايما للحرب مسرجة   من استغاث بنا بشّره بالوطر
بعنا الحضارة بيعاً لا رجعة   بالعز والعزّ ما يُنال بالحضر
نحن الملوك فلا تعدل بنا احدا   واي عيش لمن قد بات في خفر
لا نحمل الضيم ممن جار نتركه   وارضه وجميع العز في السفر
وان اساء علينا الجار عشرته   نبين عنه بلا ضرّ ولا ضرر
ما في البداوة من عيب تذم به   الا المروءة والاحسان بالبدر
تبيت نار القِرى تبدو لطارقها   فيها المراوة من جوع ومن خصر
عدونا ماله ملجا ولا وَزَرٌ   وعندنا عاديات السبق والظفر
شرابها من حليب ما يخالطه   ماءٌ وليس حليب النوق كالبقر
اموال اعدائنا في كل آونةٍ   نحن نقسمها بالعدل والقدر
وصحة الجسم فيها غير خافية   وكل عيب وداءٍ فهو في الحضر
منا الذي لم يمت بالطعن عاش دهرا   فنحن اطول خلق الله في العمر

انتهت على يد كاتبها احمد بن
محي الدين الحسني
وفقه الله
تعالى وهداه
امين

الحمد لله وحده

وأيام كان الأمير السيد عبدالقادر بن محيي الدين الحسني مثقّفاً(٢) عند الدولة الفرنسوية بمدينة أمبواز رامت الدولة الفرنسوية أن تحمل جميع الأعراب التي هي بإقليم الجزائر على التمدن وصممت على أنها تبني لهم قرى يسكنون بها، ثم اضطرب أهل مجلسها في ذلك، هل يتم ذلك الأمر لهم أو لا ! فطلب بعضهم من الأمير أن يكتب لهم شيئاً من محاسن البادية، فأنشأ هذه القصيدة على لسان أهلها وبعث بها إليهم. رحمة الله تعالى عليه.

ثم إن الدولة المذكورة عدلت عن ذلك القصد خشية ألا يتمّ لها ما طلبت (٣)

يا عاذراً لامرىء قد هام في الحضر
وعاذلاً لمحبّ البدو والقفر
أتذمّمنّ (٤) بيوتاً خفّ محملها
وتمدحنّ بيوت الطّين والحَجَر
لو كنتَ تعلمُ ما في البدو تعذرني
لكنْ جهلتَ وكم في الجهل من ضرر
أو كنتَ أصبحت في الصّحرا تمرّ على (٥)
بساط رمل به الحصباءُ كالدرر
أو جُلتَ في روضةٍ قد راق منظرُها
بكلّ لونٍ جميل طيّب (٦) عَطِر
تستنشقنّ نسيماً طابَ مُنْتَشَقاً
يزيدُ في الرّوح لم يَمْرُرْ على قَذِر
أو كنت في صبح ليل هاجَ هاتنُهُ (٧)
علوتَ في مَرْقَب وَجُلْتَ بالنّظر (٨)
رأيتَ في كل وجهٍ مِنْ بسائطها
سرباً من الوحش يرعى أطيب الشجر
فيا لها وَقْفةٌ لم تُبق من حَزَنٍ
في قلب مُضنىً ولا كدّ لذي ضَجر
نُباكرُ الصّيْدَ وقت الفجر (٩) نَبْغتُهُ
فالصيد منّا مدى الأوقات في ذُعر
فكم ظلمْنا ظَليماً مع نَعامته
وإن يكنْ طائراً في الجوّ كالصّقر
يوم الرّحيل إذا شُدّت هوادجنا
شقائقٌ عمّها مُزْنٌ من المطر
فيها العذارى وفيها قد (١٠) جَعَلْن كوىً
مرقّعات بأعْين من الحَور(١١)
تمشي الحداةُ لها مِن خلفها زَجَلٌ
أشهى من الناي والسّنطير(١٢) والوتر
ونحن فوق جياد الخيل نركُضُها
شليلها زينة الأكفال والخصر
نطارد الوحش والغزلان نلحقها
على البعاد وما تنجو من الضُمُر
نروحُ للحيّ ليلاً بعدما نَزَلوا
منازلاً ما بها لَطْخٌ من الوضر
ترابها المسكُ بل أنقى وجاد بها
صَوْبُ الغمائم بالآصال والبُكُر
نلفي (١٣) الخيام بها صُفّت مبانيها
صارت بها الأرض كالسماء بالزُهُر
قال الأُلى قد مضوا قولاً وصدّقَهُ
نقلٌ وعقلٌ وما للحق من غير
الحسن يظهرفي شيئين (١٤) رونقه
بيتٌ من الشّعْر أو بَيْتٌ من الشّعَر
أموالُنا (١٥) إذ تَروحُ بالعشيّ علتْ
أصواتُها كدويّ الرعد بالسَّحَر
سفائن البر بل أنجى لراكبها
سفائنُ البحر كم فيها من الخَطَر

لنا المهاري كما المها (١٦) بسرعتها
بها وبالخيل نلنا كلّ مفتخرِ
وخيلُنا دائماً للحرب مُسرَجَة
مَن استغاثَ بنا بَشرّه بالوطرِ (١٧)
بعنا الحَضارة بيعاً لا نراجُعُه
بالعزّ، والعزُّ ما يُنالُ بالحضر(١٨)
نحنُ الملوكُ فلا تعدلْ بنا أحداً
وأيُّ عيش لمن قد بات في خفرِ
لا نحملُ الضيمَ ممن جار نتركُه
وأرضَهُ. وجميع العز في السَّفرِ
وإن أساءَ علينا الجارُ عشرتَهُ
نبينُ عنه بلاَ ضرٌّ ولا ضررُ
ما في (١٩) البداوة من عيب تُذَمُّ به
إلا المروءةَ والإحسانَ بالبِدَرِ

تبيتُ نارُ القرى تبدو لطارقنا
فيها المداوةُ من جُوعٍ ومن خَصرَ
عدونا ماله ملجا ولاَ وَزَرٌ
وعندنا عاديات السَّبْق والظّفَرِ
شرابهُا من حليبٍ ما يخالطُهُ
ماء وليسَ حليب النوق كالبَقَرِ
أموالُ أعدائنا في كلّ آونة
نحنُ نقسمها (٢٠) بالعدلِ والقَدَرِ
وصِحَّةُالجسمِ فيها غير خَافية
وكلُّ عيبٍ وداء فَهْوَ في الحَضرِ (٢١)
منا الذي لم يَمُتْ بالطَّعنِ (٢٢) عاش مدىً
فنحن أطولُ خلقِ اللهِ في العُمُرِ



(١) من أهم المصادر في الموضوع : تحفة الزائر في مآثر الأمير عبدالقادر وأخبار الجزائر، لمحمد بن عبدالقادر الجزائري، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري لمحمد مطيع الحافظ ونزار أباظه .. ، الأعلام للزركلي.
للتوسع في ترجمته انظر تاريخ علماء دمشق ١/١٩٣، حلية البشر ١/٣٠٤ وتعطير الشام ٦٥ هذا وتختلف رواية أحمد بن محيي الدين الجزائري عما ورد في كتاب تحفة الزائر بألفاظ أشرنا إليها في الهامش وهي تزيد بيتاً واحداً.

(٢) مثقفاً : أسيراً ، انظر القاموس(ث ق ف)

(٣) في تحفة الزائر رواية أخرى في سبب نظم هذه القصيدة : «وهو أن بعض أمراء الفرنسوية تذاكروا في الحضر والبدو، فبعضهم فضل الحاضرة، وبعضهم فضل البادية ثم اتفقوا على أن يحكموا الأمير فيما بينهم لانه ممن سكن الحضر والبدو، فحكم لفضل البادية وأجابه بهذه القصيدة» (تحفة الزائر ٢/١٧)

(٤) في ت : « لا تذمنّ»

(٥) في ت : «في الصحراء مرتقباً»

(٦) في ت : «شيق»

(٧) الهاتن السحاب. القاموس (هـ ت ن)

(٨) في ت : «أوجلت»

(٩) في ت : «أحياناً فنبغته»

(١٠) الاستدراك من ت

(١١) في ت : «بأحداقِ»

(١٢) السنطير والسنطور آلة موسيقية تشبه القانون أوتارها من النحاس - مولد (القاموس الوسيط: س ن ط)

(١٣) في ت : نلقي الخيام وقد صفت بها فغدت/مثل السماء زهت بالأنجم الزهر.

(١٤) في ت : «بيتين»



(١٥) في ت : «أنعامنا إن أتت عند العشي تخل...

(١٦) في ت : «وما للريم سرعتها»

(١٧) في ت : «بالظفر»

(١٨) سقط البيت من ت

(١٩) جاء ترتيب البيت مختلفا عن ت

(٢٠) في ت : «نقضي بقسمتها»

(٢١) في ت : «والعيب والداء مقصور على الحضر»

(٢٢) في ت : «من لم يمت عندنا بالطعن عاش مدى»

كتاب المشيخة للفخر ابن البخاري علي بن أحمد بن عبدالواحد ت ٦٩٠ هـ.

تعريف الأستاذ عبد القيوم محمد شفيع

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد :

فإن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما المصدران الأساسيان لجميع العلوم والفنون الإسلامية الأصيلة، ولذلك اهتم المسلمون بهذين المصدرين منذ فجر الإسلام بالحفظ والصيانة والتعلم والتعليم، وكان من نتيجة اهتمامهم أن نشأ عديد من العلوم والفنون لخدمة هذين المصدرين. وفي فترة وجيزة تطورت هذه العلوم والفنون إلى درجة لم يسبق لها نظير في تاريخ الفكر والثقافة. يستغرب المرء عندما يلاحظ ما ألف في حقل السنة النبوية وحده من التراث العلمي وتنوعاً مع غزارة المادة العلمية والفكرية وقيمتها الثقافية. (١).

ومما زاد في قيمة التراث العلمي الإسلامي نشأة علم الإسناد الذي ضمن بقاء هذا التراث ودوامه من جهة، وحافظ على أصالته من جهة أخرى، وحال دون انتحال المنتحلين من جهة ثالثة. ولذلك قال غير واحد من السلف: الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.(٢).

ومن فروع هذا العلم «علم المشيخة»،

ويـراد بـه الكتب المشتملـة على ذكر الشيـوخ الـذين لقيهم المؤلف وأخـذ عنهم أو أجـازوه وإن لم يلقهم. (٣).

وهـــو فن عظيـم يــدل على اهتمام علماء المسلمين بالتعلم والتعليم، وعلى توقير العلماء وتمجيـدهم وتخليد ذكـراهم بهذه الفهـارس العلمية. وقد ظهر هـذا العلم مع تطور علوم السنـة في القرن الثـالث الهجري، وألف فيـه كثير من أئمة الحديث قديماً وحديثاً. (٤).

سأقدم هنا تعريفـاً موجزاً لكتاب المشيخة للفخر ابن البخـاري الذي خرّجه أبـوالعباس الظاهري ، ونبذة عن مؤلفه ومخرّجه.

* * *

مؤلف الكتاب :

هــو العلامــة فخر الــدين علي بن أحمد بن عبدالواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي المشهور بـابن البخاري، ولد سنـة ٥٩٥ هــ نشأ وتـرعرع في بيت علم وشرف بصـالحية دمشق. كـان أبـوه عالماً كبيراً فـدرس عليـه وسمع منه الحديث، وهـو أول شيخ ذكره في هــذه المشيخـة. وسمع من مشــايخ آخـرين بدمشــق ومصر. ذكرهم في مشيختــه. وتفقه على الشيخ موفق الدين ابن قـدامة وقرأ عليه المقنع من حفظـه سنــة ٦١٦ هــ وأذن لـه بإقرائه. (٥).

وصــار محدث الإســلام وراويتـه، روى الحديث فـوق ستين سنة، وسمع منـه الأئمة الحفاظ المتقدمـون (٦)، قال ابن رجب: حدث ببلاد كثيرة، بدمشق ومصر وبغداد والموصل وتدمر والرحبه والحديثة والزرع، وروى عنه ابن الحاجب والزكي المنذري والرشيد العطار والدمياطي وابن دقيق العيد والحارثي وتقي الدين ابن تيمية. (٧)، وممن روى عنه الإمام الذهبي، وقد ذكرهم في معجم شيوخه بالمدح والثناء (٨).

أثنى عليـه العلماء كثيراً، قـال الفـرضي: ـ فيما نقله عنـه ابن رجب ـ كان شيخـاً عالماً فقيهاً زاهداً عابداً مسنداً مكثراً وقوراً صبوراً على قراءة الحديث مكرماً للطلبة ملازماً لبيته مواظباً على العبادة (٩).

وقال ابن رجب: تفـرد في الدنيـا بـالـرواية العالية (١٠).

وقال الذهبي سألت المزي عنـه فقال: أحد المشـايخ الأكابـر والأعيان الأمـاثل، ولا نعلم أحداً حصل له من الحظوة في الرواية في هذه الأزمـان مثلما حصل له، وقـال شيخنـا ابن تيميــة: ينشرح صــدري إذا أدخلـت ابن البخـاري بيني وبين النبي صلى اللــه عليـه وسلم في حديث (١١).

وقد منح بركة في عمره مع البركة في علمه وفضله. قال ابن رجب بقيت طلبته وجماعته إلى نيف وسبع مئة، وهذه بركة عظيمة.

من شعره:

تكـررت الســـنون علـيّ حـتـى
بلـيتُ وصـرتُ من سـقطِ المتـاعِ
وقلّ الـنــفـع عندي غـيـر أنـي
أعـلل بالـــروايــة والســمـاع
فـإن يـكُ خـالــصـاً فـلـه جـزاء
وإن يــك مـانـعـاً فـإلـى ضـيـاعِ

توفي رحمه الله ضحى يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة ٦٩٠ هـ ودفن عند والده بسفح قاسيون (١٢).

أما مخرج هذه المشيخة، فهو جمال الدين أبوالعباس أحمد بن محمد بن عبدالله الحلبي الظاهري المقرىء المحدث، ولد سنة ٦٢٦ هـ، ذكره الذهبي في معجم شيوخه، ووصفه بالشيخ القدوة. وقال: شيوخه أزيد من سبع مئة شيخ (١٣). وقال في الشذرات: كان أحد من عني بهذا الشأن [يعني الحديث] .. وما زال في طلب الحديث وإفادته وتخريجه إلى آخر أيامه. وكان من الثقات الأثبات (١٤). قال العلامة الذهبي: خرج بنفسه الأربعين البلدانية والموافقات وانتهى على عدد من الشيوخ ونسخ شيئاً كثيراً وعني بفن الرواية أتمّ عناية مع التزهد والوقار والجلالة والمعرفة (١٥).

توفي بالقاهرة في ربيع الأول سنة ٦٩٦ هـ (١٦).

* * *

مادة الكتاب ومنهجه:

ليس في الكتاب أية ديباجة تصف ماهيته والغرض من تأليفه والمنهج المتّبع فيه ، لكننا من خلال مراجعتنا للمخطوط وتصفحه، توصلنا إلى النتائج التالية:

الكتاب يحتوي على وصف٧١ شيخاً من شيوخ المؤلف مع ذكر الأحاديث التي رواها عنهم بالأسانيد، على الترتيب التالي:

٦٢ شيخاً و ٦ شيخات من أصل الكتاب الذي خرّجه الظاهري، وقد ذُيّل الكتاب بثلاثة شيوخ آخرين. أحدهم من تذييل الظاهري نفسه واثنان من تذييل جمال الدين يوسف ابن عبد الرحمن المزي.

وبذلك بلغ عدد جميع الشيوخ ٧١ شيخاً من الرجال والنساء (١٧).

والكتاب مقسم إلى أربعة عشر جزءاً دون الالتزام بعدد معين للتراجم في كل جزء، بل قد يوجد ترجمة واحدة مقسمة بين جزأين.

وقد رتب الشيوخ الذكور على ترتيب وفياتهم، ما عدا والده فإنه بدأ به ، دون الالتفات إلى تاريخ وفاته.. ثم ذكر الشيخات مرتبات أيضاً على وفياتهن. ثم ذكر من ذيل بهم .

وطريقة ابن البخاري في التراجم أنه يروي الحديث من طريق الشيخ المترجم، ثم يذكر أسانيد أخرى لهذا الحديث من غير طريق الشيخ المترجم. ويقارن بين الأسانيد ويثبت درجة العلو في بعض أسانيده، فقد يعلو بدرجة، أو درجتين وفي بعض الأحيان بثلاث درجات.

وقد يذكر تفرده بالرواية عن بعض الشيوخ، فيقول عن القاضي أبي المكارم أحمد ابن محمد بن محمد الأصفهاني مثلاً : وليس على بسيط الأرض من يروي عنه سواي (١٨). والسبب في ذلك كله يرجع إلى طول عمره.

ومن منهج الكتاب كذلك أنه بعد سرد جميع طرق الحديث يذكر تخريجاته، ويبين موافقاته ودرجة موافقاته، كما قال في الحديث الأول، وهو حديث العرباض بن سارية المعروف: "وعظنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم ذات يوم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ..الحديث" ؛ وهذا نص كلامه: هذا حديث شامي الإسناد وحدث به الإمام أحمد بن حنبل في مسنده من طرق أحدها عن عاصم الضحاك بن مخلد، فوافقناه بعلو في هذه الرواية..إلى آخر كلامه (١٩)، وفي آخر مروياته عن كل شيخ يذكر تاريخ ولادته إن عرفه، وتاريخ وفاته إن كان قد مات. وأغلب شيوخه المذكورين في هذا الكتاب ماتوا قبله.

عناية العلماء بالكتاب

لما كان هذا الكتاب يتعلق بالسنة المطهرة، وهو من تأليف مثل هذا المحدث الكبير، فقد اهتم العلماء به اهتماماً بالغاً وأثنوا عليه قديماً وحديثاً (٢٠).

ثم إن السماعات والقراءات العديدة لكبار العلماء (٢١) المثبتة على نسخ الكتاب دليل كذلك على إعجاب العلماء به وقبولهم له واقبالهم عليه.

جاء على نسخة الأحمدية مثلاً : ذكر بعض الشيوخ، قال: وفي شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وست مئة اجتمع الناس لقراءة المشيخة التي للشيخ فخر الدين ابن البخاري، وخرجها ابن الظاهري بمصر، وأرسلها إلى دمشق، وكان الشروع فيها يوم السبت تاسع عشر ربيع الآخر، وفي الميعاد الثاني وهو يوم الثلاثاء زادوا الضعف، فلما كان يوم السبت بلغوا ألف نفس أو أكثر، ولم يعهد في هذه الأزمان مثل هذا الاجتماع.

وصف النسخ الخطية للكتاب

في مكتبة خودا بخش، باتنا بالهند نسخة نفيسة من الكتاب كاملة ومصححة . تحت رقم ٦٢٩ وهي في ٢٤٩ ورقة، في كل ورقة ٢١ سطراً وكل سطر نحو ١١ كلمة بخط نسخي جميل لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ. في ظاهر النسخة سماع على الشيخ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن إبراهيم ابن النقيب الشافعي وعلماء آخرين معه يرجع تاريخه إلى سنة ٧٣٠ هـ.

وهناك سماعات عديدة في آخر النسخة لا يتسع المجال لوصفها هنا، ولهذه النسخة صورة في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، تحت رقم ٥٢/ ٢ (ف).

وفي المكتبة الأحمدية بحلب، نسخة أخرى كاملة مصححة ، تحت رقم ٢٦٨ في ١٤١ ورقة في كل ورقة ٢١ سطراً، وكل سطر نحو ١٦ كلمة، بخط نسخي دقيق لم يذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، غير أنّ بها سماعات عديدة - منها سماع الشيخ إبراهيم بن محمد بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي تاريخه سنة ٨٣٧ هـ ، وهو من كبار علماء الشافعية توفي سنة ٨٤١ هـ .هذا وقد قرأ عليه ابنه أبوذر (المتوفى ٨٨٤ هـ) أيضاً في عدة مجالس كما صرح بذلك في أماكن من النسخة، ولها صورة في مركز جمعة الماجد ، تحت رقم ١٨٥ (ف).

وفي مكتبة شستربيتي نسخة ثالثة تحت رقم ٣٧٠٥ في ٤٤ ورقة .

وقد أشار الزركلي إلى نسخة رابعة في الرباط تحت رقم ٣٢٣، (٢٢).

* * *

وهذه قائمة أسماء شيوخ المؤلف المترجمين في هذا الكتاب، والله الموفق.

فهرس أسماء شيوخ الفخر ابن البخاري: علي بن أحمد المذكورين في مشيخته مع تاريخ ولادتهم ووفياتهم).

أ - الشيوخ :

١- أبوالعباس أحمد بن عبدالواحد بن أحمد ابن عبدالرحمن السعدي (والد المؤلف) (٥٥٤-٦٢٢).

٢- أبوالمحاسن محمد بن كامل بن أحمد بن أسد التنوخي (٥٢٥-٦٠٣)

٣- أبوالحرم مكي بن ريان بن شعبة بن صالح الماليسيني الموصلي (٠٠٠-٦٠٣)

٤- أبو محمد سعد بن عبدالله بن سعد المقدسي (٠٠٠-٦٠٣)

٥- أبوعلي حنبل بن عبدالله بن الفرج الواسطي (٥١٧-٦٠٤)

٦- ابن المنجا محمد أو أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخي (٥١٩-٦٠٦).

٧- أبوعمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٢٨-٦٠٧)

٨- ابن الزنف أبو المعالي محمد بن وهب بن سلمان الدمشقي المعروف بابن الزنف (٥٣٣-٦٠٦)

٩- ابن طبرزد أبوحفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي (٥١٦-٦٠٧).

١٠-ابن سبيع الخضر بن كامل بن سبيع الرومي الدمشقي (٥٢٣-٦٠٨).

١١- أبوالحسين غالب بن عبدالخالق بن أسد الطرابلسي (٠٠٠-فقد نحو ٦٠٨)

١٢- ابن مندويه عبدالجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي (٥٢٢-٦٠٨ أو ٦١٠).

١٣- ابن جلاجلي أبوالفتوح محمد بن علي ابن المبارك البغدادي (٥٤١-٦١٢).

١٤- ابن البناء أبو عبدالله محمد بن أبي المعالي عبدالله موهوب بن جامع البغدادي (٥٤١-٦١٢).

١٥- ابن ظافر أبومحمد عبدالواحد بن إسماعيل بن ظافر الأزدي (٥٥٦-٦١٣)

١٦- الكندي أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي (٥٢٠-٦١٣).

١٧- ابن عبدالغني أبوالفتح محمد بن عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي(٥٦٦-٦١٣).

١٨- ابن قصة أبو أحمد شجاع بن مفرح بن قصة المقدسي الساريسي (٠٠٠-٦١٣).

١٩- الكهفي أبوالغنائم هبة الله ... أحمد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب السلمي (٥٥٣-٦١٤).

٢٠- أبوالحجاج يوسف بن أبي الحسين عبدالله بن حمزة المقدسي (نحو٥٣١-٦١٤).

٢١- إبراهيم بن عبدالواحد بن علي بن سروق المقدسي (٥٤٣-٦١٤).

٢٢- ابن الحرستاني أبوالقاسم عبدالصمد ابن محمد بن عبدالواحد الخزرجي (٥٢٠-٦١٤).

٢٣- ابن المنجا أبومحمد عبدالوهاب بن المنجا بن المؤمل التنوخي المصري (٠٠٠-٦١٥).

٢٤- أبوالفتوح البكري محمد بن محمد بن محمد بن عمرو الصديقي النيسابوري (٥١٨-٦١٥).

٢٥- أبو القاسم العطار السلمي أحمد بن عبدالله بن عبدالصمد السلمي (٥٤٦-٦١٥).

٢٦- ابن ملاعب أبو البركات داود بن ابي منصور أحمد بن محمد بن منصور البغدادي (٥٤٢-٦١٦).

٢٧- ابن الهراس أبوالفضل أحمد بن محمد ابن سيدهم بن هبة الله بن سرايا الانصاري (٥٣٢-٦١٦)

٢٨- أبوبكر الزبيري عبدالله بن القاضي أبي المحاسن عمر بن علي الزبيري الدمشقي (٥٥٨-٦١٦).

٢٩- أبوعبدالله محمد بن عمر بن عبد الغالب بن نصر القرشي العثماني (٥٦٩-٦١٨).

٣٠- ابن راجح أبوعبدالله محمد بن خلف ابن راجح بن بلال بن عيسى (نحو ٥٥٠-٦١٨).

٣١- ابن طاووس أبو محمد هبة الله بن أبي طالب الخضر بن هبة الله البغدادي (٠٠٠-٦١٨).

٣٢- ابن ثابت الأزجي أبوالحسن علي ابن ثابت بن طالب البغدادي الأزجي (٠٠٠-٦١٨).

٣٣- ابن سعد أبو عبدالله محمد بن إبراهيم ابن سعد المقدسي (٠٠٠-٦١٨).

٣٤- ابن أبي الفخر أبو عبدالله الحسين ويسمى محمد بن أبي الفخر يحيى البصري (٥٤٠-٦٢٠).٣٥- ابن قدامة موفق الدين أبومحمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٥٤١-٦٢٠).

٣٦- ابن الحباب أبوالبركات عبدالقوي بن عبدالعزيز الحسين بن عبدالله التميمي (٥٣٦-٦٢١).

٣٧- أبوالمجد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني (٥٥٤-٦٢٢).

٣٨- أبوحفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي (٠٠٠-٦٢٢).

٣٩- أبومحمد عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد السعدي المقدسي (٥٥٥-٦٢٤).

٤٠- أبوالقاسم الحسين بن أبي الغنائم هبة الله بن محفوظ (٥٤٠-٦٢٦).

٤١- أبوالفضل عبدالسلام بن عبدالله بن أحمد الزاهري البغدادي (نحو ٥٤٦-٦٢٧).

٤٢- أبوحفص عمر بن أبي الكرم كرم بن أبي الحسن علي بن عمر الدينوري البغدادي (٥٣٩-٦٢٩).

٤٣- أبوموسى عبدالله بن الحافظ عبدالغني ابن عبدالواحد المقدسي (٥٨١-٦٢٩).

٤٤- أبوعلي الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقي الصوفي (٠٠٠-٦٣٠).

٤٥- أبوصادق الحسن بن يحيى بن صباح ابن الحسن بن عثمان المخزومي المصري (٥٤١-٦٣٢).

٤٦- أبوحمزة أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (٥٦٩-٦٣٣)

٤٧- أبوالحسن مرتضى بن أبي الجود حاتم

ابن السلم بن أبي العرب الحارثي المقدسي (نحو ٥٤٩-٦٣٤).

٤٨- أبوالمنجا عبدالله بن عمر بن علي بن زيد اللتي البغدادي (٥٤٥-٦٣٥).

٤٩- أبوالفضل مكرم بن محمد بن حمزة ابن محمد الدمشقي المعروف بابن أبي صقر (٥٤٤-٦٣٥).

٥٠- أبوالفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني الاسكندري (٥٤٦-٦٣٦).

٥١- أبوعبدالله محمدبن أبي الخير طرخان ابن علي بن عبدالله السلمي الدمشقي (٥٥١-٦٣٧).

٥٢- أبو علي الحسين بن يوسف بن الحسن بن عبدالحق الصنهاجي الشاطبي (٥٦١-٦٣٧).

٥٣- أبو المنصور ظافر بن ظاهر بن ظافر بن إسماعيل بن الحكم الأزدي الإسكندري (٥٥٤-٦٤٢).

٥٤- أبوسليمان عبدالرحمن بن الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (٥٨٣-٦٤٣).

٥٥- أبوعبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد السعدي المقدسي (عم المؤلف) (٥٦٩-٦٤٣).

٥٦- أبوعبدالله محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد السعدي المقدسي (....-....)

٥٧- أبوالحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي (٥٥٥-٦٤٨).

٥٨- أبومحمد عبدالوهاب بن ظافر بن علي ابن فتوح الاسكندراني المعروف بابن رواح (٥٥٤-٦٤٨).

٥٩- أبوالقاسم عبدالرحمن بن أبي الحرم مكي بن سعيد بن عتيق الإسكندراني (٥٧٠-٦٥١).

٦٠- أبوحفص عمربن سعيد بن عبدالواحد ابن عبدالصمد الحلبي (٠٠٠-٦٥٥).

٦١- أحمد بن عبدالدائم بن نعمة بن أحمد ابن محمد المقدسي (٥٧٥-٦٦٨).

٦٢- أبوالفتح نصر الله بن الحسن بن عبدالله بن أبي نوح المصري (.... - ...) .

ب - الشيخات :

٦٣/ ١- أم عبد الغني ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن علي الطراح (٥٢٤-٦٠٤).

٦٤/ ٢- أم الفضل زينب بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إسماعيل القيسي(٠٠٠-٦١٠).

٦٥/ ٣- أم عبدالحكم ست العباد بنت أبي الحسن بن سلامة بن سالم الدارية المصرية (.... - ....).

٦٦/ ٤- أم محمد رابعة بنت أحمد بن محمد ابن قدامة بن مقدام المقدسية (نحو-٥٤٠-٦٢٠).

٦٧/ ٥- أم أحمد رقية بنت أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسية (٥٣٦-٦٢١).

٦٨/ ٦- أم أحمد أمنة بنت محمد بن أحمد ابن محمد بن قدامة المقدسية (٥٥٥-٦٣١).

ج - الذيل

٦٩(ذيل)/ ١- أبوالقاسم الحسين بن إبراهيم

ابن هبة الله بـن مسلمة التنوخي (.... - ....).

٧٠ (ذيل)/٢/- أبومحمـد عبدالمجيب بن أبي القـاسم عبداللـه بن أبي حرب البغـدادي (٥٢٥-٦٠٤).

٧١ (ذيل)/٣/- أبومحمـد الحسن بن علي بن الحســين بـن البن الأســدي (٥٣٢-٦٢٥). ■

(١) انظر ما كتبه سزكين في تاريخ التراث العربي المجلد الأول في علوم القرآن والسنة ص ١١٥ـ ١٥٢ .

(٢) وممن ينسب إليهم هذا القول عبدالله بن المبارك.

(٣) الرسالة المستطرفة للكتاني ص١٤٠ .

(٤) يراجع المصدر المذكور ١٤١، وبحوث في السنة للأستاذ أكرم ضياء العمري.

(٥) معجم الشيوخ للذهبي ٢/ ١٤، شذرات الذهب ٥/ ٤١٤ .

(٦) معجم الشيوخ ٢/ ١٤

(٧) شذرات ٥/ ٤١٧

(٨) معجم الشيوخ ٢/ ١٤

(٩) شذرات ٥/ ٤١٤

(١٠) شذرات ٥/ ٤١٤

(١١) شذرات ٥/ ٤١٥

(١٢) المصدر المذكور

(١٣) معجم الشيوخ ٢/ ١٥ و شذرات ٥/ ٤١٧

(١٤) معجم الشيوخ للذهبي ١/ ٩٣

(١٥) شذرات ٥/ ٤٣٥

(١٦) معجم الشيوخ ١/ ٩٣

(١٧) شذرات ٥/ ٤٣٥ ومعجم الشيوخ ١/ ٩٣

(١٨) قمنا بإعداد فهرس لأسماء الشيوخ المذكورين في المشيخة مع تاريخ وفياتهم وهو مثبت بآخر المقال.

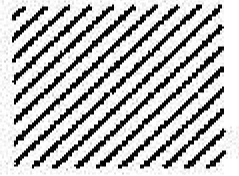
(١٩) اللوحة الأولى من نسخة الأحمدية

(٢٠) اللوحة الأولى من نسخة الأحمدية.

(٢١) راجع المصادر المذكورة في وصف ترجمته، والرسالة المستطرفة ١٤٢ .

(٢٢) يلاحظ ذلك فيما كتبته في وصف النسخ الخطية.

(٢٣) الأعلام ٤/ ٢٥٧



نشاطات المركز الثقافية



الندوات التي شارك بها المركز :

دعي المركز إلى ندوات ثقافية عديدة في الفترة الماضية شارك فيها بمحاضرات أو قدم مقترحات. وهذه أهم الندوات المذكورة :

■ الندوة الاقليمية الأوربية- العربية حول نظم وشبكات المعلومات المنعقدة في غرناطة بإسبانيا من ٢٥ إلى٢٩ نوفمبر تشرين الثاني ١٩٩١ بإشراف منظمة اليونسكو وجامعة الدول العربية وهيئة الجماعات الأوربية وبرنامج التنمية في الأمم المتحدة. حاضر فيها عدد من مديري المراكز المتخصصة بالمعلومات في الوطن العربي والبلاد الأوربية.وقد أكدت نتائج المحاضرات على أهمية المعلومات في تطور الدول في العصر الحاضر مع وجوب قيام تعاون بين الدول الأوربية والعربية

وتبادل المعلومات وتذليل العقبات. حضر هذه الندوة الأستاذان عبد الرحمن فرفور ونزار أباظة مدعوين من منظمة اليونسكو.

- ■ ندوة تمويل التنظيمات الأهلية العربية التي أقامتها مؤسسة شومان في عمان من ٣٠ إلى ٣١ مارس/آذار ١٩٩٢ ودار محورها حول قضايا التمويل في العمل الأهلي وهو الموضوع الذي أثير في مؤتمر القاهرة المنقعد بتاريخ ٣١ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٨٩. وقد صدر عن الندوة توصيات تهدف إلى متابعة بدء العمل في مجالات دعم التنمية الاجتماعية وتشجيع الاتصال بمكاتب الأمم المتحدة المتخصصة والمنظمات الدولية. شارك في الندوة الأستاذ عبد الرحمن فرفور.
- ■ ندوة التأثير المتبادل بين مجتمع الأعمال ومناهج التعليم الجامعي في النظرية والتطبيق التي نظمتها في دبي يوم ١٦ ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٢ كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا.

شارك في هذه الندوة الأستاذ عبد الرحمن فرفور وضمت عدداً من أهل الرأي والفكر على امتداد مختلف قطاعات دولة الإمارات العربية المتحدة ونخبة من رجال المال والأعمال في المملكة العربية السعودية وبعض الكليات والمؤسسات التعليمية.

- ■ ندوة توفر المطبوعات عالمياً المنعقدة في القاهرة من ١٢ إلى ١٤ يناير/كانون الثاني ١٩٩٣ التي نظمتها أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالتعاون مع جمعية المكتبات العالمية وإشراف اليونسكو. شارك في الندوة ممثلاً عن دولة الإمارات العربية المتحدة الأستاذ عبد الرحمن فرفور وألقى محاضرة حول نظم التبادل والتزويد في المكتبات ومراكز البحث والمعلومات في دبي.

الزيارات والبعثات التي قام بها المركز:

- ■ زار السيد جمعة الماجد والأستاذ عبد الرحمن فرفور في شهر سبتمبر/أيلول ١٩٩١ عدداً من المؤسسات الثقافية الإيرانية منها:
- ■ المكتبة الوطنية في طهران والتقيا كبار موظفيها في حين كان رئيسها السيد محمد رجبي خارج إيران. وقد تم توقيع اتفاقية ثقافية بين المركز والمكتبة تنص على تبادل المطبوعات والمخطوطات المصورة والرسائل الجامعية والفهارس العالمية للمخطوطات.
- ■ مكتبة الجامعة المركزية في طهران والتقيا الدكتور فيروز حريرجي مدير المكتبة ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة طهران ومعاونه الأستاذ حسن صادق وتم الاتفاق على تبادل المطبوعات والمخطوطات المصورة ورسائل الدراسات العليا والوثائق التاريخية وفهارس المخطوطات لمكتبات العالم. وقد دعا السيد جمعة الماجد الدكتور حريرجي لزيارة المركز في دبي.

والجدير بالذكر أن مكتبة الجامعة المركزية

في طهران أنشئت منذ ستين عاماً وتضم مجموعة كبيرة من المطبوعات والمخطوطات والوثائق والرسائل الجامعية.

■ مكتبة المرعشي في قم والتقيا المسؤول الأول عنها الشيخ الدكتور والوثائق والرسائل الجامعية.

■ مكتبة المرعشي في قم والتقيا المسؤول الأول عنها الشيخ الدكتور محمود المرعشي ومعاونه الشيخ محمد علي الحائري وتم الاتفاق على تبادل المخطوطات المصورة والمطبوعات ورسائل الدراسات العليا وفهارس المخطوطات العالمية.

وهذه المكتبة تضم ٣٠٠ ألف كتاب مطبوع و٢٥ ألف مخطوطة وعدداً كبيراً من المخطوطات المصورة من المكتبات العالمية.

■ مكتبة مجلس الشورى : والتقيا الأستاذ عبد المحسن الحائري مديرها. وتم الاتفاق على تبادل المخطوطات المصورة والمطبوعات والوثائق.

وهذه المكتبة أنشئت زمن القاجاريين وتعد من أقدم مكتبات إيران وهي تضم مجموعة كبيرة من المطبوعات والمخطوطات أهدي غالبها إليها من بعض أعيان البلاد الذين أوقفوا فيها كتبهم.

وفي المكتبة وثائق هامة تتعلق بآخر أيام القاجاريين وأوائل حكم الشاه رضا بهلوي إضافة إلى لوحات كثيرة نادرة.

■ مكتبة سياسالار (عالي شهيد مطري حالياً) التابعة لوزارة الأوقاف الإيرانية.

أنشأ المكتبة سياسالار سنة ١٢٠٢ هـ الذي عمل سفيراً في الآستانة لناصر الدين شاه قاجار ثم تولى رئاسة الوزراء لديه. ثم غيِّر اسمها إلى عالي شهيد مطري. وهي تضم إلى عالي شهيد مطري. وهي تضم إلى جانب المكتبة مسجداً كبيراً ومدرسة وسكناً للطلاب وتحتل أربعة مبان شامخة فخمة. وقد نقلت المكتبة فيما بعد إلى بناء مجاور وفيها ٤ آلاف مخطوطة من النوادر في خزائن خشبية مزخرفة جميلة منها ١٤ مجموعة من المخطوطات الموسيقية الهامة يعود تاريخها إلى القرن السابع الهجري. وينتسب إلى المدرسة نحو ٤٠٠ طالب بمستوى الجامعة ويخطط المسؤولون لإنشاء قسم للدراسات العليا.

* * *

■ زار السيد جمعة الماجد والأستاذ عبد الرحمن فرفور في شهر أبريل/ نيسان ١٩٩٢ الجهات الثقافية التالية في باريس:

■ معهد العالم العربي والتقيا الأستاذ فاروق مردم بك مدير مكتبة المعهد.

■ منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) والتقيا مديرها العام الذي رحب بهما وطاف معهما في أرجاء مبنى المنظمة وتم التوقيع على اتفاقية ثقافية (انظر الاتفاقيات) والتقطت الصور التذكارية.

* * *

■ زار السيد جمعة الماجد والأستاذ عبد الرحمن فرفور في شهر مايو/أيار ١٩٩٢

عدداً من الجهات الثقافية في استانبول منها:

■ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (أرسيكا) واحتفى بهما المدير العام للمركز الأستاذ الثقافية في استانبول منها:

■ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (أرسيكا) واحتفى بهما المدير العام للمركز الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي وكبار موظفيه والتقطت الصور التذكارية بعد الاطلاع على أقسام المركز. وقد أقام المدير العام للمركز حفل عشاء على شرف السيد جمعة الماجد في مقر أرسيكا بقصر يلدز حضره كبار الشخصيات وأصحاب المراكز العلمية.

■ الأرشيف العثماني (هيئة مستقلة تابعة لمجلس الوزراء) والتقيا مديره الدكتور نجدة أكتن وتجولا في أرجاء مبناه الذي يعمل فيه حوالي ٤٠٠ موظف يفهرسون الوثائق المخطوطة ويرممونها وقد فهرسوا حتى تاريخه ١٥ مليون وثيقة من أصل ١٥٠ مليوناً.

■ كلية الإلهيات والتقيا عميدها الدكتور صالح توك ووكيله الدكتور جاهد بلطجي. والجدير بالذكر أن هذه الكلية أنشئت عام ١٩٤٨ وتخرج فيها حتى تاريخه نحو ٨٠ ألف طالب وتستوعب حالياً ١٥ ألف طالب بجميع فروعها.

■ متحف طوبقبوسراي والتقيا مديره السيد أحمد منتيس وتجولا في أرجائه وزارا مكتبته. والمتحف يقع في أحد أقدم القصور العثمانية، أنشأه السلطان محمد الفاتح.

الدكتور أكل الدين إحسان أوغلي وكبار موظفيه والتقطت الصور التذكارية بعد الاطلاع على أقسام - المكتبة السليمانية إحدى أكبر مكتبات المخطوطات في العالم وتضم نحو ١٢٠ ألف مخطوطة.

■ الموسوعة الإسلامية : والتقيا أمينها العام الأستاذ محمد صاري. وهي أكبر وأهم موسوعة إسلامية في العالم صدر منها حتى تاريخه ٥ مجلدات ويتوقع أن يصدر منها قريباً ١٠ مجلدات كلها باللغة التركية وسوف تترجم إلى العربية والانكليزية.

يعمل في الموسوعة ١٦٠ باحثاً متخصصاً، غالبهم غير متفرغ ويراسلون ١٠٠٠ باحث. وتبلغ نفقاتها الشهرية ١٥٠ ألف دولار. يطبع من الموسوعة ١٢٠ ألف نسخة يباع منها مباشرة ١٠٠ ألف.

(١) أرسل المركز بعثة إلى معرض الكتاب في مسقط في أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٢ برئاسة الأستاذ محمد نذير الغريب لتزويد المركز بالكتب الجديدة . وتم الاتصال ببعض الجهات الثقافية.

(٢) أرسل المركز بعثة إلى معرض الكتاب الدولي في القاهرة في يناير/كانون الثاني ١٩٩٣ برئاسة الأستاذ إياد الطباع لتزويد المركز بالكتب الجديدة.

(٣) زار مؤسسة شومان في عمان في فبراير/شباط ١٩٩٣ الأستاذ ماجد اللحام بهدف الاطلاع على الأرشيف في

المؤسسة المذكورة. كما زار مكتبة الجامعة الأردنية وجمعية المكتبات الأردنية.

(٤) أرسل المركز بعثة إلى معرض المكتبات الأردنية.

(٤) أرسل المركز بعثة إلى معرض الكتاب بتونس في أبريل/نيسان ١٩٩٣ برئاسة الأستاذ إياد الطباع لتزويد المركز بالكتب الجديدة. وقد تم الاتصال في أثناء الزيارة بعدد من الجهات الثقافية والشخصيات ذات المكانة العلمية.

اتفاقيات التعاون الثقافية :

عقد مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث عدداً من اتفاقيات التعاون الثقافي مع الجهات العلمية الرسمية والخاصة في البلدان العربية والإسلامية التالية:

- مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي بجامعة الأزهر (ابريل/نيسان ١٩٩١)
- المكتبة الوطنية في طهران (كتابخانه ملي جمهوري اسلامي) (سبتمبر/ايلول ١٩٩١)
- مكتبة الأسد بدمشق (سبتمبر/ايلول ١٩٩١)
- منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) (ابريل/نيسان ١٩٩٢)
- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (مايو/أيار ١٩٩٢)
- معهد البيروني للدراسات الشرقية في طشقند (يناير/كانون الثاني ١٩٩٣)
- معهد المخطوطات في باكو (يناير/كانون الثاني ١٩٩٣)
- الادارة الدينية في طشقند (يناير/كانون الثاني ١٩٩٣)
- الادارة الدينية في طشقند (يناير/كانون الثاني ١٩٩٣)
- الهيئة العامة للكتاب في جمهورية مصر العربية (مايو/أيار ١٩٩٣)

وقد تعددت وجوه التعاون الثقافي مع الجهات المذكورة بين تبادل الأوعية الثقافية وطباعة الكتب وتبادل الخبرات والاستشارات الثقافية، وسوى ذلك من وجوه التعاون المتعلقة في هذا المجال.(يناير/كانون الثاني ١٩٩٣)